

مدارات	
خريف دمشق: الخوف دستوراً للحياة السياسية	18
رأي	
امريكا تعيد النظر في استراتيجيتها المستقبلية	19

## الملا عمر تعهد العودة الى الجهاد.. والبنتاغون رفض نفي وقوع كوماندوز في الأسر طالبان تؤكد وجود بن لادن بحمايتها.. وامريكا تعلن حربا غير تقليدية

### تقرير يتوقع بدء الضربات الأمريكية خلال 48 ساعة

تحالف المعارضة الأفغانية في شمال أفغانستان أعلن أن وحدته ستشن هجوما جديدا على حركة طالبان في غضون يومين بدعم من الولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن صالح محمد رجستاني قوله «نأمل ونعتقد أن هجومنا الذي سيستهدف عددا من المواقع في البلاد، سيدعم بضربات جوية أمريكية».

وأوضحت صحيفة «الوايزفر» أيضا أنها حصلت على أدلة دامغة على مسؤولية بن لادن في اعتداءات 11 أيلول (سبتمبر).

وقالت أنها تمكنت من الاطلاع على ملف للجهاز السري اعدهته دولة عربية مهمة بين لادن منذ وقت طويل، ويكشف أن واحدا على الأقل من الحاخطين الـ19 المتورطين في الهجمات الانتحارية في الولايات المتحدة تدرب على تنظيم «القاعدة» الذي يتزعمه الملياردير السعودي الأصل.

■ لندن - اف ب: اعربت الولايات المتحدة وبريطانيا عن استعدادهما لمهاجمة العسكرة الأفغانية التي يسيطر عليها اسامة بن لادن، الشقيق في الرئيس في اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) في نيويورك وواشنطن، في 48 ساعة المقبلة، كما ذكرت الصحافة البريطانية أمس الاحد.

وقالت صحيفة «الوايزفر» نقلا عن مصادر أمريكية وبريطانية لم تكشف عنها، ان الهدف من هذه الهجمات ستستهدف، في وقت متزامن، قتل بن لادن وتوجيه ضربات للقوات الجوية والبحرية لنظام طالبان الحاكم في كابول.

وأضافت الصحيفة نقلا عن المصادر نفسها ان هذه الضربات الجوية قد تشن اعتبارا من امس الاحد مدعومة بتدخل القوات الأمريكية والبريطانية الخاصة.

أما صحيفة «ميل أون صندي» الشعبية فقالت ان قائدا عسكريا في



مظاهرون باكستانيون يهتفون بشعارات منددة بالولايات المتحدة وتهديدها لافغانستان (رويترز)

وقال شلتنون الذي يتقاعده منتصف ليلة الاحد «لدينا قدرات عظيمة في مختلف جوانب النزاع... نتمتع من عمليات حفظ السلام والعمليات الخاصة الأضلاع إلى العمليات التقليدية».

وأضاف «هذا يعني اننا سوف نستخدم جزءا من كل واحد من هذه النظم التي لدينا ونوجهها للحدود، سنكافح في الحقيقة لاستئصال وهزيمة الارهابيين الذين شنوا هذه الهجمات بالغة الوحشية على مواطنينا».

(تفاصيل ص 2 و 3 و 4 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9)

افغانستان صحة هذا التقرير كما شكك مسؤولون أمريكيون فيه. وقال احد المسؤولين البارزين في ادارة الرئيس جورج بوش السبت «اعتقد انه غير دقيق».

وقال شلتنون ان الحملة الأمريكية ضد من يشتبه في انهم مدبرو الهجمات التي اسفرت عن سقوط ستة آلاف شخص ما بين قتل ومفقود ستكون «متعددة الوجة» وسوف تستخدم ليس فقط القدرات العسكرية للبلاد ولكن ايضا امكانياتها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية لعاقبة المعتدين.

الأمريكية وقعا في اسر القوات الأفغانية. وتابع شلتنون «لا بد ان اتحدث بتعميم شديد عند الرد على بعض امور العمليات ومنها هذه (القضية)». «بذلك... ليس لدينا اي تعليق بشأن التقارير التي وردت من الشرق الأوسط».

وكانت قناة الجزيرة التلفزيونية القطرية ذكرت السبت ان خمسة امريكيين بينهم اثنان من اصول افغانية من افراد القوات الخاصة الأمريكية اسروا أثناء مهمة استطلاع بالقرب من الحدود الإيرانية، ونفى مسؤولون بحركة طالبان في

الامريكية وقعا في اسر القوات الأفغانية. وتابع شلتنون «لا بد ان اتحدث بتعميم شديد عند الرد على بعض امور العمليات ومنها هذه (القضية)». «بذلك... ليس لدينا اي تعليق بشأن التقارير التي وردت من الشرق الأوسط».

وكانت قناة الجزيرة التلفزيونية القطرية ذكرت السبت ان خمسة امريكيين بينهم اثنان من اصول افغانية من افراد القوات الخاصة الأمريكية اسروا أثناء مهمة استطلاع بالقرب من الحدود الإيرانية، ونفى مسؤولون بحركة طالبان في

لندن - واشنطن - «القدس العربي»:

تراجعت حركة طالبان عن ما أعلنته الاسبوع الماضي من «فقدان أثر» اسامة بن لادن، واكدت امس على لسان سفيرها في باكستان وجود المعارض السعودي «في مخبأ سري تحت حمايتها».

واعترفت مصادر مقربة من حركة طالبان ان التراجع دعوة مباشرة للتفاوض مع واشنطن، وهو ما جدت الادارة الأمريكية رفضه بسرعة.

وشهدت عدة عواصم اوروبية امس مظاهرات ضد شن حرب على أفغانستان بينما تتفاقم الأزمة الإنسانية هناك.

وتحدى القائد الاعلى لحركة طالبان الملا محمد عمر امس في كلمة عبر الاذاعة الأفغانية الرسمية، الولايات المتحدة والملا افغاني السابق ظاهر شاه وهددهما بحرب عصابات في حال الاطاحة بنظام طالبان.

وقال الملا عمر في لغة شعبية في احدى مداخلته الشخصية النادرة عبر الاذاعة ان على الملك (86 عاما) المقيم في المنفى في روما منذ 1973 «ان يكون حذرا جدا عندما سيتخذ قرارا».

ويجري ظاهر شاه منذ اسابيع مشاورات مع الولايات المتحدة ومع تحالف الشمال الذي يضم قوات المعارضة الأفغانية المسلحة والممثل الخاص للامم المتحدة فرانسيس فندريل حول امكانية تشكيل حكومة جديدة.

وقال الملا عمر متوجها الى الملك «كيف تتجاسرون ومن دون استحياء على الميء الى أفغانستان بدعم امريكيين ودهم؟»، وتساءل «الا تعرفون طبيعة الافغان والا تعرفون انهم سيقاومون ادارتكم الفاسدة؟».

وأضاف «سأرى كيف تتصرفون عندما تاتون الى أفغانستان. من السهل جدا الادلاء بتصريحات من خارج البلاد».

كما انتقد الولايات المتحدة لاقامتها سلطات مطيعه لها في جميع أنحاء العالم.

وأضاف الملا «يمكن للحكومة ان تسقط لكننا سنعود الى الجهاد وستقام جيهاث جديدة كما فعلنا ايام الشوعيين»، مشيرا الى هزيمة الجيش السوفييتي في 1989 في أفغانستان بعد حرب استمرت 10 سنوات.

ورفض الجنرال هنري شلتنون رئيس هيئة الاركان الأمريكية المشتركة المتحفية ولايته امس التعليق على تقارير واردة من الخليج بان افرادا من القوات الخاصة الأمريكية ربما يكونون قد وقعا في الاسر بافغانستان.

وقال شلتنون ان الرد الانتقامي الأمريكي على هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) الذي جرى بطائرات مخطوفة على نيويورك وواشنطن «لن يكون حربا تقليدية».

الا انه قال انه لاسباب أمنية لن يستطيع التعليق على تقارير خاصة الأمريكية اسروا التي ورد في محطة تلفزيون خليجية، ويقول ان خمسة افراد من القوات الخاصة

### مشرف: واشنطن لم تقدم ادلة تثبت تورط بن لادن

■ واشنطن - اف ب: أعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف في مقابلة أجرتها معه شبكة التلفزيون الأمريكية «سي.ان.ان»، امس ان الولايات المتحدة لم تطلع باكستان حتى الان على اي دليل يثبت المسؤولية المفترضة لاسامة بن لادن في الاعتداءات الارهابية التي وقعت في 11 ايلول (سبتمبر).

وقال في مقابلة خاصة مع شبكة سي.ان.ان ان اجريت معه من اسلام اباد «لا اربغ في رؤية جنود باكستانيين يعبرون حدود افغانستان لانني لا ارى ضرورة لمشاركة قواتنا».

■ واشنطن - اف ب: أعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف في مقابلة أجرتها معه شبكة التلفزيون الأمريكية «سي.ان.ان»، امس ان الولايات المتحدة لم تطلع باكستان حتى الان على اي دليل يثبت المسؤولية المفترضة لاسامة بن لادن في الاعتداءات الارهابية التي وقعت في 11 ايلول (سبتمبر).

وقال في مقابلة خاصة مع شبكة سي.ان.ان ان اجريت معه من اسلام اباد «لا اربغ في رؤية جنود باكستانيين يعبرون حدود افغانستان لانني لا ارى ضرورة لمشاركة قواتنا».

## القوات الاسرائيلية تقتل 17 فلسطينيا خلال خمسة ايام من وقف اطلاق النار الهدنة الفلسطينية الاسرائيلية في خطر وسط تبادل الاتهامات

غزة بالشلل. واستقبل مسؤولون فلسطينيون وعبر قرار الحكومة الغربية وقطاع غزة أثناء احياء عربي لالقدس العربي» امس القوات الاسرائيلية قتلت خلال الـ 5 ايام الخمسة الماضية اكثر من 17 فلسطينيا، وتسمى ذلك بكل وقاحة وقف اطلاق نار»، واذف متسائلا «كيف يكون اطلاق النار ان»، وقال مسؤولو مستشفى فلسطينيون وشهود عيان ان القوات الاسرائيلية قتلت بالرصاص نضال الفاخوري (28 عاما) باحد شوارع الخليل بالقرب من منطقة شهدت اشتباكات في وقت سابق، واتهم ماجد فرج رئيس الامن الوقائي بالبدنية المقسمة بالصفحة الغربية اسراييل باغتيال فاخوري وهو ضابط امن، وقال انه كان هناك تنسيق مع الاسرائيليين بان يقوم الامن الفلسطيني باجلاء

مختفاهرين. ونكر عزمي عازم وهو سائق سيارة اجرة وكذلك نكر راديو اسراييل ان القوات الاسرائيلية قتلت فلسطينيين اثنين واصابت 14 آخرين قرب قرية عطارة في الضفة الغربية نشطين وقالوا ان اسراييل تعهدت ببدء من يوم الجمعة في تخفيف الحصار اصاب الاقتصاد الفلسطيني بالشلل وسبب مشاكل اقتصادية.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان الفلسطينيين شنوا اكثر من 100 هجوم بالرصاص والقنابل وقذائف مورتر منذ يوم الارباء. واذا لم تنفذ الهدنة فقد يضر ذلك بالجهود الأمريكية لجذب الفلسطينيين اليها. ونكر رعتان جيسين المتحدث باسم شارون ان الرئيس الفلسطيني لا يقوم «بعمل حقيقي» لتعزيز الهدنة، وقال مسؤولون اسراييليون ان مجلس الوزراء المصغر

غزة بالشلل. واستقبل مسؤولون فلسطينيون وعبر قرار الحكومة الغربية وقطاع غزة أثناء احياء عربي لالقدس العربي» امس القوات الاسرائيلية قتلت خلال الـ 5 ايام الخمسة الماضية اكثر من 17 فلسطينيا، وتسمى ذلك بكل وقاحة وقف اطلاق نار»، واذف متسائلا «كيف يكون اطلاق النار ان»، وقال مسؤولو مستشفى فلسطينيون وشهود عيان ان القوات الاسرائيلية قتلت بالرصاص نضال الفاخوري (28 عاما) باحد شوارع الخليل بالقرب من منطقة شهدت اشتباكات في وقت سابق، واتهم ماجد فرج رئيس الامن الوقائي بالبدنية المقسمة بالصفحة الغربية اسراييل باغتيال فاخوري وهو ضابط امن، وقال انه كان هناك تنسيق مع الاسرائيليين بان يقوم الامن الفلسطيني باجلاء

القدس - لندن - «القدس العربي» وكالات: تبادلت الفلسطينيون والاسرائيليين امس الاتهامات بتصفيد العنف، وقالت اسراييل بعد ان قتلت ثلاثة فلسطينيين امس، انها تمنح فلسطينيين مهلة 48 ساعة اخرى لتتخذ اجابتهن من اتفاق وقف اطلاق النار. فيما اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الجيش الاسرائيلي بتصفيد العنف الذي راح ضحيته 17 فلسطينيا على الاقل منذ ان عزز هو ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس الهدنة يوم الارباء.

ويهدد هذا العنف مهنة هشة تأمل واشنطن ان تعزز المساندة الاسلامية لانتشاع تسعسي اشتباكات لمحاربة الارهاب بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر). واشتدت القوات

### ايران: 41 سفينة حربية امريكية وبريطانية وصلت الى الخليج

■ طهران - رويترز: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان قائد البحرية الايرانية قال ان 41 سفينة حربية امريكية وبريطانية وصلت الى الخليج وخليج عمان، وان ايران تراقب عن كثب اي علامة على شن هجوم على افغانستان.

وقال الاميرال حامد فالامانيش الذي تعارض بلاده قيام واشنطن بعمل عسكري انتقامي ضد افغانستان بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة ان قواته تراقب أنشطة السفن الأمريكية والبريطانية «ليلا ونهارا»، وتابع المسؤول الإيراني ان 21 من هذه السفن ترسو بالقرب من مضيق هرمز الاستراتيجي بينما ترسو الاخرى في خليج عمان على مسافة 72 كيلومترا تقريبا من شاه بحر، وقال الاميرال ان «تراقب الجمهورية الاسلامية انشطتها في ليل ونهارا»، مضيفا ان هناك ايضا حاملتي طائرات تحضان باكستان.

وقالت بريطانيا انها ارسلت سفنا حربية الى سلطنة عمان للمشاركة في مناورات ثنائية يطلق عليها «عملية السيف السريع» وانه لا علاقة لذلك

بالشدد العسكري الأمريكي. وتكثفت وسائل الاعلام البريطانية بان يتم تحويل مسار القوة البحرية البريطانية او اعادة نشرها للمشاركة في عمل عسكري محتمل ضد بن لادن. وتعارض ايران قيام الولايات المتحدة باي هجوم ودعت الى تشكيل تحالف دولي تقوده الامم المتحدة لمكافحة الارهاب.

وقال وزير الدفاع الإيراني الاميرال علي شمخاني امس ان بلاده لن تقدم اي دعم لساندة الولايات المتحدة في شن هجمات على افغانستان.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عنه قوله «لن تقدم الجمهورية الاسلامية عمليتا عسكرية.. سواء لامريكا للقيام بمنطقة القوقاز، وخذ استخدام قواعد جوية او البرور في المجال الجوي او ما الى ذلك».

وتابع ان الولايات المتحدة تستغل الهجمات كذريعة لتوسيع نفوذها في اسيا الوسطى ومنطقة القوقاز، وخذ قاتلا «سيؤدي تضخم القوات الأمريكية وجودها المستمر في المنطقة الى آثار عكسية لا يمكن التكهّن بها».

## المحجبات الاكثر تعرضا للهجمات في بريطانيا.. ومصري يترك الجامعة في ليفربول بعد تعرضه لاعتداء شارات مهينة للمسلمين في حمامات موظفي الخطوط الجوية السعودية في مطار هيثرو

لندن - «القدس العربي»:

المتابعون لحلقات «فرزير» الكوميدية، التي تحكي قصة شقيقين، متخصصين في الطب النفسي، يمكن ان يفهموا الحرب الكلامية التي اخذت مكانتها في مطار هيثرو في لندن، وفي الحمامات الواقعة بين الخطوط الجوية السعودية والأمريكية الأمريكية.

في البرنامج الكوميدي، يقوم «نايلز» بتصحيح الاخطاء الاملائية للكلمات الجدرانية التي تمثليء بها الحمامات في مدينة سياتل، وغالبا ما يلاحظ الشقيق الاكبر فرزير التصحيحات لانها تتم بالمفرد الاحمر، وفي حادثة قريبة ومشابهة اوردتها الصحافية ايميليا هيل في «الوايزفر» البريطانية، تشير لنوع من الدفاع عن النفس تجاه الهجوم على المسلمين وتغيير المشاعر

العامة تجاههم بعد الهجمات على الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر) الماضي. وتقول هيل ان سوق الخطوط الجوية السعودية، في مطار هيثرو يقابل المكان المخصص للخطوط الجوية الأمريكية، وفي الايام المزمعة يخطط ركاب السعودية بتلك الأمريكية، ولكن بعد الهجمات، اقدر مكان الأمريكية، لتتم إعادة فتحه قبل ايام.

ويبدو ان مكان الحجز والاستعلامات لم يخل من حرب المشاعر التي اشتعلت بعد الهجمات والتي شملت هجمات على المسلمين في معظم أنحاء بريطانيا، فحسب احد موظفي الامن في الخطوط الجوية، فان حرب رسائل اشتعلت اثناء هذه الفترة في الحمامات الواقعة بين الشركتين. فقد عثر الموظف على عبارة «الموت للاسلام»، مكتوبة على جدار الحمام، وقام الموظف بشطبها، وكتب عليها «لا تكن غيبا»، وبعد ساعتين، وحينما عاد للحمام وجد عبارة ثانية يقول صاحبها، هذا حينما اكون غاضبا وخائفا

عصري، حيث قام الجناة بضربه بعضرب بيسبول وكسروا فكه، كما صرخوا بوجهه قائلين «ارهابي ابن حرام»، وقالوا له «هيا تعال، واظهر لنا كم انت قوي».

وقدر الشاب المصري عمرو التخلي عن فكرة اكمال دراسته في ليفربول، وبعد معارضة المستشفى ركب اول طائرة متوجهة للقاهرة كما قال زميله. وفي حادثة آخر قال شاب ان قزيبته تم اغصابها من عصابة من البيض الذين قاموا بخلع حجابها وجرها على الارض، ولم تقم العائلة باخبار الشرطة بالحادثة خوفا من العار. ومع ذلك فالأسسات الاسلامية البريطانية اندلعت عن خوف من حدة الهجمات التي اندلعت وتواجدت الشرطة بكثافة امام المساجد في لندن وفي أنحاء مختلفة من لندن. ومع ذلك فقد تلقت الشرطة اكثر من 30 مكالمة تحدثت عن اعتداءات اكد فاعلوها انها تعرضت لها المسلمون في بريطانيا الا انها كثيرة وشملت المساجد والمدارس الاسلامية، والمسلمات المحجبات.

عصري، حيث قام الجناة بضربه بعضرب بيسبول وكسروا فكه، كما صرخوا بوجهه قائلين «ارهابي ابن حرام»، وقالوا له «هيا تعال، واظهر لنا كم انت قوي».

وقدر الشاب المصري عمرو التخلي عن فكرة اكمال دراسته في ليفربول، وبعد معارضة المستشفى ركب اول طائرة متوجهة للقاهرة كما قال زميله. وفي حادثة آخر قال شاب ان قزيبته تم اغصابها من عصابة من البيض الذين قاموا بخلع حجابها وجرها على الارض، ولم تقم العائلة باخبار الشرطة بالحادثة خوفا من العار. ومع ذلك فالأسسات الاسلامية البريطانية اندلعت عن خوف من حدة الهجمات التي اندلعت وتواجدت الشرطة بكثافة امام المساجد في لندن وفي أنحاء مختلفة من لندن. ومع ذلك فقد تلقت الشرطة اكثر من 30 مكالمة تحدثت عن اعتداءات اكد فاعلوها انها تعرضت لها المسلمون في بريطانيا الا انها كثيرة وشملت المساجد والمدارس الاسلامية، والمسلمات المحجبات.

### امريكا لا تستبعد التعرض لهجمات بالاسلحة الجرثومية والكيميائية

■ واشنطن - اف ب: قال الامين العام للبيوت الابيض اندرو كاردر امس ان من المحتمل ان تكون للمنظمات الارهابية الامكانيات لتفقيذ هجمات بالاسلحة الجرثومية والكيميائية.

واضاف كاردر في حديث لشبكة «فوكس» التلفزيونية «لا اريد ان اكون متشائما لكننا نعرف ان المنظمات الارهابية (...) توصلت على الارجح الى التعرّف على طرق اطلاق حرب جرثومية او كيميائية».

وتابع «على الأمريكيين توخي الحذر».



# بريطانيا: وزير يتعهد باقتلاع «سرطان» الاسلاموفوبيا والحكومة تدرس امكانية اصدار قانون يحظر التمييز على اساس الدين

لندن - «القدس العربي»

من ابراهيم درويش

أكد وزير الداخلية البريطانية ديفيد بلانكينت انه بعد تشريعاً جديداً يجبل التحريض ضد الدين جريمة يعاقب عليها القانون، وقال في تصريح لصحيفة «انديبندنت اون ساندني» ان هذا التشريع سيحدد من تحريضات الاحزاب اليمينية المتطرفة ضد الاسلام والتطرفين الاسلاميين في لندن. وتظل محاولة بلانكينت الذي علق في الاسابيع الماضية عن خطط لتقديم اسلاميين محرضين للمحكمة حالة ثبوت تحريضهم ودعوتهم للتعنف، طريقة للتفاف على قانون الحريات المدنية وحرية التعبير.

كما يعتبر القانون استجابة لطلب من القيادات الاسلامية البريطانية المعتدلة لوضع قوانين رقابية شديدة على مجموعة من الجماعات المتشددة التي تستغل احياناً اعلامياً وتطلق تصريحات تؤثر على سلام ورفاه الجالية الاسلامية البريطانية.

وكان قادة الجالية الاسلامية ممثلين بالجلس الاسلامي لبريطانيا، و مجلس الائمة والمساجد والكلية الاسلامية، زكي بدوي والعوضان المسلمان في كل من مجلس النواب ومجلس اللوردات، قد التقوا رئيس الوزراء البريطاني توني بليير، وديفيد بلانكينت في مقر الحكومة البريطانية، وطلباً منهما صراحة باتخاذ اجراءات لمنع هذه الاضرار الهامشية.

وقال بلانكينت، لقد وعدت قادة المسلمين بانني سأنظر في امكانية عمل التحرشات والتحريضات القائمة على الدين ضمن قانون العرق باعتبارها، جريمة يمين عرصري.

وترى مصادر صحافية بريطانية ان تغيير قانون التمييز على اساس عرقي سيكون ذا حدين فمن ناحية سيحمي القانون الجماعات اليمينية التي تهاجم المسلمين، والاسلاميين المتشددين الذين يحرصون على الكراهية ويؤثرون على سلامة مجتمعهم، وان توني بليير لا يريد حدوث مشاكل عرصرية واحداث شغب في بريطانيا على خلفية الهجمات على امريكا في 11 ايلول (سبتمبر) الماضي، فقد يصادق على هذا التحرك.

ويستخدم بليير وبلانكينت منصة المؤتمرات في برايتون التي سيقدم فيها خطة لحزب العمال السنوي، لتقديم ميثاق للتحريض على الكراهية التي ستقوم بها الحكومة، بما فيها ادخال تعديلات على قانون تجرير المظلمين، ومن ضمن التشريعات الجديدة التي فرضتها الهجمات على امريكا، فكرة فرض نظام الهويات الشخصية على المواطنين البريطانيين في خطة يهدف منها كما يقول مساعده الشرطة في القبض على المشتبه بتورطهم في قضايا محلة لامن او تؤثر على الامن الوطني.

على زيارتي تشيبيه السلطات البريطانية بعلاقته بالعمليتين على نيويورك واشطن، وتتهم السلطات الامنية البريطانية بقيام لفظي رئيسي، بتدريب عدد من الضالطين أثناء دراسته في امريكا، وكادت الشرطة قد اعتقلته وزوجه الاسبوع الماضي من بينهما في بيركشاير، ويقول مكتب التحقيقات الفيدرالي ان الريسي

## جاكرتا تحذر امريكا من الخط بين الاسلام والارهاب

■ جاكرتا- رويترز- حذرت اندونيسيا الولايات المتحدة من الخط بين الاسلام والارهاب في ردها الانتقائي على الهجمات التي تعرضت لها البلاد في 11 ايلول، وقال وزير الخارجية حسن ويرا جودا عقب زيارته الى جاكرتا من زيارة لوشاوطن سوكارنو برفقة الرئيسة ميغاواتي سوكارنو بوتوتي «موقفاً تجاه الارهاب واضح تماماً، نحن ندين الهجمات الارهابية في الولايات المتحدة».

واضاف «فيما يتعلق بالارامريكي فقد طلبت حكومة اندونيسيا من خلال السيدة ميغاواتي بان يترين بوش ان يراعي مشاعر العالم الاسلامي والا يخلط بين الارهاب والاسلام».

## المخابرات الامريكية تستجوب اسرتي هنديين محتجزين

■ حيدر اباد- رويترز- قالت مصادر بالمخابرات الهندية أمس الأحد ان محتجزين في الولايات المتحدة لصلتهم بالهجمات على نيويورك واشطن في 11 ايلول الجاري.

وقالت مصادر لرويتزن ان الضالطين امضيا يومين في مدينة حيدر اباد الجنوبية للمحكمة في خلفيات تتعلق بنشأة اية خان ومحمد جويد اللذين اعتقلا على متن قطار في تكساس.

وتركز الاستجواب الذي جري في حضور مسؤولي مكتب المخابرات الهندي على مؤهلاتهما التعليمية وتفاصيل بيانات جوازي سفريهما ومعاملتهما المالية منذ مغادرتهم الهند قبل نحو تسعة اعوام.

واطع مكتب المخابرات الضالطين الامريكيين على تفاصيل التحقيقات التي اجراها المسؤولون والشرطة المحلية بالهند منذ احتجاز الاثنتين في تكساس.

واعتقل خان وجويد اثناء سفرهما دون بطاقات هوية وبعزمتها اشياء وصفتها الشرطة بانها مثيرة للريبة من بينها مبالغ نقدية تصل لالاف الدولارات وصيغة شعر وشفرات مثل تلك التي استخدمت في خطف الطائرات التي اصدمت بمركز التجارة العالمي ومبنى وزارة الدفاع الامريكية.



ولي العهد البريطاني الامير تشارلز يتحدث لسيدة مسلمة اثناء زيارته مسجد السليمانية في منطقة «هاكني» شرق لندن

## مكافحة الاسلاموفوبيا

الخرافية، وقرر بليير زيادة 16 مليون جنيه استرليني على ميزانية الوكالين لها حصة الاسد.

وطالب عميلان سابقان وناشطان الذين يعملون بالغايب من ان يشعر بهم احد، وتصف مصادر امنية موساي بانه شخصية محورية في خلية اوروبا وانه كان ينسق مع 50 عضواً تابعين لشبكة القاعدة في اوروبا. وتشير المعلومات التي سربتها مصادر امنية لصحيفة الاحد البريطانية ان شبكة بن لادن، في اوروبا كانت تمتد على اربع مراكز ناشطة وهي التي يعتقد المحققون ان رسامتها في التخطيط للتفجيرات، وهي لندن وهامبورغ، حيث تعتبر حلة هامبورغ الاثوية في هذا السياق، وباريس وجنوة في ايطاليا.

من جهة ثانية قررت الحكومة البريطانية تجريد اربعين مليون جنيه يعتقد انها تابعة لشبكة القاعدة، وقامت بتجميد ارضها في مصارف ومؤسسات مالية يعتقد ان حركة القاعدة استخدمتها كمرآك مالية، ومن ضمن هذه المؤسسات، بنك فرنسي، والبنك التجاري البريطاني، ومؤسسة «اعلم، للشر، ومؤسسة دولية للاغاثة الاسلامية، وحسب المصادر الامريكية فقد استخدم بن لادن وجماعته اربعين شركة ومصرفاً دولياً لنقل وتحويل الاموال.

وكرر على نوكي السلطات الامنية والجهات التجسسية في التعرف على ما يعتقد انهم مدبرو الهجمات قررت الحكومة البريطانية زيادة ميزانياتها كل من «ام اي فايف» المخابرات الداخلية، و«ام اي 6»، المخابرات الامريكية.

## الهجمات على امريكا والاسلام، وطالب

نائب مجلس لندن الكبرى الاعلامي المعروف تريفور فيليبس الحكومة بتبني توصيات لجنة «انيميد» التي طالبت باعتبار التمييز على اساس الدين تمييزاً عرصياً، وأكد زكي بدوي من الكلية الاسلامية علي اهمية نقل صورة ايجابية عن الدين، حيث أكد ان الهجمات على امريكا قد تعتبر في المدى القريب نكسة للجهود الجالية المسلمة، الا انها ابدت كما قال الي ردة فعل تبحث عن فهم للاسلام.

وقال ان «القرآن الكريم» اصبح من اكثر الكتب المقدسة مبيعا في الاسواق البريطانية في ناحية الخوف الذي اصاب العائلات المسلمة، وطالبت ملحة مالك من كلية «كينغز» في جامعة لندن والباحثة في مجلة وثيقة في اسبانيا حوار داخلي بين ابناء الجالية المسلمة.

فيما اعتبر يوسف اسلام من مدرسة «اسلاميا» والمغني السابق ان ما حدث في الولايات المتحدة هو نعمة وثيقة في الوقت نفسه، وأكد على ضرورة محاربة التطرف، وتقديم صورة متسامحة عن الاسلام والمسلمين، وكان سيريل تاوونست من جمعية «التفاهم الاسلامي» التي تشكها وزير الداخلية بلانكينت للتحقيق في اعمال الشغب التي حدثت في الصيف الماضي في مدينة اولدهام بين الشبان المسلمين المتطرف.

كما اشار الي اهمية القرار الذي اتخذته الحكومة لتضمين دين المواطن في الاحصاء الذي تم في العام الحالي، كما أكد ان الحكومة عازمة على تقديم دعم للمسلمين من مصادر غير مصادر الياضيب الخصري الذي ترفض المؤسسات الاسلامية التعامل معه «الاسباب الاخلاقية»، والتي الكاتب على مواقف الحكومة التي رفضت الربط بين

## اكثر من 200 شخص من اصل عربي يشتهه بارتباطهم بشبكات ارهابية في اسبانيا

■ مدريد- ا ف ب- افادت صحيفة «ال بابيس» أمس الأحد ان أكثر من 200 شخص من اصل عربي يشتهه بارتباطهم بـ 17 منظمة ارهابية اسلامية، يعيشون منذ اعوام عدة في اسبانيا تحت رقابة قوات الامن المشددة.

ونقلت الصحيفة عن تقرير للشرطة انهم مناصرون او ناشطون يتبعون الى «خلايا غير نشطة» لنظام مثل الجماعة الاسلامية المسلحة والقاعدة بزعامة اسامة بن لادن وحركة المقاومة الاسلامية حماس وتنظيم الجهاد المصري. واضافت ان هؤلاء يعتبرون اسبانيا «ملاذاً في موقع وسط بين قواعدهم والبلدان الاوروبية» حيث بإمكانهم الاختلاط بالمهاجرين من شمال أفريقيا الذين يعيشون في شكل خاص في المناطق الريفية من البلاد.

وقال خبير في الشرطة طلب عدم الكشف عن هويته «في اسبانيا، حيث اتفقوا على ما يبدو على عدم القيام بنشاط، يقومون بتجنيد عناصر في

## السلطات الاردنية ترفض استقبال رئيس الادارة الشيشانية الموالية للروس

■ عمان - «القدس العربي»- عاد رئيس الادارة الشيشانية الموالية للروس احمد قادروف الى بلاده بعد إنتظار طويل لمدة ثلاث ساعات في مطار عمان الدولي، حيث رفضت السلطات الاردنية السماح له بزيارة البلاد لا بصفة رسمية او غير رسمية.

وحضر قادروف الى عمان على نحو مفاجئ قبل يومين، ولم يبلغ قبل ذلك بالزيارة، وفشل في اقناع السلطات الاردنية باعتبار زيارته شخصية وليست سياسية، وبعد رفض استقباله غادرت الطائرة التي تقله مع وفد يمثل سلطته بعد انتظار ثلاث ساعات دون فائدة حسب مصدر في الجمعيات الشيشانية- الاردنية المناهضة لوسكو.

ويتواجد في الاردن عشرات الآلاف من المواطنين الشيشان الاردنيين الذين يندون بالسياسات الروسية في جمهورية الشيشان، وفشلت مساعي السفارة الروسية في عمان في ترتيب الزيارة، ولو بشكل غير رسمي، بعد ان رفضت الجالية الشيشانية استقباله.

وإلغ قادروف فور وصوله مطار عمان الخميس الغاتث بأنه غير مرحوب في زيارته على المستوى الرسمي.

ويصل تعداد الجاليات القوقازية من شيشان وشركس في الاردن زهاء 100 الف نسمة، ويتردد ان ممثلي الجالية طلبوا من رئيس الوزراء عدم استقبال قادروف.

## شيفارناذرة مستعد بشروط للقيام بوساطة في قضية الشيشان

■ تبيليسي- ا ف ب- اعرب الرئيس الجورجي اوداد شيفارناذره عن استعداد له لعب دور الوسيط في الازمة الشيشانية في حال موافقة موسكو والمتطرفين على ذلك حسب ما افاد الناطق باسمه.

وصرح الناطق خاخا عمانازيه «فرانس برس» بان الرئيس الجورجي «مستعد للعب دور الوسيط في سبيل ايجاد حل لمشاكل الشيشان ولتقديم اي مساهمة ممكنة شرط موافقة الشيشان وروسيا». واضاف نقلا عن شيفارناذره «في سبيل السلام انا مستعد للعب دور في السعي الى حل كافة المشاكل (في الشيشان)». وكان ممثل الرئيس الشيشاني اصلاص مسخادوف احمد زكاييف صرح لفرانس برس «بعثنا رسالة الى الرئيس شيفارناذره نطلب منه فيها القيام بدور الوسيط في محادثتنا مع روسيا». واطرح زكاييف الذي عينه مسخادوف للتفاوض مع موسكو لفرانس برس انه من دون طرف ثالث يلعب دور الحكم لا يمكن القيام بمحادثات بناءة.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امهل المتطرفين الشيشان ساعة لاجراء اتصال مع ممثله الجنرال فيكتور كازانتسيف ليبحث سبل تسليم الاسلحة والعودة الى الحياة المدنية.

وبينما رفض مسخادوف في البداية اقتراحات بوتين اعلن زكاييف الجمعة انه تحدث مع كازانتسيف حول امكانيات التفاوض.

وقد سبق ودعا المتطرفون الشيشان اوداد شيفارناذره الى التوسط في ايلول (سبتمبر) 1999 قبيل اندلاع النزاع في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه.

## البابا يدعو الى الصلاة ليحفظ الله العالم من الارهاب

■ الفاتيكان- ا ف ب- دعا البابا يوحنا بولس الثاني أمس الأحد الكاثوليك الى رفع الصلوات كل يوم خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) من اجل السلام، ومن اجل حماية العالم من آفة الارهاب المظلمة.

وكان الحبر الاعظم يشير امام آلاف المؤمنين التجمعين في ساحة القديس بطرس الى «المسألة التي وقعت في 11 ايلول (سبتمبر) الذي سيعتبر يوماً أسود في تاريخ البشرية».

وذكر البشير «بواجهم في بناء مستقبل يعمه السلام». واضاف انه «لا يمكن فصل السلام عن العدالة» والتي «يجب دائماً ان تقوم على الرأفة والحب».

كما ذكر بان «اليهود والمسيحيين والمسلمين يعبدون الها واحداً، فالديانات الثلاث تدعو الى الوحدة والسلام».

واعرب البابا عن الامل في ان يكون الكاثوليك «أول من يبحث عن العدالة والسلام وينبذ العنف، كما صلى «كي لا ينتصر الحقد والموت في النهاية».

وفي جميع مداخلته الاخيرة أكد البابا على ضرورة الدفاع عن السلام وتجنب توجيه الاتهامات الى الملة الاسلامي الذي أكد انه يَكُن له احتراماً كبيراً.

ولدى وصوله الى بيرغان عاصمة ارمينيا الثلاثاء الماضي قال البابا ان «السلام لا يمكن ان يقوم الا على قواعد متينة من الاحترام المتبادل والعدالة في العلاقات بين البشر».

والاحد الماضي دعا المسيحيين والمسلمين في كازاخستان الى عدم السماح للازمة الناجمة عن الاعتداءات بزيادة الانقسام بينهم.

وقال «علينا ان نسمح للاحداث التي وقعت بان تزيدنا اقتساماً مضيقاً «لا يجوز ايد استخدام الدين لتبرير النزاعات».

وخلال الزيارة الروعية الى هذين البلدين قال رئيس المجلس البابوي لوحدة المسيحيين انه من الضروري تقادي «حمام دم في أفغانستان» وانه في الوقت ذاته يجب «وقف» الافراطيين.

واضاف خلال لقاء مع الصحافيين «يجب القيام بعمل ما ضد الارهابيين لاجراها الروعية في وزارة الخارجية جون بولتون مع مسؤولين الايطالي ليوناردو ساندري احدث اقرب معاوني البابا بعد سكرتيري دولة الفاتيكان الكاردينال انجيل سودانو الذي بقي في روما بسبب الازمة «الارهاب تهديد للعالم وليس للولايات المتحدة فقط».

## رئيسا روسيا واوزبكستان يبغثان الحرب ضد الارهاب

■ موسكو- رويترز- قال الكرملين ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الاوزبكي اسلام كيريموف بحثا التعاون في مجال محاربة الارهاب الدولي أمس الأحد. وقال بيان للكرملين ان الزعيمين اجريا محادثات هاتفية حول «الوضع الذي يتطور في افغانستان وما حولها على جانب قضايا عملية تتطلب خطوات متبادلة من البلدين في الحرب ضد الارهاب الدولي».

وتربط حدود مشتركة بين اوزبكستان وافغانستان التي تأتي المشتد السعودي المولد اسامة بن لادن الذي تعتبره واشطن المشتبه به الرئيسي في الهجمات التي تعرضت لها البلاد في 11 ايلول (سبتمبر). ومطار اوزبكستان في شطته هو اكبر مطار في جمهوريات آسيا الوسطى التي كانت تابعة للاتحاد السوفييتي السابق وبيها قواعد جوية بالقرب من حدودها الجنوبية مع افغانستان.

ولم يوضح بيان الكرملين مزيداً من التفاصيل الا انه اشار الى ان الزعيمين بحثا الوسائل للموسة اللازمة لدعم عمليات عسكرية محتملة في افغانستان. وجاءت المكالمات الهاتفية عقب مشاورات حول محاربة الارهاب اجراها الوكيل في وزارة الخارجية جون بولتون مع مسؤولين اوزبك وروس خلال الايام الماضية.

وينسق بولتون وهو الوكيل في وزارة الخارجية لشؤون الحد من التسلح والامن الدولي جهود الدعم من دول آسيا الوسطى للحرب التي تشنها الولايات المتحدة في «الارهاب». وتسمى الولايات المتحدة الى التعاون الدولي في الوقت الذي تحاول فيه اخراج ابن لادن من مخبئه في افغانستان. وقال بوتين يوم الاثنين انه سيسمح لطائرات امريكية تقوم بمهام انسانية بالتحليق فوق روسيا ولن تعارض دول آسيا الوسطى التي تعرض لتقديم نفس التسهيلات وحتى استخدام قواعدها الجوية.

## الآلاف يشاركون بمظاهرة مناهضة للحرب باستراليا

■ استرمدام- رويترز- نظم نحو خمسة آلاف متظاهر تجمعاً سلمياً في ميدان شهير بوسط استرمدام أمس الأحد احتجاجاً على عمل عسكري امريكي محتمل ردا على الهجمات في نيويورك واشطن في 11 ايلول الجاري.

ونظم المظاهرة مجموعة تطلق على نفسها اسم «المنبر المعارض للحرب الجديدة»، وقال المتحدثون انها تضم نحو 160 منظمة دينية ومدافعة عن حقوق الانسان من بينها بعض الجمعيات التركية والعربية.

وقال كارل كوستر المتحدث باسم المنظمين «كان هناك وجود للشرطة ولكنه تجمع قانوني نظم بتعاون وثيق مع السلطات. المناخ كان هادئاً جداً وسلمياً. الناس جاءوا لانهم قلقون، ويعارضون المشاركون في المظاهرة «الحرب ضد الارهاب» التي اعلمها الرئيس بوش عقب الهجمات.







## السلطة الفلسطينية تطلب تدخلاً دولياً فورياً لوقف المجازر الاسرائيلية بحق الفلسطينيين

# سقوط الشهداء الفلسطينيين يتوالى وسط تأكيدات وقف اطلاق النار

## واسرائيل تعطي مهلة 48 ساعة لعرفات لوضع حد للمواجهات

■ القدس - غزة - «القدس العربي» - وكالات: تواصل سقوط الشهداء في الجانب الفلسطيني وللبوم الخامس على التوالي بالرغم من تأكيد اسرائيل استمرار وقف اطلاق النار الذي اعلن الاربعة الماضي.

ويعد قليل على اعلان مصادر طبية استشهاد عاملين فلسطينيين واصابة ثلاثة آخرين في شمال الضفة الغربية برصاص الجنود الاسرائيليين، اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس ان تطبيق وقف اطلاق النار بدأ صباح الاحد وان اسام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات 48 ساعة لوضع حد لعمال العنف.

وتظهر الاحد استشهاده رجل أمن فلسطيني برصاص جنود اسرائيليين في مدينة الخليل، وقالت مصادر أمنية ان نضال الفاخوري (28 عاماً) الذي استشهد في مكان غير بعيد عن موقع كان يشهد مواجهات مع مظاهرين فلسطينيين، كان في مهمة لردع المظاهرين في اطار الجهود الفلسطينية لتهدئة الوضع سعياً لتطبيق وقف اطلاق النار.

وقال بيريس في تصريح لاذاعة الاسرائيلية ان «الاتفاق الذي توصلنا اليه مع ياسر عرفات ينص على ان وقف اطلاق النار لا يبدأ فعلياً الا صباح الاحد وان الحكومة الاسرائيلية (الأمنية) قررت ان ترى ما سوف يحدث خلال الساعات الثماني والاربع المقبلة».

وكان بيريس يشير الى الاتفاق حول ترسيخ الهدنة التي تم التوصل اليه الاربعة اثناء لقائه مع عرفات في قطاع غزة، و اضاف بيريس ان «الاتفاق الذي تم التوصل اليه ينص على فترة اسبوع تقوم خلالها بتخفيف العقوبات (الفروضة على التسبب الفلسطيني) جزئياً في حين يبذل الفلسطينيون قصارى جهدهم لوقف النار».

وقررت الحكومة الأمنية الاسرائيلية خلال اجتماعها ليل السبت الاحد البدء بتخفيف الاطلاق عن الاراضي الفلسطينية لتماشياً مع ما تم الاتفاق عليه خلال اجتماع بيريس وعرفات الاربعة الماضي.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان التخفيف سيبداً في مدينة اريحا في الضفة الغربية ابتداءً من امس الاحد، واتفق عرفات وبيريس على تشييد وقف اطلاق النار الذي لم يوقف سقوط القتلى برصاص الجنود الفلسطينيين والى عمليات توغل الجيش الاسرائيلي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان الفلسطينيين شنوا أكثر من 100 هجوم بالرصاص والقنابل و«ذائف موزر منذ يوم الاربعة»، و اذا لم تتخذ الهدنة فقد يضر ذلك بالجهود الأمريكية لحذب الدول العربية والاسلامية الى الائتلاف المناهض للإرهاب بعد الهجمات التي تعرضت لها نيويورك وواشنطن في 11 ايلول (سبتمبر)، وذكر غيسين ان الهدنة معرضة للخطر لان الفلسطينيين رفضوا من جانبهم تنفيذ الاتفاق بالقبض على عشرة نطفين فلسطينيين بداية من امس الاحد، ولكن مسؤولين ضد الفلسطينيين.

## الشيخ ياسين: اليهود وراء المؤامرات التي وقعت في الولايات المتحدة

بالوفاء وراء عمليات التفجير التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية مؤدا في الوقت نفسه استمرار عمليات حركة حماس «الاستشهادية» ضد اسرائيل.

وقال الشيخ ياسين امام أكثر من ثلاثة الاف طالب فلسطيني في مهرجان نفضته الكتلة الاسلامية وهي الجناح الطلابي لحركة حماس في الجامعة الاسلامية بغزة (البيرو) وراء كل المؤامرات التي حدثت في الولايات المتحدة وربما استخدموا افراد الاسلاميين كي يتفقدوا آمانيهم لكتهم هم وراء هذا الحادث وذلك لانهم شعروا بخطر الاسلام والعالم الاسلامي فارتكبوا هذه المأساة للفضاء على الاسلام والمسلمين، و اضاف ياسين «اننا لن تلقى سلاحنا حتى يخرج المحتل من ارضنا وعيشنا ونحن اماناً» مشدداً على ان «الانتفاضة مستمرة حتى تحقيق الاهداف، ويجب ان تستمر المقاومة بكل اشكالها واناؤها».

وتابع ياسين ان اسرائيل «ارادت ان تربط شعبنا بالارهاب ولكن شتان بين من يطالب الحرية ومن يعتدي على الاربعة الاجتماعيين».

و اضاف ياسين مخاطباً الفلسطينيين «انكم طورت توازن الربع عندما استخدمتم القنابل البشرية والاستشهاديين والهاون بعد الحجور».

وقدم عدد من طلبة الكتلة الاسلامية خلال المهرجان عروضاً مسرحية حول الانتفاضة والعمليات المناهضة التي وقعت في نيويورك وواشنطن والحالات الأمريكية لاصحابها الفلسطينيين، و قال ما ذكر أحد الشرفيين على تنظيم المهرجان.

## عريقات يعرب عن دهشته لادانة الاتحاد الاوروبي مشاركة الاطفال في التظاهرات

■ غزة - اف ب: اعرب صائب عريقات كبير المفوضين الفلسطينيين السبت عن دهشته للقيام الصادر عن الرئاسة البلجيكية للاتحاد الاوروبي الذي يعتبر مشاركة الاطفال في التظاهرات في قطاع غزة امراً لا يحتمل.

وقال عريقات لوكالة فرانس برس تعجباً على ادانة رئاسة الاتحاد الاوروبي السبت «متسغرب لهدأ البيان الذي يساوي بين الضحية والجلاد» مشيخاً «انني اعبر عن دهشتي واستغرابي لبيان الرئاسة البلجيكية الذي يساوي بين الضحية والجلاد».

وقال عريقات «على بلجيكا بصفتها رئيسة الاتحاد الاوروبي ان تعمل على اثناء الاحتفال الاسرائيلي وان تعمل لوقف ايقاف ارباب الدولة التي تمارسه الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني».

وكانت رئاسة الاتحاد الاوروبي واثبات بشدة السبت تجدد المواجهات في الأراضي الفلسطينية معتمدة ان مشاركة الاطفال في التظاهرات في



جندي اسرائيلي يوجه ببندقية تجاه مظاهرين في الخليل (رويترز)

وقال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبيد ربه لاذاعة «صوت فلسطين» ان «المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وعلى رأسها ارييل شارون تعمل على احباط اي مسعى سياسي وحاولون احباط الحوار بالجزاز والدمار».

واوضح رعتان غيسين المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون من جهته لوكالة فرانس برس انه اذا لم يفعل ياسر عرفات شيئاً ضد الازهاب بعد مرور 48 ساعة، فان الحكومة الاسرائيلية ستجتمع مجدداً وتتخذ كل التدابير الضرورية لممارسة حقها في الدفاع الذاتي، بما في ذلك «قتال موقوتة»، وتطالب بالقبض عليهم على الفور.

وقال مسؤول أممي اسرائيلي رفض نشر اسمه ان مسؤولين أمنيين فلسطينيين ابغضوا نظراً هم الاسرائيليين في اجتماع يوم الجمعة انهم لن يلقوا القبض على النشطين وهو وصف ذلك المصدر انه قد يحبط الخطوات الاسرائيلية لتخفيف الحصار، واغلت اسرائيل قطاع غزة والضفة الغربية منذ اندلاع الانتفاضة الاسرائيلية في ايلول الماضي، ويصف الاسرائيليون الاطلاق الاسرائيلي بأنه عقاب جماعي، وقال المسؤولون اسرائيل برهفها الصامت لتحمل مجازفة محسوبة بالا ينفذ المتكبدون هجوم بالقبض على عشرة نطفين فلسطينيين بها اسرائيل اذا رفضت السلطة



جانب من جنازة شهيدين شيعا في مدينة نابلس (اف ب)

فلسطينيين نفوا انه طلب منو انهم وافقوا على القبض على نشطين وقالوا ان اسرائيل تعهدت بالبدء من يوم الثلاثاء ومن تعهدتهم ولست وانقا ان يكون من الحكمة في ظل هذه الظروف بدء رفع الاطلاق واخذنا خطوات من جانب واحد».

ويقول مسؤولون فلسطينيون انهم لن يلقوا القبض على الناس على اساس قوائم اسرائيلية لكتهم سيقتضون على نبتهم ان امر عرفات بوقف اطلاق النار.

وتكر ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان ثلاث قذائف هاون اطلقتها فلسطينيون من الاحد انفجرت على مشارف مستوطنة اسرائيلية جنوب قطاع غزة دون حدوث اصابات، و اضاف ان القذائف انفجرت قرب مستوطنة لم يوضح اسمها تقع في مجمع غوش قطيف الاستيطاني.

وقال ناطق باسم الحكومة الفلسطينية انهم لن يلقوا القبض على النشطين وهو وصف ذلك المصدر انه قد يحبط الخطوات الاسرائيلية لتخفيف الحصار، واغلت اسرائيل قطاع غزة والضفة الغربية منذ اندلاع الانتفاضة الاسرائيلية في ايلول الماضي، ويصف الاسرائيليون الاطلاق الاسرائيلي بأنه عقاب جماعي، وقال المسؤولون اسرائيل برهفها الصامت لتحمل مجازفة محسوبة بالا ينفذ المتكبدون هجوم بالقبض على عشرة نطفين فلسطينيين بها اسرائيل اذا رفضت السلطة

## السلطة الفلسطينية تطلب تدخلاً دولياً فورياً لوقف المجازر الاسرائيلية بحق الفلسطينيين

# سقوط الشهداء الفلسطينيين يتوالى وسط تأكيدات وقف اطلاق النار

## واسرائيل تعطي مهلة 48 ساعة لعرفات لوضع حد للمواجهات



جانب من جنازة شهيدين شيعا في مدينة نابلس (اف ب)

فلسطينيين نفوا انه طلب منو انهم وافقوا على القبض على نشطين وقالوا ان اسرائيل تعهدت بالبدء من يوم الثلاثاء ومن تعهدتهم ولست وانقا ان يكون من الحكمة في ظل هذه الظروف بدء رفع الاطلاق واخذنا خطوات من جانب واحد».

ويقول مسؤولون فلسطينيون انهم لن يلقوا القبض على الناس على اساس قوائم اسرائيلية لكتهم سيقتضون على نبتهم ان امر عرفات بوقف اطلاق النار.

وتكر ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان ثلاث قذائف هاون اطلقتها فلسطينيون من الاحد انفجرت على مشارف مستوطنة اسرائيلية جنوب قطاع غزة دون حدوث اصابات، و اضاف ان القذائف انفجرت قرب مستوطنة لم يوضح اسمها تقع في مجمع غوش قطيف الاستيطاني.

وقال ناطق باسم الحكومة الفلسطينية انهم لن يلقوا القبض على النشطين وهو وصف ذلك المصدر انه قد يحبط الخطوات الاسرائيلية لتخفيف الحصار، واغلت اسرائيل قطاع غزة والضفة الغربية منذ اندلاع الانتفاضة الاسرائيلية في ايلول الماضي، ويصف الاسرائيليون الاطلاق الاسرائيلي بأنه عقاب جماعي، وقال المسؤولون اسرائيل برهفها الصامت لتحمل مجازفة محسوبة بالا ينفذ المتكبدون هجوم بالقبض على عشرة نطفين فلسطينيين بها اسرائيل اذا رفضت السلطة

## القبض على ستة اشخاص على خلفية تظاهرة في مخيم للاجئين الفلسطينيين

■ عمان - ف ب: الفت أجهزة الأمن الاردنية فجر امس الاحد القبض على ستة اشخاص، من بينهم اسلاميون، على خلفية مشاركتهم الجمعة في تظاهرة بمخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين شمال عمان، وفق ما اكد لوكالة فرانس برس المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين جميل ابو بكر.

واوضح ابو بكر انه «تملقاء القبض على ستة اشخاص على الاقل فجر اليوم (امس) خلال مظاهرات قامت بها أجهزة الامن لمنازلهم ولا يزالون حتى الان محتجزين».

واعتر ان هذه الاجراءات جاءت على خلفية تنظيم تظاهرة الجمعة بمخيم البقعة لمناسبة الذكرى الاولى للانتفاضة الفلسطينية. وافاد شهود عيان ان المظاهرين ردوا هتافات تندد بالتحالف الدولي ضد الازهاب الذي تعمل الولايات المتحدة على اقامته عقب اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) التي استهدفتها، وأشار ابو بكر الى ان المظاهرات طاولت رئيس نادي البقعة محمد عقل وكاظم عياش الذي يسكن قريبا من المخيم، والاثنان ينتميان الى جماعة الاخوان المسلمين.

واضاف ان الاخرين ينتمون الى عدد من الفصائل الفلسطينية مثل منظمة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات او فتح الانتفاضة المعارضة لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت الحكومة الاردنية حظرت منذ نحو عام التظاهرات في الاسكن والساحات العامة الا انها تسمح عادة بتنظيم تظاهرات داخل مخيمات اللاجئين.

ويوجد في الاردن أكثر من 1.6 مليون لاجئ فلسطيني غالبيتهم يحملون الجنسية الاردنية.

## احزاب المعارضة الاردنية تعترض على منعها من إقامة مهرجان داعم للانتفاضة

■ عمان - «القدس العربي»: اعترضت احزاب المعارضة الاردنية على قرار الحكومة منعها من إقامة مهرجان خطابي داعم للانتفاضة قبل عدة ايام احتفالاً بالذكرى الستون الاولى للانتفاضة الفلسطينية، واعتبرت لجنة التنسيق الحزبية التي تمثل الاحزاب المعارضة في بيان لها بان موقف الحكومة يمثل اسراراً حكومياً على نهج مصادرة الحريات وحق المواطنين في التعبير خاصة بعد اصدار حزمة القوانين المؤقتة، وطالبت اللجنة بافساح المجال للتعبير عن الموقف السائد للانتفاضة الاهل في فلسطين وازالة العوائق التي تعوق او تمنع هذا الدعم.

ودع البيان الحكومات والانظمة العربية على تقديم كل الدعم المادي والمعنوي والسياسي لشعبنا في فلسطين واولها الافراج عن حق الجماهير في التحرك والتعبير كما تطلب باتخاذ موقف عربي موحد لحماية شعبنا وانتفاضته المباركة.

كما دعا للعمل على عقد مؤتمر دولي وفي اطار الجمعية العمومية للامم المتحدة ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني في العالم يعرف الازهاب ويضع الفواصل بينه وبين المقاومة الوطنية وحركات التحرر الشعبية وفي مقدمتها مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال الصهيوني ورفض اي اصطاف عربي او اسلامي في هذا الحلف العدواني الذي تدعو له الولايات المتحدة، ورفض اي تدخل او عنوان من جهتها على اي بلد عربي او اسلامي.

## شارون قد يتعرض لملاحقات قضائية في اطار قضية تمويل غير شرعي للحملة الانتخابية

■ القدس - اف ب: افاد مصدر قضائي امس الاحد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون قد يتعرض لملاحقات قضائية في اطار قضية تتعلق بتحويل غير شرعي للحملة الانتخابية التي حملته الى السلطة في السادس من شباط (فبراير) الماضي.

ونقلت الاذاعة العامة عن مسؤولين في وزارة العدل قولهم ان شارون اقرب «لتلقي اموال بطريقة غير مشروعة»، وانه «يعتمد تسديدا» الى الجهات الواهبة، اثر تشرية الاحد التقرير السنوي للمدقق العام للحكومة الذي وجه التهمة اليه.

واضاف الاذاعة ان اموري شارون نجل رئيس الوزراء وكذلك المدير العام لشركة دفعت اموالاً للمسؤولين عن حملة شارون قررا ان يلزموا الصمت بشأن هذه القضية.

ويؤكد التقرير ان حزبي الليكود بزعامة شارون والعمل بزعامة سلفه ايهود باراك تلقيا هيات من الخارج لتمويل حملتهما ما يحظره القانون الذي ينص على تمويل حكومي لاجمع الاحزاب والمرشحين المتنافسين.

و كعقوبة فرض على الليكود دفع غرامة بقيمة 600 الف شيكل (150 الف دولار) والعمل مليون و300 الف شيكل (325 الف دولار).

## الجهة الديمقراطية تدعو الى وقف المذابح الاسرائيلية

■ دمشق - ا ف ب: طلب نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من اربع من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وقف «المذابح الراهبية» التي ترتكبها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية، ودعا حواتمة فرنسا وروسيا والصين وبريطانيا الى «الضغط على شارون لوقف المذابح الراهبية بحق شعب الانتفاضة اعزل»، وذلك في بيان اصدرته الجبهة التي تتخذ من دمشق مقراً لها.

واعلنت الجبهة، إحدى الفصائل الكبرى الثلاثة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان حواتمة وجه هذا النداء خلال اجتماعات منفصلة عقدها السبت الاحد مع سفراء هذه الدول في دمشق.

ولم يلق حواتمة سفير الولايات المتحدة الدولة الخامسة دائمة العضوية في مجلس الامن باعتبار ان الجبهة لا تقيم علاقات مع الادارة الأمريكية، وشهدت الاراضي الفلسطينية ارتفاعاً في وتيرة العنف في الايام الاخيرة من ايلول الى ما يقبل على 18 فلسطينياً منذ 26 ايلول (سبتمبر) تاريخ ابرام الاتفاق بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس حول تعزيز الهدنة.

## وزير: الفلسطينيون سيشاركون في «اي تحالف كان ضد الازهاب»

■ روما - اف ب: ندد وزير الشؤون البرلمانية في السلطة الفلسطينية نبيل عمرو مرة جديدة بالاعتداءات التي وقعت في 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة واعلن السبت في روما ان الفلسطينيين على مستوى القادة للمشراكة في «اي تحالف كان ضد الازهاب».

وقال اثر محادثات مع وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي روني ميلو «اننا نندد بالاعتداءات ونحن مستعدون للتعاون مع اي شكل من اشكال التحالف ضد الازهاب حتى ولو اتنا كنا نقض ان يحصل كل ذلك تحت رعاية الامم المتحدة»، اما ميلو فقد جدد تأكيد على ان اسرائيل «تقف في الخط الاول لمكافحة الازهاب» وان بلاده ستدعم اي تحالف مناهض لارهاب مع اعرايه عن «امله» في ان تشارك الدول الغربية في التحالف.

واضاف «كل العالم يفهم الان ماذا يعني العيش مع رعب القنابل التي يمكن ان تنفجر في اي مكان وفي اي لحظة وليس نحن الاسرائيليين فقط».

واوضح ميلو ان المناطق المأهولة في اسرائيل ووضع حد لجميع انواع العمليات العدائية.. ورد الوزير الفلسطيني بالقول «نحن الفلسطينيون نعتمد الاحتلال العسكري (الاسرائيلي) وعلى سبيل المثال احتلال الاراضي (الفلسطينية) بمثابة نوع من الازهاب».

## وزير اسرائيلي يبحث قضية جاسوس محتجز في مصر

■ القاهرة - رويترز: قال مسؤول اسرائيلي ان داني نافه الوزير الاسرائيلي اجري محادثات مع اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية في القاهرة أمس الاحد تتناول قضية جاسوس اسرائيلي مسجون في مصر، ولم يتضح ما اذا كان نافه التقى بعزام السنجن، وكانت اخر مرة زاره فيها الوزير الاسرائيلي في ايار (مايو) في السجن المصري حيث يقضي عقوبة السجن لمدة 15 عاماً، وجر العمل الاسرائيلي محتجز في القاهرة منذ القبض عليه في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1996.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي في وقت لاحق من امس، «وتنفي اسرائيل عن ادعاءات جاسوس الا ان مبارك يرفض كل الطلبات الاسرائيلية بالافراج عنه، وعاد نافه الى اسرائيل في وقت لاحق من امس، ومصر هي اول دولة عربية توفق على معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1979 الا ان العلاقات ليست حميمة كما توترت على الاخص منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي من عام».

ومن جهته اتهم رئيس الاتحاد العام للجهود الدولية من اجل استئناف القتال الاسرائيلي بقتل العاملين الفلسطينيين قرب جنين بشمال الضفة الغربية بدم بارد ومع سابق الاصرار».

وقال سعد في بيان وزع على الصحافة ان «الجرمة الجديدة بحق العمال الفلسطينيين قد نفذت بدم بارد ومع سابق الاصرار».

واعلن مصدر اممي فلسطيني ان اسرائيل اعادت صباح امس الاحد فتح معبر رفح الحدودي بين مصر وارضى السلطة الفلسطينية جزئياً بعد ان كانت اغلقتها الاربعة الماضي بمناسبة عيد الغفران اليهودي.

وقال المصدر الأمني لوكالة فرانس برس «ان الجانب الاسرائيلي اعاد صباح الاحد فتح معبر رفح الحدودي مع مصر جزئياً دون ان يسمح بدخول الموظفين الفلسطينيين للمعبر».

واوضح «ان المعبر مفتوح من الساعة الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساءً (06,00 الى 15,00 ت غ) بدلاً من ان يعمل على مدار الساعة حسب الاتفاقيات».

وكانت السلطات الاسرائيلية ابغت السلطات المصرية في معبر رفح الحدودي انها ستغلق المعبر مدة ثلاثة ايام احتياطياً من الاربعة الماضي بمناسبة عيد الغفران اليهودي.

وكانت اسرائيل اعادت فتح المعبر في 20 ايلول (سبتمبر) بعد ثمانية ايام على اغلاقه اثر اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

## لقاءات أمنية على مستوى القادة الميدانيين في الضفة عرفات: الصراع الاسرائيلي الفلسطيني يتصاعد

الرئيس المصري والعمال الاردني على مستجدات الاوضاع في المنطقة بصفة دورية، واعلن الرئيس الفلسطيني في اجتماع بين وزير الخارجية الاسرائيلي في غزة مع اثنين من المفوضين الفلسطينيين وهما كبير المفوضين صائب عريقات ورئيس المجلس التشريعي (البرلمان) احمد قريع، و اضاف عرفات للصحافيين انه قرر الابقاء على امريكية في تشجيع عودة مفاوضات الوضع النهائي لاراضي الفلسطينية».

واستمرار «الحملات العسكرية» ضد الفلسطينيين، و«رغم مقابلاتي السياسية التي اجريتها مع بيريس الا ان هناك تصعيداً متعمداً من القيادات العسكرية وبعض القيادات السياسية على كل الجبهات».

ولم يتحدث عرفات عن الصحافيين بنهاية محادثاته مع مبارك، وسافر الى العاصمة الاردنية عمان للاجتماع مع الملك عبد الله عامل الاربعة، وفي حين ان مصر والاردن البلدان العربيان الوحيدين اللذان وقعا معاهدتي سلام مع اسرائيل، ويطلع عرفات

## اتهم قيادة الاركاب بتشويه سمعته وعدم الالتزام بوقف اطلاق النار

## بيريس مقتنع بأن الجيش الاسرائيلي يريد قتل عرفات

نفي تصريحات بيريس، واكتفت بالقول ان «مثل هذا الجدل لا يمكن ان يجلب لنا غير الضرر».

وتحدثت تقارير عبرية عن احتدام التوتر بين بيريس والاساط العسكرية على خلفية استمرار الجيش الاسرائيلي في ممارساته القمعية ضد الفلسطينيين، وتكررت (يديعوت احرونوت) ان حدة التوتر ازدادت بين بيريس وقيادة الجيش الاسرائيلي، وقد اتهم ضباط كبار نهاية الاسبوع المنصرم بيريس بأنه كان السبب في الاحاق ضرر كبير بالجيش وان وزارته لا تلتزم بقرارات الحكومة.

في مقابل ذلك أكد بيريس ان قيادة الجيش الاسرائيلي تمارس حملة من التشويه ضد مع السفير وراء مصادر مسجولة، واعرب بيريس عن انزعاجه من الاسرائيلي عن قناعته بان الجنرال موشيه يعالون ان يدرك حقيقة الضائقة السياسية التي تعيشها اسرائيل.

وقال «اذا كان لا فرق بين ارباب جيد وازهاب سييء لا فرق بين احتلال جيد واحتلال سييء.. جانب كبير من العمال يؤيد الحرب التي يشنها الفلسطينيون ضدها بوصفها حرباً ضد الاحتلال». يجب علينا ان لا نظهر امام العالم وكاتنا نسعى الى تدمير الشعب الفلسطيني ولكن كمدبرين للارهاب».

وتقيد التقارير عن التوتر الحالي اندلع في أعقاب الهجمات العسكرية الاسرائيلية على مدينة رفح في قطاع غزة وفي وقت كان اللقاء متقدماً بين بيريس وعرفات في مطار غزة، واتهمت شخصيات مسؤولة في وزارة الخارجية الجيش بأنه لا يستطيع العيش في ظل وقف النار، وأنه ليس مستعداً للاعتراف بان السيطرة بأيدي السنوي السياسي.

وقال «والمؤسف ان وقف النار ليس غداً من هذه الاتهامات وقال ضباط كبار «وزير الخارجية ألق ضرباً بالغا بالجيش» اذا كانت وزارة الخارجية تصدر بياناتاً تحمّلنا المسؤولية عما





## عمان ساهمت في تعاون «الخرطوم» وبغداد تتقرب.. وأقلامها تحتفل بنتائج الزيارة.. وواشنطن «ياصفاء» للملك عبد الله

# الأردن اقترح حوافز أمريكية للعرب في فلسطين والعراق مقابل تدفق معلوماتي في محاربة الإرهاب

عمان - «القدس العربي»  
- من بسلام البديارين:

تطوي القراءه المتأنية والمخاضة لزيارة الملك عبد الله الثاني «المهمة» لواشنطن وقبوله من الكثير من المفاجآت السياسية والتقاطعات «العلمانية» الثيرة، فقبل أيام قليلة من الزيارة سمع سياسيون أردنيون بارزون من بينهم طاهر المصري في بيروت يفتخر للتوثيق في الأردن مخطط أمريكي لتجميع قوات عسكرية في الأردن والكوي دون أن تتضح الأغراض.

وفي كل مراحل الزيارة كان الأردن يتبنى موقفا معارضا بشدة «ضرب العراق» على هامش موجة العدائية المفاجئة، التي إجتاحت أمريكا، وفي الوقت نفسه كانت تتناقل المعلومات حول خطط أمريكية واسعة النطاق يفترض أن الملك عبد الله «واجهها» وأحيطها في واشنطن لإعادة إحياء التحالف العادي للعراق مع «عمان» هذه المرة، دون إرادتها.

والحركة الأردنية على هامش الزيارة والتي حصلت على إهتمام الإعلام العربي والنوي كانت تتفعل في نطاق اشتباك غير عادي في الصعيد المعلومات والسياسي والبرهان. وهنا صرح وزير الحديث عن خطة جديدة في المنطة للبتياغون تتضمن اقتراحات «لتجميع» قوات أمريكية في الأردن لإعادة توزيع الخدمات الجوسيتية للقوات الأمريكية في المنطة.. وتمثل هذه المعلومات ما تجد في الوعي العام «بعادها» موضوعيا، حتى الآن على الأقل، حيث لا يشهد ميناء العقبة الأردنية المنفذ البحري الوحيد في المملكة أي نشاط «عسكري» يوحى بأن تخفيها حصل على التفاتت الشريبي المشتركة المعروفة منذ سنوات طويلة.

والعوامل التي تبشئها بين الحين والآخر شبكات الكترونية مثل «القناة» حول وجود خطط أمريكية لإفتراق الأردن في توجيه نغمة قوية للعراق فريبا بترافق برأي الأردنيين الأمريكية الكثير من «التحليل» لأنها تعكس بوضوح الأسس المعلقة للتحط السياسي الذي توجه به الملك عبد الله الثاني لإدارة الأمريكية، عدم سلك الطريق المكنية بينهم سوى أن يكون «عمد» توجيه ضربة للعراق، سيكون من بين هم ما

سيركز عليه الملك، الذي فعل ذلك فعليا خلال نشاطاته في واشنطن ونيويورك. وعمان من البداية «طوت» المقلين العراقي والفلسطيني وهي تستعد للقاء واشنطن، فالرئيس ياسر عرفات طلب منها ذلك علنا فيما يخصه مقطاعا مع تقدير أرشني بأن اللحظة الراهنة قد تكون مناسبة للتخلص من صعد «الانتفاضة» وكطف عودة قوية للمفاوضات. وبغداد لم تطلب شيئا، لكنها وقفت تراقبا يجري حولها دون اعتراض على مبادرة أردنية جديدة تستهدف محاصرة دعوات أمريكية داخلية تتفعل لضربها، وهذه المبادرة تتسجم في الواقع الموضوعي مع سعي الملك الأردني منذ عام ونصف العام لدفع علاقات بلاده الاقتصادية لعراقيا إلى «أقصى مدى ممكن».

ورغم ذلك كان غربيا ولفتا جدا للنظر أن يجمع ولو مسؤول عراقي واحد عن زيارة عمان قبل زيارة ملكها لواشنطن، فالعاصمة الأردنية لم تستقبل عمال الأيام التي تلت حوادث 11 أيلول أي ستور عراقي بارز خلافا للعادة، رغم الأحداث وتفاعله تمارس ضد عمان للمشاركة وتفترض التناقي مع الملك عبد الله كونه ملك الأردن أولا، أو كونه رئيسا للفة العربية ثانيا، أو كونه - وهذا مهم - أول زعيم عربي يلتقي جورج بوش بعد الأحداث الدامية.

لكن كل ذلك القالب لم يحصل في الوقت الذي تصاعدت فيه حالات تحرش بالعلاقات الأردنية - العراقية، عبر تسيريات اعلامية تعيد إنتاج الحديث عن ضغوط تمارس ضد عمان للمشاركة في الحرب المتوقعة ضد العراق، أو عبر مقولات تتردد في أكثر من عاصمة عربية عن قوات أمريكية «ستتجمع» في الساحة الأردنية قريبا، والأغراض الطبيعية الحال غامضة.

وعن وجهة النظر عن أي محاولة «للتشويش»، ولحجم النشاطات التي يتناولها السياسيون أفرحت السلطات الأردنية عن معلومات مقتضية لا تنشر بإعادة تشير إلى أن القوات المسلحة الأردنية تواصل برنامجها التدريبي مع عدة «قوات صديقة» في إطار وظيفي، والمعروف أن برامج تدريب مشتركة أخذت عليها منذ سنوات طويلة بمشاركة الأمريكي والبريطاني وحدايا الفرنسيين، وفي برامج لا زالت فاعلة. ومن باب الاسترسال بطسامة العراقيين

والشارع الشعبي المحلى على مستقبل العلاقة الأردنية-العراقية في ظل الثابت القوي الذي يرفعه الملك عبد الله الثاني «لا مشاركة أردنية في التعاون مع أي خطط عسكرية ضد أي بلد عربي»، من هذا الباب «تصرف الأردن» تحتكتج بعدة اتجاهات.

أولا: الأزم الملك عبد الله الثاني نفسه قبل زيارة واشنطن بموقف يقر أولا عدم وجود علاقة للعراق بأي أعمال إرهابية، ويؤكد ثانياً بأن الدول العربية تقف صلبة ضد إستغلال الحملة ضد الإرهاب لتصفية حسابات مع بغداد.

ثانيا: بل يكيف العاهل الأردني بهذا الإلزام بل تحدث للبحث الموضوعي مع سعي الملك الأردني منذ نشأة النداء والاستعداد لتشمل دول عربية الصعبة كالما يطلب بلاده «بتفخير» قواعد اللع مع العراق، بصرف النظر عن الذرائع. ويبدو أن مخاوف الملك في هذا الإلتزام نتجت عن حزمة معلومات وتقديرات وتقارير وصلته عن الدور الذي يقوم به الآن الحسرة العادي للعراق في إزارة الأمريكية المتحدة، وتحديدًا تيار الصقور الذي «استمات»، كما يبلغ «القدس العربي»، مصدر أردني مطلع لوضع العراق في رأس قائمة الأهداف المحتملة للضربات الأمريكية المتوقعة، وتواصل لإقرار برنامج ضغط على الأردن ليجبر عمان هذه المرة على المشاركة بعمل مضاعف للمجهود العراقي، وهو ما يعني «فوضى» كبيرة في الساحة الأردنية والمنطقة.

وثبار الصقور نفسه-بالستفخير الأردني- وقيل الزيارة المكنية مع الأردن، ووضعه ستبايزو عسكري لشاركة الأردن، وهو المسؤول عن حشد العراق في قائمة الأهداف، وهو الذي سرب معلومات غير صحيحة عن لقاء مقترح في جنراتل في الخبرات الأمريكية، وبضع الأتحاريجين الذين فجروا الطائرات، وأن تنظيم تابع لإسماع بن لادن في شمال العراق يحمل إسم «جند الإسلام» وهو أخيرا - هذا ما يهم عمان - السؤلون عن الدعوة إلى إجهاض برنامج «القائمة» الأردنية المتبع منذ سنوات للتفخير أصول وجذورالوقت الأردني من قبل العراقي.

وهو أساس هذه التقديرات كانت هوامش المتفردة أمام العاهل الأردني محدودة للغاية، فالحركة على موقف عربي وتحتديد لسعودي ومصري يعارض ضرب العراق الآن، ويعتبر أي

الأحوال يجعل مضاد للعراق، والأسباب كثيرة وأغلبها معروف. ولسببها ولا آخر شعرت عمان بان موجة الجنون التي اجتاحت الأمريكيين بعد الحوادث الشهيرة «تهديد» المعادلة الأردنية المتوازنة مع العراق، وقد تحشر الأردنيين مجددا في دائرة الاختبار الأمريكية الخاصة بالملك العراقي. وهذا ما حصل، فالملك قبل توجهه لواشنطن أجرى عشرات الاتصالات والمشاورات المحلية والإقليمية وحتى الصحفية والسياسية، وقابل الصحفي الأمريكي الشهير توماس فريدمان، ويقال انه استمع إليه باهتمام، فيما تردد أن الملك في الإنشاء كان معنيا بمسألة مركزية واحدة تتمثل في أن لا يسع مع الأمريكيين في هذه المرحلة الصعبة كالما يطلب بلاده «بتفخير» قواعد اللع مع العراق، بصرف النظر عن الذرائع. ويبدو أن مخاوف الملك في هذا الإلتزام نتجت عن حزمة معلومات وتقديرات وتقارير وصلته عن الدور الذي يقوم به الآن الحسرة العادي للعراق في إزارة الأمريكية المتحدة، وتحديدًا تيار الصقور الذي «استمات»، كما يبلغ «القدس العربي»، مصدر أردني مطلع لوضع العراق في رأس قائمة الأهداف المحتملة للضربات الأمريكية المتوقعة، وتواصل لإقرار برنامج ضغط على الأردن ليجبر عمان هذه المرة على المشاركة بعمل مضاعف للمجهود العراقي، وهو ما يعني «فوضى» كبيرة في الساحة الأردنية والمنطقة.

وتبار الصقور نفسه-بالستفخير الأردني- وقيل الزيارة المكنية مع الأردن، ووضعه ستبايزو عسكري لشاركة الأردن، وهو المسؤول عن حشد العراق في قائمة الأهداف، وهو الذي سرب معلومات غير صحيحة عن لقاء مقترح في جنراتل في الخبرات الأمريكية، وبضع الأتحاريجين الذين فجروا الطائرات، وأن تنظيم تابع لإسماع بن لادن في شمال العراق يحمل إسم «جند الإسلام» وهو أخيرا - هذا ما يهم عمان - السؤلون عن الدعوة إلى إجهاض برنامج «القائمة» الأردنية المتبع منذ سنوات للتفخير أصول وجذورالوقت الأردني من قبل العراقي.

وهو أساس هذه التقديرات كانت هوامش المتفردة أمام العاهل الأردني محدودة للغاية، فالحركة على موقف عربي وتحتديد لسعودي ومصري يعارض ضرب العراق الآن، ويعتبر أي

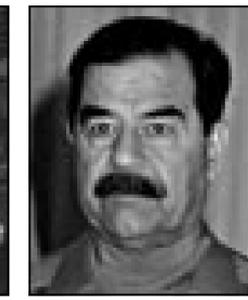
محاوله من هذا النوع «محرجة» لمستوى الشراكة العربية والإسلامية في التحالف الدولي المناهض للإرهاب، واستخدم ملك الأردن هذا الموقف ببراعة في واشنطن وصفته رئيسا للفة العربية، ويبدو أن رغبة كل من القاهرة والرياض في تجنب «التحشدات مباشرة» للأردنيين كرس مجددا دوما لاعتبارها الطرف الذي يستطيع عصيا في كل الأحوال «التحدث مع الجميع».

ولصمان وتخصيص مساحات المرحه أمام النادي يضرب العراق في أمريكا كان لا بد من «تشتيت» انظار الأمريكيين عن العراق، وهنا برز دور للحكومة الأردنية في تصعيد الخطاب الداعي «للتعاون» مع المجتمع الدولي ضد الإرهاب، فذهب رئيس مجلس الاعيان الأردني زيد الرفاعي إلى «مدى» لم يفصل إليه غيره في المنطقة وهو يدعو «بالتصدي» أي دولة يشتب تورطها بدعم الإرهاب من الأيم المتحدة.

والنور نفسه تكرر في الواجهة الإقليمية، فعان حسب الكثير من المصادر كان له دور بارز في «إفتراق» المعلومات بالتعاون وتقديم ما في «معلومات أمينة» ساهمت في تكثيف العمل والتحقيق، وعمان أيضا «فتحت» فيما يبدو -صنوبر المعلومات في اتجاهات الأعضاء للارهاب- بانسجام مع موقفها المعتدل. واختيارها لهذا المسلك تلازم مع محاولتها إقناع واشنطن بأن تجنب ضرب العراق سيفتح كثيرين في المنطة بالتعاون العولماتي والأمني، وتفضل الولايات المتحدة الأمريكية عن الخيار العسكري لعدة أسباب أهمها أنه «قائم أصلا» والمطلوب بعيد تفعليله فقط وإشراك الآخرين.

ولذلك شرح ما يفيد بأن الملك الأردني ركز في أمريكا على مبدأ «توازن المصالح» محال لإخلال السيادة التي أتت إليها للجمهور الأمريكي المتساؤل عن الأسباب التي تدفع بغداد للتعامل مع إسرائيل فقط كطرف وحيد يمكن أن يراعي المصالح الأمريكية في المنطقة، مطالبا بإعادة تقويم الدم المطلق والأعني لسراشيليين، وإشراك الأطراف الأخرى بمنظومة المصالح الاستراتيجية لواشنطن.

والتفكير السليم للمنطق المكني المشاري التي تحدثت عن حوافز أمريكية تقترحها الأردن لإعادة رسم صورة التوازنات في المنطقة، وحصرتها في



صدام حسين



الملك عبد الله

الساحتين العراقية والفلسطينية، وهي حوافز لا تجازف بها واشنطن «مجانا» لأن مقابلها العربي سيكون مخايضة المصالح الإستراتيجية لصعيد الرصيد يفترض أن تتلقت إليه بغداد لاحقا. وأقربيا وبصرف النظر عن المشتكين باللون الأردني عاد الملك إلى عمان بعد أن «صح» بلاده ولو مؤقتا من أخطار الداعين إلى تغيير طبيعة وأصول العلاقات الأردنية العراقية أو على الأقل «لفن صبغهم» وعاد وبين يديه تكثيف شديد خاص بالملك الفلسطيني توارز مع تقديم «بورفات» ما يمكن للعراق أن يقدمه لو «خلصتهم» أمريكا من صدام الإسرائيلي ولو فكتة قبل التوازن في الصراع، وهي رسالة كانت واضحة جدا للعاهل الأردني.

والهم في تفاصيل المشهد أن عمان قدمت دلائل أكيدة على أنها «مقاوم» قيارا أمريكا مطالباها بالانضمام لعرب العراق، لكن السقف الزمني لهذه المقاومة يبقى في علم الغيب بطبيعة الحال، فالحركة الأمريكية الحقيقية آزاء العراق «لم تتفتح بعد» وان كانت زيارة الملك قد ساهمت في كشف جدا للعاهل الأردني.

ومرحلا، دون أن يعنى ذلك فعليا أن الأمريكيين في عملية «تلقائية» تسمح لهم بإصفاة جيدا لاصداقهم العرب.

وما توحى به الاتجاهات التي روجها الاعلام الرسمي الأردني بأسلوب «احتفالي» بعد لقاء الملك بوش يشير إلى أن الزيارة حققت أغراضها «أردنية» على الأقل، وإن كان لا يتضح بعد ما إذا كانت حققت أغراضها العربية، التي لا يمكن فصلها بالتبعية عن القائمة الأولى من الأغراض.

الملك عبد الله أردنيا، سيعود إلى عمان بين يديه ملف تصفية التجارة الحرة مع أمريكا، وهو ملف ينتظر بصبر مع رحاله سنتين، وقررتوه واشنطن أخيرا ضمن سياسية «الجزرات» والمكاتب التي قدمته سريعا ومؤخرا.

وأردنيا يعود الملك وهو يحظى بدور مركزي على الصعيد العربي والاتصال بالأمريكيين مركزا نفسه كزعيم قادر على الحركة عند

## عكاشة وسرايا يطالبان بالاطاحة بطالبان وكاتب مسيحي يطالبها بتسليم بن لادن للمؤتمر الاسلامي.. واتهام عرفات بوقف الانتفاضة بدون ثمن

# هجومات ضد السعودية واتهامها بتأييد بن لادن والانقلاب عليه لصلحة واشنطن.. و«العربي» تهاجم النظام لانضمامه لأمريكا رغم نفيه

القاهرة - «القدس العربي»  
- من حسنين كروم:

كانت الاخبار والوضوع الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة ويبدوون قيد أو شرط، سيقول المصاحبة مركز التجارة العالمي والبناتون والتحركات والاطاحة الأمريكية والعربية، ورود الافعال عليها، ووقع مذبحة لافانكا الفلسطينية على ايدي القوات الإسرائيلية، ومباراة كرة القدم وقرار النيابة الأمريكية لإزالة الأمريكية، عدم سلك الطريق المكنية بينهم سوى أن يكون «عمد» توجيه ضربة للعراق، سيكون من بين هم ما

السعودية دون أن يكرها قائلا عنها يوم السبت: «معاننا خائفون بالطرة، منيظون بالسلفية، وهم يمجرون أن يروا الرئيس الأمريكي، بموتون في هومهم، ويتعاملون مع طيباته على باب اواصر، فيقتنون له ارضهم وسماهم من اجل ضرب سيقول مسلم هو الشعب الافغاني ويبدوون قيد أو شرط، سيقول الاعراب من دلائل امريكا ان الرئيس الامريكي فعل في وقتول لهم خشكتهم، وهل ثريون من بوش المربك والخائف ان يصغر على استعداد الشعوب الاسلامية، التي هي قادرة على ان تجعل نهاره ليلا وليله نهارا؟»

وعن عزول أي السياسي الأمريكي المهندس احمد بيهاد الذي شخيان الذي ندد بالبور الذي اعينته احد ونظام السادات والسعودية لدعم الافغان ضد الاحتلال السوفييتي، وقال: «وفي هذا التناخ وبع كبر قرارات حكومته التي حولت إفتخارا بتدين الساحة والعلق والاستدارة التي خجل نحاول ان نعتبرها بلعالم بوق شامنا و مندنها او سافرا هؤلاء «البلاي»، وأي محاولة تجري حاليا لتضليل الشعب والافغان، وتجمعه يعتبر «الطالبان» رمزا للإسلام في محاولة إجرامية ضد الاسلام، وهذا استفاحة على العالم، ورسالة حضارية ودعوة للتقدم والرفي وافشال هذه المحاولات واجب ديني اولا وانساني بعد ذلك ووطني قبل كل شيء».

وكان هذا الرأي اسما سررايا رئيس صحيفة «الهرام العربي» في نفس اليوم تستخدمها صحفيا وعبارات اخرى وطالبها بأزاحة عمك طالبان قائلا: «حبات لحظية خفيفة، دون أن تدرى بين طالبان واسامة بن لادن، لاحظ اننا لم نذكر افغانستان - فهناك فرق بين الاثنين، فالصعب الافغاني لم يكن ابدا طالبان او بن لادن، والاخيران هما رمز التطرف في علنا المعاصر، ومن هذا التقييم المنطرق والرهابي جندوره في هذه الثقافة الحساسة من العالم، ولم يتكف بصبرها واقامة دولة في افغانستان، بل اشتغل بتفكيك ميثاقته في كل بلد عربي واسلامي، متسلحا بدموع عناصر هاربة، او منطلق للتظلم من جميع البلدان الاسلاميه، او ما اتفق عليه اسم الافغان العرب، وهكذا اصبحت بلاد حكومات ظل مظرفة لكل بلد تهدد استقراره وتهدت بأياهه، وتجعل بلاندا العربي والاسلامية كلها تحت تهديد التطرف والتخويف بقتل الزعماء والقادة ودمير الانصاف، ولحظة الحقيقة التي اقتصدنا هنا ان الافغانيين اصبحوا في حاجة إلى الاستمرار، وتظهر حكومة جديدة تضم كل طوائف الشعب الافغاني، ولا تسرح بسيطرة قوى على قوى اخرى ولا تتدخل الامم المتحدة، وتنفذ، وتقدم، وتقدم للطرف والإرهاب في هذا البلد، ومؤتمرا لاتخاذ اوهذا، وفتح صفحة جديدة مع هذا الشعب المظلوم»، وهكذا يبدو أن من اسهه اسامة

منظف الآن لهاجة اسامة بن لادن لاجراء الامم المتحدة نفسه وعنديا ذلك بحذانه وتعت بعد ثورة تموز (يوليو) 1962 عندما طالب الفغان الراحل يوسف زهير ببيع بالغا عمك الفغان من اللغة العربية لانه يتركها باسم الملك الطروق فاروق.

واسامان مسلمان كثر الكاتب والمفكر القبطي لعى الطبيعي عنده اقتراح حو لوسط في «الوقف» يوم الاحد بقوله: «هل طالبان»، ومن حق زعيمها الملا محمد عمر ان يخذ الموقف الذي يروه من أمريكا مع حق «الامم» في مخاطبة الشعب الامريكي وبشرحه موقف أمريكا من البلاد والشعوب الاخرى ومن حق ان يقاوم أي موقف تعرض له بلاده، ولكن هذه المرة فان الالمانية والجوسياسية واصبحت مسعورة متوهجة قوتين في تاريخ البشرية الحديث وهما روسيا وأمريكا، وفي يوم الاحد وعودة سليم عزول لهواجبه السعودية صراحة وخصص المقال كله لها، معبرا عن اسفه لقلته في موقفا من رفض منكم تسفيرات عسكرية لضرب افغانستان وهو ما اتضح عدم صحته وموافقها على ما ظلمته أمريكا وقال:

«والسؤال هو: لماذا لا يتحرك العرب والافغان المطلق بوقف الانتماء إلى التحالف والائتلاف المطلق بوقف اطلاق النار هو ان الانتفاضة الفلسطينية المسلحة قد انتهت قبل ان تكمل عامها الاول بأيام معدودة، ولا يلوح في الاقاي انها ستشعل من جديد في المستقبل المنظور، التي تعرفه وتخرج ان تكون مختطفين - ان ادارة جورج بوش لم تقدم لعراق اية ضمانات او وعود بانها سوف تعمل على رفع العطف التاريخي واعادة موازين العدل إلى الشعب الفلسطيني، حتى لا يسود الارهاب العالم، ويكون شارون احدث اسبابه الكبرى. لكن كان لزميله احسان بكر رأي مخالف في اليوم الثاني من هذا قال فيه:

«والأخبار الجيدة بعد الحمااس الفلسطينية الرسمي لانضمام إلى التحالف والائتلاف المطلق بوقف اطلاق النار هو ان الانتفاضة الفلسطينية المسلحة قد انتهت قبل ان تكمل عامها الاول بأيام معدودة، ولا يلوح في الاقاي انها ستشعل من جديد في المستقبل المنظور، التي تعرفه وتخرج ان تكون مختطفين - ان ادارة جورج بوش لم تقدم لعراق اية ضمانات او وعود بانها سوف تعمل على رفع العطف التاريخي واعادة موازين العدل إلى الشعب الفلسطيني، حتى لا يسود الارهاب العالم، ويكون شارون احدث اسبابه الكبرى. لكن كان لزميله احسان بكر رأي مخالف في اليوم الثاني من هذا قال فيه:

ضد طالبان

مصرية وازر بعد تهينة الرأي العام «فسيا» والعرض على البرلمان. ان التراجع المصري الرسمي له سوبقه، تذكروا ان مصر الاستماع لحداد امريكا التي يمثل اقتصادها المعاهدة النووية الا اذا وقعت تجارتها 40 %، ما هو تأخير هذه الاتفاقات مع الصادرات المصرية إلى أمريكا؟

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.

والتي هي خيفة التي تعجزت عن ان تفرغ من اثار الضحايا العرب، والاعراض التي الحمة العسكرية المنوع النظاهرة، ممنوع مصر من حياطة الحمة العسكرية المصرية في الصحف المصرية ووصلت غلاظة التصاميم ضد مصادرة مقالات كبار الكتاب في الصحف القومية.





## وودي ألن يتحدث عن نيويورك وحرب جورج دبليو بوش القادمة



وودي ألن

مشفوعة قلنا. لقد فجعني الاشياء ضعفين، مرة على قدر كبير من مساوية هذا الحادث وعلى نحو ساخر كذلك حيث قام هؤلاء الازمانيون، الذين يكهون كل الكراهية الثقافية الأمريكية المعروضة عبر افلام هوليوود، بفعل نفس ذلك، الذي يقدم هناك، كأنه يحدث في فيلم من افلام جيمس بوند، واعتقد، ان هذا القدر الكبير من التجاوز قد صدم من المحتمل الازمانيين أنفسهم، لم يدر في خلد احد، ان البنائية ستستهار وتختفي، لقد كانت منحة بالنسبة لهم، غير انها كانت كذلك صدمة جوهرية.

المرّة الثانية هي تلك اللاواقعية، التي لم تدم بشيء، كما لم تخدم احدا، ففي ايرلندا او في فلسطين ربما يمكن الانسان ان يفهم الازمانيون بشكل افضل، لكن هنا؟ يموتون كلهم - من اجل لا شيء.

■ ما هو رأيك في تصريح جورج دبليو بوش: انها ستكون حربا طويلة؟

■ اعتقد كذلك، انها ستكون طويلة، وذلك يتناسب وعقليته بوش، لانه يراها كذلك، من حسن الحظ، انه لم يقل هكذا وبكل بساطة الى الجيوش: هيا، سنتوجه الى بلد ما ونبيدهم عن اخرهم، من الطبيعي الناس يريدون الانتقام، لكن جوابا متأنيا هو الصحيح، فالازمانيون وحدهم من يريدون ان تكون الفاجعة لحسابهم، على حين ان الجواب المتاني، ليس مثيرا، غير انه دائما الافضل، في رأيي، ان بوش يسلك بعقل، وانا مسرور، كونه لم يستعرض سلوك الكاويوبي، الذي يغري كثيرا.

■ هل بعد كل هذه الاحداث، يمكن تصوير كوميديا في نيويورك؟

■ طبعا، سوف لن تحدث هناك اي تحولات حقيقية، سوف يسمع الناس نفس الموسيقى، يتكشون نفس المسرحيات، يعيشون، يتنافرون وسوف يظل دائما من العسير عليهم، ان يجنوا مطلقا، سوف تكون حربهم ونحن عظما جدا، انها ارض شاسعة، هناك مئات الملايين من البشر، تخزن وراءها القوة، رغم كل مرارة هذه الرحلة المؤلمة.

### اجرى الحوار:

تيلو فيلدرا *Thilo Wydra*  
ترجمة: ادريس الجاي  
■ عن جريدة هانوفرش الكمان «هانوفر العموم»

■ نادرا ما ارتبط مخرج بنينويورك مثل ارتباط وودي ألن، فكثير من اعمال المخرج الانتعالي المزاج، المولود سنة 1935 في بروكلين، تجري احداثها في مركز المدينة المكتظة، حتى ان بعضها حمل اسم المنطقة، التي كانت مسرحا للاحداث... «مانهاتن» سنة 1979 «مانهاتن اغتيال غامض» سنة 1993، حضر وودي ألن بالدرجة الاولى المنيا قصد تقديم فيلمه الجديد «اللعة على العرق المغناخ» *the Cutse of the jade Scorpion* الذي يقوم فيه من جديد بدور البطولة: هذا الفيلم الساخر ستعرض عروضة الاسواق السينمائية السنة القادمة.

■ جميل سيد ألن، رغم الاحداث التي عرفها مسقط رأسك، فقد جئت الى اوروبا. ■ ما العمل، انك تعلم، كيف هي المشاعر العامة في الولايات المتحدة الأمريكية وبوجه خاص في نيويورك، فالآن وبعد مرور اسبوع كامل على ذلك الاسبوع، فان كل واحد عاد الى انشغالاته.

■ المدارس فتحت ابوابها منذ يوم الاثنين، التجارة بدأت من جديد، سرعان ما اقيمت المبيعات الاولى لكرة السلة - وكرة القدم، المسارح عادت لتقديم عروضها، ويورصة «بول ستريت»، انه شيء قطع، الاسبوع 5000 من البشر ماتوا هكذا، انها بداية مرحلة: غارة - اراهابية ضد قومية جبارة.

■ هل تدري، يجب ان يحسب لها، وامل ان احسب لها حساب نوعي وليس انفعاليا، انها قضية بالغة التعقيد، فهناك نية منح الناس الانصاف، استخلاص، لماذا عوملوا على هذا النحو من القسوة حتى يقتلوا الاثام، امريكيين، صينيين، بريطانيين، مسيحيين، مسلمين، يهودا، قتلهم هكذا.

■ اي سؤال يطرح الانسان على نفسه بعد حدوث مثل هذه الاعمال اراهابية؟

■ انها ليست مجرد مسألة ارسال القوات العسكرية، السؤال هو لماذا يرتكب الانسان مثل هذه الاعمال، انه شيء مهول، انه الجنون، يجب ان يوضع تحت خط في غاية التعقيد، لكن نيويورك دائما هي نيويورك - حين حدث ذلك، تألف الناس بسرعة، تحسنت تصرفاتهم، يترن عن جميعهم بالدم، اصبحوا كلهم مستعدين للمساعدة.

■ كيف ستكون الحالة مستقبلا؟

■ الان، ستواصل الحياة، على الانسان ان يحيى مع ذلك، مع هذه الاحداث، وكما قلت: فالوقوف يتطلب العقل، الانضباط، العواطف، ذلك فهي ليست فقط مسألة امريكيين، انها نيويورك، انها امريكا، انها بقية العالم، فلا احد يرى معنى في قتل 5000 من البشر، وهذا يمكن ان يحدث في اي مكان اخر، غدا هنا، او في اي بقعة من العالم، الفظيع في ذلك، انه لم تكن تفكر وراء ذلك اي جماعة دينية او شيء من هذا القبيل، لم يكن هناك سوى عنف أعمى، القوية ويحقق العرض غرضه من خلال البدء بافتراض انه شيء عادي حتى ان الممثل المعرض للموت يرفض ان يتحرك في الاضطرار، نشأة ذات القصة التي افتتحت مسرحها برام الله عام 2000، والذي اندلعت عقب افتتاحه الانتفاضة الاقصى، وقال: وقد فاجأنا كفتانين هذه الانتفاضة، لم يكن لنا تكن الانتفاضة الاولى، لذلك فقد قررنا ان نفتح باب المسرح للجميع سواء للمشاهدة او المشاركة، ووجدنا ان جميع الحضور حريصون على الدأب والاستمرار، حتى مع قصف الرصاص المدوي حولنا وطينا من الممثلين ان يكتب كل منهم احساسه ومونولوجه الشخصي بصفة مستمرة.

■ لقد كنت في منزلك بمانهاتن اثناء الحادث؟

■ فعلا، كنت في المطبخ، حين هبط احد السكان، افتح جهاز التلفزيون، لقد صدمت طائرا «بورك ترايد سنتر»، فتحت اذن التلفزيون الاقصى، وقال: وقد فاجأنا كفتانين الاشياء تحدث، ثم جاءت الطائرة الثانية، هنا ادركت انه هجوم اراهابي، تعلم، لقد صدمت، لكن دون ان افصح، لان كل واحد منا في نيويورك سبق وتحدث عن ان هجوما اراهابيا سيحدث في مدينة ما، ما عندنا في الشمال، وهكذا كنا نروي نكات عن الموضوع، نكات

## دراسة مغربية لرواية نجيب محفوظ «زقاق المدق»

الفصل الاول، «وبلاغة الاساليب البيانية»، الفصل الثاني، «أما الباب الثاني فيتناول في فصله الثالث «أسلوبية البناء الروائي» وفي فصله الرابع «حواريات اللغة»، واختار الكاتب تقديم كل باب من ابان الكتاب بتصوير نظري، وجاء على عماف هذا الكتاب: «لا تكمن أهمية نجيب محفوظ في كونه استطاع ان يصبغ أفق انشطار أوسع جماهير قراء الرواية بنقلها من حياة الطبيعة وسكب المدوع الى حياة الدروب المصرية الضيقة ومغاراتها، ولكن كذلك، في دفعها لتتلقى الصدمة ولكي تفتح جوارا قاسيا بشأن وجودها من جهة، وايضا في أثر المادة الروائية عبر أسلبة أخصب والعناصر وأكثرها فاعلية في الذاكرة والكتابة من جهة ثانية».

الرباط - «القدس العربي»: أصدر الباحث المغربي إدريس قصوري كتابا تحت عنوان «أسلوبية الرواية، مقارنة أسلوبية لرواية (زقاق المدق) لنجيب محفوظ» هذا الإصدار، الذي يقع في 465 صفحة، على مدخل عام وبابين، في المدخل العام يطرح الكاتب مجموعة القضايا النظرية والمنهجية حول المحاور التالية: «البلاغة في أفق الأسلوبية» - «الأسلوبية من التعبيرية الى الوظيفية» - «الأسلوبية في أفق السيميولوجيا»، «الأسلوبية في ضوء اللسانيات»، وخصص الكاتب الباب الاول ناقشة «عناصر الاشتغال اللغوي الأسلوبية



مشهد من إحدى المسرحيات المشاركة في مهرجان المسرح التجريبي

طرحها بحيث تتفاعل مع الواقع المسائي لتنتج شيئا شبيها بسؤال العرض الأول «ويعدين»، وتوقف شوقي عند تقنية السرد التي اعتدت على تقديم مثلين يسرحون حياتهم بصورة ذات أصول بريخية - وكمايتهم الفردية التي تدور حولهم واحد هو الانسان القتال، وينفي فاضل اسباب العودة الى التراث بانها هروب من الراهن والمعيش، ويقول انه العراق يواجه طوفانا شرسا لا تعرف متى ينتهي والعراق هو سقننا للنجاة.

### فلسطين.. الوجيعة المتعبة

اما فلسطين، فكانت هي عروس المهرجان، الذي توج بحصول العرض الفلسطيني «قصص تحت الاحتلال» اخراج نزار الزعبي على جائزة المهرجان، وهو العرض الذي شكل الى جانب شقيقة الفلسطيني ايضا «ويعدين» لفرقة «عنا» حالة من السحر الخاص، ويرصد الكاتب محمد زعيمه هذه الحالة في قوله «يشترك العرضان في اكثر من نقطة، حيث يعتمدان على ارتجالات الممثلين المسبقة الاعاد، حيث يقوم كل ممثل بكتابة الجزء به الخاص كما يعتمدان على البساطة الشديدة الاولى، لذلك فقد قررنا ان نفتح باب المسرح للجميع سواء للمشاهدة او المشاركة، ووجدنا ان جميع الحضور حريصون على الدأب والاستمرار، حتى مع قصف الرصاص المدوي حولنا وطينا من الممثلين ان يكتب كل منهم احساسه ومونولوجه الشخصي بصفة مستمرة.

هذا وقد تناقست عدة عروض مهمة مع العرض الفلصطيني بينها «وداعا خيلتي» لفرقة «كوخ زنج» للدراما من الصين عرض «الكترا» لفرقة «التاليا» من اسبانيا، عرض «جورنيكا» لفرقة «اريساكا» الارجنتين، وفي النهاية حصل العرض الفلسطيني «قصص تحت الاحتلال» على جائزة افضل عرض في المهرجان. اما الناقد والمخرج عمرو دواره فقد عبر عن سعاده البالغة بالمشاركة الفلسطينية، واكد ان شعبا يمثل مثل هؤلاء الفنانين لن يهزم ابدا، ولن يموت مهما كان الضحايا، وانتي على البناء مهما لنص «قصص تحت الاحتلال» كما اكد نضج صياغته، ويمكن فدراته التراجيكية مبدية كما توقف ايضا عند الديكور في بساطته وعمقه وهو ما سهل عملية نقله والتجوال به وكذلك الاداء المتمثلي لكل الممثلين واقتدر تكبير عرض استثنائي يعون متاحا بجمهور اوسع. اما الناقد احمد شوقي فقد رأى ان العرض عبارة عن مجموعة من الارتجالات التي يتم

«ان المنظر المسرحي يتلخص في الآتي: مستوى رأسي يتقاطع معه، مستوى أفقي في منتصف المسرح، في مشهد بصري يحاكي تلك الامكان التي تقدم عليها عروض الازياء، وعلى جانب المسرح ثلاثة كواليس يسارا وشوخ من مصر، ايلين بلونتان من امريكا، توماس كويكوفتش من بولندا، دانيال بيد روس من فرنسا، سيلفانا سينييزي من ايطاليا. اما المحور الثاني فجاء تحت عنوان «الموقف التجريبي المسرحي من التراث في زمن الثورة»، وقد ادارت هذا المحور الدكتورة نهاد صليحة وشارك فيه ديفيد اولجين من المكسيك، جوزيف بابا جوتي من البانيا، حسن عطية من مصر، سليمان البسام من الكويت، عوني كرومي من العراق، كاتالينا زامفيريسكو من رومانيا، كيلا كغام من الامتار، وعدد آخر من الباحثين والفنانين. اما المحور الثالث والاخير فقد جاء تحت عنوان «المشهد التجريبي العام في الوطن العربي» وقد اداره الفنان والمخرج سعد ارشد والشارك فيه خالد الطريقي من الاردن، عبد الرحمن زيدان من المغرب، فؤاد الشطي من الكويت، فحفي كحلوك من ليبيا وعدد آخر من العرب المثاريخين. هذا وقد شارك في استضافة عروض المهرجان المسرحي البيت الفني للمسرح وهي خمسة مسارح وقاعاته البالغة اربع قاعات، وكذلك دار الاوبرا بمسارحها الاربعة ومسرح مركز الهناجر وقاعة سيد درويش باكاديمية الفنون ومسرح بيت الهراوي التابع لصندوق التنمية الثقافية ومسرح النيل ومسرح البالون.

كما صدر على هامش المهرجان خمسة عشر كتابا مترجما حول المسرح في العالم عدد من كبار النقاد المسرحيين العالميين وهي عادة لزامت المهرجان منذ بدايته حتى الان وتعد احدي اجلى مظاهره، ويأتي بين هذه الاصدارات «الاراديكالية في الاداء المسرحي بين بريخت وبودريلا»، «المرشد في السياسة والاداء»، «نصوص من المسرح الياباني المعاصر»، «هدم الحاكما»، «نظرية وتقد المسرح»، «الدراما والايديولوجيا في اسرائيل»، بالإضافة الى عدد من العناوين الاخرى.

### حفل الافتتاح والمشاركة العربية

جاء حفل الافتتاح لهذا العام لخرجه المصري خالد جلال متمسما بالبساطة، حيث يقوم على استعارة تقنية بسيطة تتخذ من عرض الملابس ضمونا لها كما يعبر عن ذلك الكاتب المسرحي عز الدين بدوي حيث يرى

### القاهرة - «القدس العربي»:

افتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته الثالثة عشرة بمشاركة 47 دولة عربية واجنبية بالإضافة الى مصر الدولة المضيفة التي شاركت وحدها بحوالي 26 عرضا مسرحيا مختلفا.

وفي المؤتمر الصحافي الافتتاحي اشار الوزير الى ان المهرجان ييساند كل ارادة للمعرفة، وكل رغبة في صياغة فهم مختلف، انطلاقا من انه لا يمكن الاعتناء والتطور الا في اطار مناخ اجتماعي وثقافي لا يقصي التساؤلات او يبطل فعاليتها، بان لديه دائما جوابا معدا سلفا، ولا يقيد الخيال بان يعتبر تجليات الخيال فوضى، بل يلاحق الجمود والتشمل والصف البيعاني، ويدعم التنوع المختلف وهو ما يعني بساطة مجتمع ممارسة الحرية.

وقد أكد الوزير في نهاية كلمته القصيرة ان المهرجان سوف يظل بابا للتعرف على رؤى العالم ومفارقاته واختلافاته، وهو ما يعني ترسيخ الثقة بالذات، وتحديد معيار للتفاعل بالمعنى الموضوعي.

اما رئيس المهرجان الدكتور فوزي فهمي رئيس أكاديمية الفنون الى ان المهرجان يعني ببساطة الحركة المنفذة نحو الاكتشاف، مشيرا الى علاقة المسرح بالحياة بمعناها الحقيقي، فهو احد الفنون التي قاومت القمع تاريخيا، ويضيف رئيس المهرجان «نحن نحاول ان نواجه الاجوية المغلوطة، ونجمل التبريرات، ونكشف الفخاخ، ونطارد الاوهام، ولا نأخذ بالانطباعات والانفعالات حتى لا تتقلب الامور في العباب والافتتان، ولا شك ان بوابة الفهم عتبتسها آثارة التساؤلات التي تتفصل على اجراء المناقشات حيث تستطيع الاطراف كلها من موقع المسؤولية واخلاق الاقتناع ان تؤسس منهجا يحفظ للانسان لتفعيل ملكاته ومكناته، وخلصها من الازغام والهيمنة والقولية والتعليق، ومواجهة سينياريو الترويض والمقن باننا نواجه الالاخير».

وعقب المؤتمر الصحافي الذي عقده الوزير ورئيس الهيئة التحكيم الارجنتيني للمهرجان من كل من وزير الثقافة كركيس للجنة العليا، فوزي فهمي رئيسا للمهرجان وعضوية كل من: اسامة ابو طالب، الفريد فرج، جابر عصفور، سمير سرعان، سمير فرج، جابر العزيم، صلاح شقوير، فاروق عبد السلام، محمد غنيم، هاني طواع، ويوسف شعيبا.

وقد ترأس لجنة تحكيم المهرجان امريكي فليب ارنولت وهو مدير مركز نظوي المسرح العالي ومستشار مؤسسة فوربد بشمال افريقيا ناشون للمسرح ويعمل حاليا استاذنا مساعدا للمدرسة بجامعة طوسون، وقد شغل منصب عضو مجلس ادارة الفرع الامريكي للهيئة الدولية للمسرح.

وقد وضعت لجنة التحكيم الارجنتيني انواردو وروبنو وهو كاتب مسرحي ومدبر عام المسرح الدولي العام في سان ماريتين حتى عام 1994 وهو الاثنا عشر رئيسا للاممات الدولية التسعة للمسرح الامريكي اللاتيني الارجنتيني، وكذلك ضمت اللجنة البولندي يانوش اوبريسكي والاطالني جوزويبي مانفريدي وحميدة آيت الحاج مخرجة استاذة مسرح بالجزائر، والفايزة سميرة ايوب من مصر وكذلك الفنان محمود ياسين، ومن اليونان سيروس فرلوكرينيس، ومن فرنسا المخرج فيلديسلاف زونكو، ومن رومانيا الممثل فلورين زامفيريسكو ومن هولندا الناقدة المسرحية ميكا كوكولك ومن الصين الناقد وانغ يونمينغ.

الوزير يكرم تسعة من كبار المسرحيين

وكان وزير الثقافة قد كرم تسعة من ابرز المسرحيين العالميين ابان وقائع الافتتاح جاء على رأسهم الروسي دويك بولغوي لوكيانو فيتش الملط السينمائي والمسرحي والمخرج المتميز الحاصل على لقب فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي وهو الكاتب والنقاد المسرحي المغربي عبد الرحمن زيدان، وكذلك المخرج المسرحي الايطالي فيرابيريز يوكيرزا فوللي، مؤسس فرقة «اليهودي يبيي ان فيستا» عام 1991 والتي انضمت اليها بعد ذلك فرقة مصممة الرقصات جوفانا سومر عام 1997 وكذلك تم تكريم كل من المخرج النمساوي مارتن كروزي والممثل المصري محمود ياسين والامريكي ماك ويلمان والفرنسي ميشيل مارتن والبولندي ديان انجلبرت واخيرا الناقد والمخرج المسرحي الدانماركي يوجينيو باربا.

وعلى جانب آخر تضمنت فعاليات المهرجان ندوة رئيسية عن المسرح التجريبي

يكني ان تأمل الاصابع وهي تحاول ان ترسم عاليا لأرى كيف يمتص البياض رحيقها وتعتزها الزفوف.

\* شاعر من تونس

احترف الشroud،  
وأستعين بأصابعي لأبعث ندويا  
جديدة داخل اعماق الوجه.

**امراة**

مرت بسرعة ايائل مرتعية.  
ما تبقى من ملامحها سوري  
ظلمها مفروشا للقصائد  
وعينها نوافذ مفتوحة للشهوات.  
والآن كيف تكون رواثح المدينة  
دون عطورها؟

**النسيان**

سد  
لأنهار حمراء، روافدها جروح غائرة.  
يلقى الابواب اما ذكرى الكائنات

ظلال متخثرة

**توفيق الشابي\***

**الموت**

لأنني قادر على المشي ولو بخطى  
وثيدة،  
وذاكرتي ما زالت معبرا للأحلام،  
كنت تبدو لي بعيدا،  
لذلك تركت قدمي هائمتين  
وذاكرتي معبرا للكائنات المستقبل.  
\* \* \*

حين افقت





## مروان حبش ينبش الاوراق القديمة ويتذكر [2]

# عناصر خارجية دغدغت احلام سليم حاطوم.. ورفض كل نصائح اصدقائه واعلن عصيانه في السويداء

# حركة 23 شباط (فبراير) 1966 جاءت لحماية شرعية ومضمون الحزب والحفاظة عليه كتنظيم

يستعيد مروان حبش موقف حزب البعث

من الثورة اليمنية عام 1962، و العلاقات

بين مصر وسورية في الفترة التي سبقت حركة 23 شباط (فبراير) 1966.

ويرى حبش ان هدف الحزب كان دائما

محاولة تحقيق الوحدة عبر اللقاء الثوري بين الانظمة والحركات التقدمية العربية.

وينقل الكاتب صورة عن الجهود التي

كان يقوم بها كل من علفق والبيطار

لتأزيم الحزب، وحركة سليم حاطوم

وطريقة احباطها.

«القدس العربي»

موقف سورية من اتفاقية جدة عام 1965
ان قضية الثورة اليمنية، تهم مجموع الصف العربي المتقدم، لا الجمهورية العربية المتحدة

وقدتها وكانت الظروف في اواخر 1962 قد املت على الرئيس عبد الناصر ان يجابر الى عمل منفرد

في اليمن، لدعم الثورة اليمنية الوليدة، وحين تغيرت لظافة الحكم في بعض القطار الوطن العربي،

لصالح قوى التقدم والتحرر، مثل الجزائر، العراق، وسورية، كان الحزب يرى ان من واجب الجمهورية العربية المتحدة افساح المجال والسعي لشارك مثل هذه الدول لحسم مسألة الصراع لصالح قضية الثورة، وخاصة ان قوات الامم المتحدة والقوات اليمنية تواجه قوات المرتزقة والسعودية والاردن مع دعم امريكي بالاسلحة والخبراء كما ان السعودية تغدق الاموال الطائلة لشراء رجال القبائل اليمنية وتجنيدها وتسليحها، مما لا طاقة للجمهورية العربية المتحدة عليه.

ان تكون قوة عسكرية عربية مشتركة من الدول المؤمنة بقضية الثورة هو الحل الممكن والامثل. باعتبار ان العدوان على اليمن الجمهوري، لم يأخذ الابعاد التي اخذها، الا لتجنبه للتدخل الخارجي الرجعي والاستعماري الذي كان يهدف لا الى تصفية الثورة اليمنية فحسب، بل ايضا وعبرها ضرب الجمهورية العربية المتحدة واستنزاف قواها، واضعا في طاقها الثورية من جهة، وضرب كل امكانية لبدأ وحدة الثورة العربية في المستقبل.

من جهة اخرى، هذا المبدأ، هو الذي دفع الجمهورية العربية المتحدة بالاصل الى تحمل التضحيات الكبيرة في سبيل دعم الثورة اليمنية.

ان اي بحث عن حل للمسألة في اطار موضعي سُويدي التي تشيبت مواقع الرجعية والى كسبها مواقع جديدة وشأ الحزب دوما ان الجمهورية العربية المتحدة على مواجهة التأم.

كان الحزب يبعي حجم التضحيات التي تقدمها الجمهورية العربية المتحدة، وبمئذنها عالميا، وكان لا يريد ان تكسب الرجعية العربية، وخاصة السعودية ما حققته في اتفاقية جدة لعام 1965.

ولم يكن من جهة اخرى، بين اعضاء القيادة القومية والقطرية على تقييم اتفاقية جدة.

ولقد اكد الحزب دوما، ان الوحدة العربية ثورة ابعادها ومعانيها ومستوياتها، ولقد يرى ان مقررات المؤتمر القومي السادس 1963، ان للوحدة: ثورة لانها قضاء على مصالح الاقليمية التي عاشت وتوسعت وترسبت عبر القرون.

ثورة لانها تجابه مصالح طبقات تعارض الوحدة

وتقف في وجهها.

والن الوحدة ثورة، فيجب ان تكون لها ادواتها

الموضوعية، وهذه الادوات الموضوعية هي الحركات الشعبية، كما اكد الحزب دوما ان الوحدة العربية يجب ان تأتي حصيلة لقاء القوى الثورية والتقدمية، وان يتم هذا اللقاء على اساس التقالع بين هذه القوى. لان وحدة النظم الجماهير في كل الوطن العربي هو التجسيد العملي لوحدة الامة العربية والطريق الذي لا بد منه لتحقيق الثورة العربية الاشتراكية، كما ان الحزب كان يرى ان من واجب القوي الثورية والحركات التقدمية في الوطن العربي التي تقع عليها المسؤوليات والالتزامات السياسية هي تحقيق اهدافها في الوحدة والعنف الاشتراكية على هذه القوى والحركات ان تمتلك النظرة العلمية لطبيعة المعركة وابعادها القومية والانسانية وان تعمل على توفير كل الاسس الموضوعية لتوحيد جهودها وحشد طاقاتها في محرى النضال الاشتراكي الوحدوي الشامل.

وكان الحزب يؤكد دوما في كل مؤتمراته ومواقفه على ان تحقيق شعار لقاء القوى الثورية في الوطن العربي، هو المدخل الجوي لخوض المعركة القائمة مع قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية. وان الحزب اكد ان لقاء القوى التقدمية في كل من اقطار سورية ومصر والجزائر، والذي ينبغي ان يتم على كافة المستويات سيطيح جوا من الحوار والتبادل والتفالع الديمقراطي، وخاصة بين المنظمات الشعبية بحيث يؤدي ذلك الى خلق قاعدة صلبة للنضال المشتركة بين هذه القوى التقدمية وبين الجماهير العربية في هذه الاقطار وبقية اقطار الوطن العربي.

ان كل البعثيين وقياداتهم بكافة مستوياتها تناضل من اجل تحقيق الوحدة من خلال (اللقاء الثوري) بين الانظمة والحركات العربية التقدمية: وان ما اورده منيف الرزاز في كتابه «التجربة المر» بان احد رجال القيادة القطرية انقلع بسبب مقالات الاستاذ صلاح البيطار، حول اللقاء الثوري، فالانفعال، وكما يذكره الرزاز، كان يسبب قول الاستاذ البيضاء «ان عند الاتحاد الاشتراكي ايدولوجية ثورية عربية»، واذا كانت الرواية دقيقة، فهذا اري لعضو قيادي في جلسة للقيادة، وهو راي لا يلزم القيادة الحزبية ولا يعير عن رايها، ولا تجوز صادرة اي راي يطرح، وان تبنى عليه حجة او ادانة.

وان القيادة القطرية تعتبر ان نظام عبد الناصر، هو ولا شك قوة تقدمية في الوطن العربي، ذلك ان هذا النظام قد حقق منجزات اشتراكية ضخمة في

الداخل، وسار بخطوات واسعة في قلب البنية الاجتماعية، واقامة القاعدة المادية للاشتراكية، كما ان نظام الرئيس عبد الناصر كان يتبع سياسة خارجية متحررة في المجال الدولي، وان تجربة الرئيس ناصر لها دور بارز ومكانة كبيرة في قيادة التيار الثوري العربي، ولها ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية:

لـعلى الصعيد القومي العربي، اصبحت عروبة مصر، التي كرست بعد ثورة 23 يوليو (تنوز) العامل الاساسي في تحويل العروبة الى قوة تاريخية، وان انخراط مصر في النضال العربي الوحدوي، قد ادخل العرب فعلا في عصر جديد، واصبحت مصر نقطة المركز في تحقيق وحدة تصيح نواة راسخة للوحدة العربية.

2- ان ثورة يوليو، ثورة وطنية معسادية للاستعمار وقواه العميلة في جميع اشكاله.

3- ان ثورة يوليو، نقلت المجتمع العربي في مصر من مجتمع شبه مستعمر، شبه اقطاعي الى مجتمع متحرر، صناعي يسير في طريق التقدم، وحققت انتعافا في العلاقات الاجتماعية قوض

بنيان الرجيم القديم.

4- ان الرئيس عبد الناصر، شخصية كاريزمية، قائد فرد ومصدر قوة النظام ونقطة ضعف في آن معا، والقائد الفردي، انسان يصيب ويخطئ ويزول.

5-كيف حلت القيادة القطرية بعد حادثة حمص؟

6-مر التنظيم الحزبي بأزمات عديدة على

النطاق القومي والنطاق القطري وكانت تنتهي هذه

الازمات في اغلبها بانشقاقات في صفوف الحزب.

لقد كان لعدم فتاعة بعض القيادين بمقرارات مؤتمر الحزب، وخاصة مقررات المؤتمر القومي السادس 1963 كما كان عدم وضع استراتيجية كاملة للحزب تحدد دور المنظمات الحزبية في الاقطار التي يناضل فيها الحزب، وكان ايضا لنكسة ثورة الحزب في العراق وما خلفه ذلك من اثر معنوي على الحزبيين، كان لكل ذلك اثر كبير على فاعل الازمات في التنظيم الحزبي.

وعلى اثر انعقاد المؤتمرين القطري الثاني للحزب في القطر السوري والقومي الثامن في الربع الاول من عام 1965 تمت دراسة مستفيدة لاسباب النكسة السابقة، وصفت لها الحلول الازمة التي تتحالج الظواهر المرضية سواء على نطاق تنظيم الحزب، او على نطاق السلطة، او على نطاق التنسيق لخطوات الاشتراكية، ولقد اتخذ هذا المؤتمر القومي قرارات تؤكد الى الحل للحزب، كما اعادت هذه المقررات توزيع الصالحات بين مختلف المؤسسات الحزبية والحكومية ودرس المؤتمر، ايضا وضع التنظيم الحزبي في الجيش، واتخذ القرارات المناسبة لجعله خاضعا لسلطة وتوجيه القيادات الحزبية.

بعد اتخاذ القرارات الناطفة لكل ذلك، كان لا بد من التنفيذ، وقد واجهت القيادة القطرية المنتخبة من المؤتمر القطري الثاني، هذه المسؤولية، وحملت عبء مرحلة الانتقال، وحاولت بالتعاون مع القيادة القومية تنفيذ هذه الصيع الجديدة، ولكنها واجهت بنفس الوقت ردود الفعل المختلفة لهذه الصيع الجديدة، ووقعت القيادة القطرية في الدوامه، جراء ذلك استحالة معها ايجاد المخرج المناسب، فتقدمت القيادة باستقالتها الى القيادة القومية، ودعي المؤتمر القطري الثاني لعقد دورة استثنائية في آب (اغسطس) 1965، وطرحت الازمة امام المؤتمر الذي ناقشها بكل ابعائها وجوانبها، وجرت محاورات جادة وصادقة للخروج من المؤتمر بوحدة حقيقية للحزب، ولكن هذه الاحوال لم تنجح بسبب تعنت مجموعة من المؤتمرين لتزعم شخصيا بالاستانين ميشيل علفق وصلاح البيطار، وهي مجموعة قليلة جدا في

المؤتمر، وانتخب المؤتمر في نهاية جلساته قيادة قطرية جديدة.

ادركت القيادة القطرية المنتخبة مسؤوليتها في قيادة الحزب والحكم، ورأت ان لا سبيل الا القيام بمهمتها، الا اذا انطلقت من منطلق اساسي وهو وحدة القيادة وتوحيد وجهة نظرها في مختلف القضايا المطروحة عليها، على الصعيدين الحزبي والسياسي.

وكانت مناسبة انعقاد مؤتمر القمة الثالث في الرباط بالغرب في ايلول (سبتمبر) 1965 وما صدر

عنه من قرارات، وما رافق ذلك من قلق وتساؤل وتشويش متزايد، نشأ كل ذلك بسبب عدم اعلان قيادة الحزب القومية مباشرة موقفها من نتائج هذا المؤتمر، الذي شارك فيه بشكل غير مباشر امين عام الحزب الدكتور منيف الرزاز، وهذا كله ادى الى نقاش بين الحزبيين، وخلق بليلة كسبيرة في اوساطهم، كما بدأت الاتهامات تتبادل في صفوف الحزب، وتتوجه نحو الذين شاركوا في المؤتمر، وخاصة ان الوفد السوري ومعه امين عام الحزب، وعموا ما عرف بـ«ميثاق التضامن العربي» الذي يعني سكوت الشؤبة في سورية عن مواقع الانحراف التي تقفها بعض الدول العربية من قضية فلسطين ويعني ايضا السكوت عن تصفية هذه الدول للقوى والحركات الثورية في اقطارها دون ان يكون للشؤبة اي حق، حتى في توضيح ما يحدث، واذا حصل ذلك فعنائه «تدخل في الشؤون الداخلية» لتلك الدول. كل ذلك ادى الى توسيع التناقض وتعميق شقة الخلاف بين القيادين، ولقد بلغت التناقضات والزوع الكلي الى السلطة، حدا بالغ الخطورة ولقد اشار التقرير الذي قدمته القيادة القطرية الى المجلس الاستشاري للحزب الذي عقد في جلساته في 1965/10/25 لشروح وصراحة الى ارهاصات المرحلة القادمة، والتي بدأت تتجسد ببروز ظواهر وتصرفات واجواء متشوهة ومشحونة تحاكي نفس الظواهر والتصرفات والاجواء التي رافقت الردة التشريعية في القطر العراقي، هذه الردة التي انقلبت على حكم الحزب هناك.

في هذه الاجواء، كان الاستاذان ميشيل علفق وصلاح بيطار يدعوان القيادة القومية الى التازيم للتخلص من القيادة القطرية التي لا تلقى اقبالا عندهما، وقبل الاستطراء، اود ان اعود قبلا الى الوراء، لاذبح ان القيادة القومية في كانون الاول (ديسمبر) 1964 اي قبل المؤتمر القومي الثامن، كانت قد لجأت الى حل القيادة القطرية آنذاك، ولكن قيادات الفروع في محافظات القطر، تداعت فوراً الى عقد اجتماع لها، بحضور القيادة القومية والقيادة القطرية التي صدر قرار بلجها، ولم يقتنع بالاسباب التي قدمتها القيادة قومية، وامنحتها العام الاستاذ ميشيل علفق، مما اضطرت القيادة الى التراجع عن قرارها، بعد خمسة ايام من صدور.

ان الحقيقة الواجب تسجيلها، هي ان الامين العام للحزب، لم يكن راضيا عن كل القيادات القطرية في القطر السوري، التي انتخبت من مؤتمرات الحزب القطرية، وكان يعتبر ان كل هذه القيادات، ومنذ المؤتمر القطري الاول 1963، هي قيادات خارجية على

الحزب، وبالاصح خارجة على ارثاته الحزبية. كما كان يرى ان الاسلوب الوحيد لمعالجة الوضع هو اسلوب المواجهة، وكذلك الاستاذ صلاح البيطار الذي لم يكن راضيا عن كل ما تم في المؤتمر القومي الثامن، قام بجراءة مفاوضات -دون علم القيادة القومية، من ناحية، وهو ليست له صفة قيادية في مؤسسات الحزب من ناحية ثانية-مع اللواء محمد عمران عضو القيادة القومية الذي ابعده من القطر عبر سفيريا في اسبانيا، والذي توجد في صيف عام 1965، في القطر لتخطية اجازته الصيفية، واتبعها بمفاوضات مع الفريق امين الحافظ، الامين القطري للقيادة القطرية السورية، وكان الاستاذ البيطار مقتنعا، بان خلفا يقيمه مع هاتين الشخصيتين «المتناقضتين» ومع الوزن الادبي للقيادة القومية كغيل بانجاح الخطط الميمنة للاحامة بالقيادة القطرية، ولا بد من التوقيع، بان الاطاحة بالقيادة القطرية المنتخبة، والسؤولة حسب مقررات المؤتمر القومي الثامن، عن قيادة الحزب والحكم في القطر الذي يحكمه الحزب، يعني بالدفعة المتناهيمة، انقلابا في الحزب وفي السلطة معا.

في هذا ظرف، قررت قيادة الجيش، اجراء تنقلات بين قادة بعض القطعات العسكرية، ومن بين الذين شملتهم هذه التنقلات، آمر اللواء العسكري المرابط في مدينة حمص، الذي كان الفريق امين الحافظ، امين القيادة القطرية ورئيس الدولة، ويغضبه من انصاره، وان نقله تصفية لهؤلاء

الانتصار، وعادف له، طلب اليه اللواء (وزير الدفاع) التنقيذ، مما اضطر القيادة العسكرية (وزير الدفاع) الى اصدار امر باعتقاله وتسفيره موقوفا الى دمشق لتعمرده على الاوامر العسكرية، فاتخذت

القيادة القومية، قرارا بحل القيادة القطرية، بعد تعليقها النظام الداخلي للحزب، وامرت الضباط الموالين لها، بالاستفغار في قطعاتهم، خشية من ردة فعل القيادة القطرية، وصدر قرار حل القيادة بتاريخ 21 كانون الاول (ديسمبر) 1965.

الاعداد ليوم 23 شباط (فبراير) 1966

التزمت القيادة القطرية، بقرار القيادة القومية، رغم عدم شرعيته ومخالفته للنظام الداخلي للحزب والذي ينص في احدي مواد ه، للقيادة القومية حل القيادات القطرية، الراي في القطر الذي يحكمه الحزب، فعلى القيادة القومية دعوة المؤتمر القطري الذي انتخب القيادة للاجتماع بدورة استثنائية، وطرح موجبات القرار عليه، ويعتبر القرار نافذا اذا اقر المؤتمر هذه الموجبات واذا رفضها، فعلى القيادة القومية دعوة المؤتمر القومي لدورة استثنائية، وبصفته اعلى سلطة في الحزب فان قراره ملزم للقيادات الحزبية.

لم ترض اكثرية اعضاء فروع الحزب المدنية والعسكرية عن قرار لجان القيادة القومية بحل القيادة القطرية، وهذا ما لسته لجان القيادة القومية خلال لقاءاتها فروع الحزب في المحافظات، واوضحت هذه الفروع قيادات واءعضاء، عدم امطنتانها الى نهج القيادة القومية، في الجانب السياسي والحزبي، وكانت قواعد الحزب وقيادته تحمل القيادة القومية والرفيق ميشيل علفق بصورة خاصة مسؤولة نسكة ثورة العراق.

تقدم اكثر من ثلث اعضاء المؤتمر القطري، وحسب النظام الداخلي للحزب، بمذكرة الى القيادة القومية يطالبون فيها دعوة المؤتمر القطري الى الحركة والتفغات الثورية في الوطن العربي كحل لا بد منه لانقاذ اامة العربية من قوى الاستعمار القومية ادائها، ورفضت كل ما ورد في المذكرة المذكورة، وهددت بفصل كل عضو يحضر المؤتمر، الذي يحق له الانقضاء من لقاء نفسه، اذا رفضت القيادة دعوته وذلك حسب المواد 61 فقرة 87 و 87 فقرة 2 من النظام الداخلي، ولم تتكف القيادة القومية بتهديد الفصل بل انذرت بالاعتقال ايضا.

كان على المؤتمر ان يعقد دورة استثنائية له، بتاريخ 22/25، وان يناقش جدول اعماله الواردة في المذكرة التي ذكرها، وحسب النظام الداخلي، تكون قراراته شرعية وملزمة، ولكن كما ذكرت، كان لموقف القيادة بعدم الاستجابة، وبعدم احترامها لرأي قواعد الحزب، ان وضع لهذه القواعد، حقيقة نوايا هذه القيادة، وعدم احترامها لميثاقها -الحزبية، التي كان يصفها الاستاذ ميشيل علفق بـ (السلاح المغلول) كما كان الاستاذ صلاح البيطار يعتبر ان التمسك بالنظام الداخلي ما هو الا نوع من (الصمنية) وان التعلق بالشرعية ما هو الا ضرب من (الكهنوتية).

تجاه هذه المواقف، والتصريحات، اصرت اكثرية قيادات الحزب المدنية والعسكرية، على القيادة القطرية المنحلة، ان تمارس مهامها وتقوم بدورها في ممارسة توجيه منظمات الحزب ومؤسسات الحكم والحكم الراي الذي يؤيدها، بعد ان فشلت كافة الوسائل الشرعية لعلاجة ما حدث، وتخوفت هذه القيادات، ان نم نكسة لثورة الحزب، كما حدث للحزب في القطر العراقي، اذ لم تلب القيادة المنحلة، ما طلب اليها.

بدأت القيادة المنحلة، والتي سمت نفسها القيادة القطرية المؤقتة، ممارسة ما طلب اليها، وضمت الى عضويتها بعض اعضاء اللجنة العسكرية الحزبية التي كانت تقوم بواجبات التنظيم الحزبي في الجيش، كما ضمت ايضا اليها، عضو القيادة القومية، اللواء حافظ ضد الدكتور ابراهيم خضون، كما انها استبعدت من بين اعضائها، حسين، احمدها الفريق امين الحافظ امينها الطري، قبل قرار الحل، لموقفه المؤيد لقرار الحل والتخلص من القيادة القطرية، كما ان قيادة القطرية المؤقتة، شكلت من بين اعضائها، لجنة، ويحضر جلساتها من يشاء من اعضاء القيادة، لتلقيم الوضع الحزبي، والسياسي قطريا وعربيا ودوليا، ووضع تصورات ومقترحات حول ذلك، لتقديم بها القيادة المؤقتة، الى المؤتمر الحزبي القطري او القومي، اذ اقترنت القيادة القومية ودعت احد هذين المؤتمرين، ان اذا تيسرت الامور وعقد المؤتمر دورة استثنائية بناء على طلب ثلث اعضاءه، كما اسلفت، ولقد اقترت القيادة

القطرية المؤقتة، هذا التقييم الذي لم يثر تقديمه الا بعد حركة 23 شباط، كوثيقة للمؤتمر القطري

لم تكن القيادة القطرية المؤقتة متحمسة لعمل عسكري، وحين وصلت الازمة الى مرحلة لم يعد بالامكان حلها، الا بعمل عسكري، كان اول واهم ما استوقف القيادة هو ان حركة عسكرية قد تكون بداية في سلسلة حكم الحزب، وبالتالي قد تفتح باب الانقلابات العسكرية، لذلك كانت تؤجل العمل العسكري، حتى اقدمت القيادة القومية على تصفية انصار القيادة القطرية المؤقتة، وبداية بنقل بعض الضباط الموالين لها، وحينها، ولكي لا يأخذ انقلاب القيادة القومية ابعاده، قبل دعوة اي مؤتمر حزبي (القطري او القومي) مناقشة الأزمة، كان لا بد وحرصا على الحزب وثورته، ومن وجهة نظر القيادة المؤقتة، من القيام بتحرك عسكري صحيحة 23 شباط (فبراير) 966، وهذه الحركة جاءت ردا على تخطي الشرعية وتعليق النظام الداخلي، وعلى استهتار القيادة القومية بأقدس قيم الحزب

واسسه الديمقراطية التي يموت الراي في الحزب بدونها، وردا على بدء القيادة القومية بتصفيته التنظيم الحزبي من مؤيدي القيادة القطرية. ان حركة 23 شباط (فبراير) 1966، كان مبررها، انها جاءت لحماية شرعية مضمون الحزب، وحماية الحزب كتنظيم.

الاتصالات بين مصر وسورية

ورد في بيان القطرية المؤقتة لاسباب قيام حركة 23 شباط (فبراير)، «ان حزب البعث العربي الاشتراكي، ان يطرح اللقاء الثوري بين جميع الحركات والنظمات الثورية في الوطن العربي كحل لا بد منه لانقاذ اامة العربية من قوى الاستعمار الصهيونية وتحرير الاجزاء المنكصبة ومواجهة التحديات في التخلف والتجزئة وبناء المجتمع الاشتراكي الموحد، يطرحه بوعي وايمان ويعمل له بكل ما يملك من طاقات ومباديء و«صبر».

وبعد حركة 23 شباط (فبراير) بفترة وجيزة، واثنا انعقاد مؤتمر رؤساء الحكومات العربية في القاهرة، تم لقاء اولي مع الرئيس عبد الناصر، كان منطلق اللقاء رسمية لاحقة، ومناسبة لتوضيح توجهات الحزب، وتلا ذلك لقاء رسمي مع قادة الـ ج.ع.م، كان من نتائجه ايقاف المعارك الجناحبية وتذويب الجدل المتراكم بين الحزب و-الـ ج.ع.م، الى حد بعيد، مما فتح المجال لتوقيع الاتفاقية الاقتصادية الجديدة بين القطرين، وافتتاح مكتب تجاري في دمشق، وخلق جو ايجابي للتعاون البناء، وتحضير الاهدان لتجاوز صيغة مؤتمرات القمة والى البحث في اطروحة حرب التحرير الشعبية، وتطوير اللقاء بين القوى التقدمية نحو خطوات ايجابية وفعالة.

استمرت اللقاءات، بزيارة وفد من الـ ج.ع.م، لأول مرة بعد كارثة الانفصال، الأمر الذي دفع باللقاء نحو خطوات ايجابية «جديدة»، وكانت وجهات النظر متطابقة بان اللقاء الطبيعي بين القوى والحركات التقدمية العربية هو البديل الصحيح لنمق مؤتمرات القمة.

وعلى اثر العصال الاسرائيلي بعد شباط (فبراير) تم اتصال سياسي وكذلك اتصال عسكري، على اثر الالهجومي على قواعد العدوان في فلسطين المحتلة، وتم الاتفاق مبدئيا على التنسيق العسكري بين القطرين، وعلى ان يقوم وفد سياسي وعسكري بزيارة الى القاهرة، بعد انتهاء المؤتمر القطري الثالث من اعماله في اواخر ايلول (سبتمبر) 1966، لتابعة البحث في هذه المواضيع، وبمنااسبة اجتماع مجلس الجامعة العربية في اواخر عام 1966، تم لقاء أخرج مع الرئيس عبد الناصر والسؤولين في القاهرة، اطلع وفد الحزب، الرئيس ناصر على ابعاد مؤامرة 8 ايلول (سبتمبر) 1966، وبمصر، ساهمت اجهة الاعلام في الـ ج.ع.م في فضح ابعاد هذه المؤامرة، ووقفت الى جانب الثورة في القطر السوري، ضد وسائل الاعلام الاستعمارية والرجعية، كما جرى في هذه الفترة، تعاون على السنوي الفتي، حيث سافر وفد مختص لدراسة تجربة السلي العالي والموانئ واطصافي في الـ ج.ع.م، ومن ثم تسالنت اللوسفود على كل المستويات الرسمية منها والحزبية والشعبية ولم تتوقع حتى وفاة الرئيس جمال عبد الناصر.

حركة سليم حاطوم

الأمر البيديهي والطبيعي ان يتأمر الاستعمار ويحشد كل طاقاته وامكانياته في معركته واساليبه التأميرية ضد الحزب وثورته، ويقف جاهدا لاقفال كل المنجزات التي حققتها الثورة للجماهير العربية في سورية.

لقد اقدم حط الحزب على استثمار النفط وطينا، بعد ان كان وقتفا على الاحتكارات البرتولية، كما اقدم على مطالبة شركة نفط العراق بمشآت الملايين من الليرات السورية، وهي حق الشعب الواضح والصريح لقا مرور النفط في الانابيب عبر سورية، كما كان الحكم عازما على اجشثآت كل مظاهر الاستعمار ومصالحه الضخمة في سورية وبقية اقطار الوطن العربي، وبدأت الخطوات سريعة في هذا النطاق، كما بدأت عملية تعميق التحولات الاشتراكية، وبناء القاعدة التحتية لاقتصاد متين، وتمثل ذلك أكثر ما تمثل في توقيع اتفاقية بناء سد الفرات، حلم فلاحي سورية، وكما كان السد العالي حلما مصريا، ورفض البنك الدولي تمويله، وكذلك رفضت الشركات الاستعمارية تمويل بناء سد الفرات، وكذلك، ان من يقرر تبني حرب التحرير الشعبية استراتيجية له في تحرير فلسطين وتصفية الوجود الاستعماري في المنطقة وصولا الى الوحدة العربية، وترجم هذه الاستراتيجية الى وقائع حقيقية وخطوات عملية، يجب ان يدخل في حسابنا وان لا يغيب عن باله انه معرض الى تأمر مستمر، وان ترصد مشآت الملايين من الدولارات لتغذية هذا التأمير بغية تقويض النظام الثوري، وقادة هذا النظام الذين اطلقت عليهم الدوائر الاستعمارية «اصحاب الرؤوس الحامية»، ان قوى الاستعمار تعرف بتأقب نظرها، انها لا يمكن ان تتنازل من حركة ثورية اصيلة، بالتأمير الخارجي او التصدي المباشر، لذلك تلجأ الى اعتماد اسلوب

## كتب ومذكرات القيسية 13

النفس الطويل، والى مقتل مضمون النتائج، الا وهو البحث عن عناصر وقوى تُوْجِّعُ بها النزاعات الداخلية، حتى ولو لم تكن مرتبطة بشكل مباشر بها، ولكنها ترعاها وتهييء لها السبيل للتفجير من الداخل.

وبحكم المصالح الذاتية التي يكتشفها البعض خارج اطار النضال الثوري، تجعلهم غير قادرين على متابعة النضال ومواكبة مسيرة الحزب والثورة وينزلون بالتالي الى المواقع الضادة لمصالح الجماهير الكاحدة التي تقوم الثورات اصلا من اجلها.

كان الرجعيون في اوج نشاطهم، وبدأوا بتحركات مريبة واتصالات مشبوهة قبل المؤامرة بايام، وكانوا على صلبه وثامة ودؤوبة مع العملاء الهاربين في الاردن ولبنان، ويندواتهم المكشوفة كانوا يبشرون بزوال العيد في مدة لا تتعدى الايام القليلة، حتى ان البعض منهم كان يحدد يوم المؤامرة.

وبدأت الاردن بعض قوات عسكرية على الحدود السورية، واعطيت مهام لهذه القوات المحتشدة. وحينما صعد على احد الرجعيين الذي تربطه صلات ود وصداقة مع موظفي السفارة الامريكية بدمشق، طرحت عليه اسئلة واستفسارات تتعلق بصريحات السفير الامريكي في سورية التي جاء فيها:

«ان هذا العهد ذاهب خلال ايام»، فاجاب المحقق معه: «انه لا للسفير الامريكي، بان تصريحاته العلنية، وتأكيد بزوال العيد، أمر مناف لاصول

الدبلوماسية، وخاصة ان هذه الأقوال تستصل الى السؤولين، اجاب: لم يعد ييمني العرف الدبلوماسي، لأن البعث سيذهب عا قريبا».

ولقد صدر قرار بمنع دخول احد الطائرات العروف بعاملته للسفارة الامريكية، الى سورية فقال هذا الطران: ان قيمة هذا المنع، اذا كان الوضع سوف ينهار خلال عدة ايام، فيلضبطوا انهمس قبل ان يمنعون من دخول البلد.

وفي اعتراف لجلال السيد، احد الشخصيات البارزة في تاريخ السياسة السورية، قال: بأنه في القابلة التي عقدت بينه وبين اكرم زويعتر وزير خارجية الاردن، اخبره الاخير، بان الوضع في سورية سيتهجر، خلال فترة راحة، وضرب سورية اما الحاقها بالاردن، او تقسيمها، وصحروا الدول الجاورة، ذلك لتخلصا من النظام البعثي الشيوعي الذي اصبح سائدا في سورية.

في هذا الظرف المشحون بالتأمير، تبدا قصة الاتصالات بين الاطراف المتعددة، بعد حركة 23 شباط (فبراير) بايام، وتحرك اباديه لتجمع الضباط المشددة لها، فيقتع اللقاء بين الرائد سليم حاطوم، كما ادعاه القيادة القطرية المؤقتة التي قامت بحركة 23 شباط (فبراير) والديكتور منيف الرزاز، امين عام القيادة القومية التي اطاحت بها تلك الحركة، ويسارك من ثم اخزون في هذه اللقاءات الهادفة للقيام بحركة انقلاب في حركة شباط (فبراير)، وبالتالي ضربها والاطاحة بها، وعرفوا ومنذ اذ دعوة للتحقيق معه، بكل شيء، مستعدة، وتم الاتفاق لهاشيا على اجتماع خطة عسكرية شملت كافة المناطق والقطعات العسكرية، اصبح كل شيء جاهزا ووُزعت المناصب الرئيسية في الجيش والسلطة فيما بينهم، كما ان خطتهم للتعاون مع الفئات السياسية المختلفة اصبحت منتهية، واصبح الكل في حالة تاهب للانقضاض على الحزب وثورته.

وضعت القيادة بدعا على احد التأميرين، بعد ملاحظة تحركات غير طبيعية بين بعض الوطنيين في منقطة الحزب، واثنا التحقيق مع هذا التأمير، ادركوا ومنذ اذ دعوة للتحقيق معه، بكل شيء، ان كل ما يعرفه عن المؤامرة والتأميرين، مما ساعد على اعتقال سريع للرؤوس المتأمرة، وادى هذا الى احباط المؤامرة الواسعة، وتبين ان هناك دورا لسليم حاطوم وبعض رفاقه من كانوا يخططون ويطلقون القيادة القطرية المؤقتة لاصدار الأمر بتحرك عسكري الذي نفذ اخيرا في 23 شباط (فبراير).

حاولت القيادة ومن باب الحرص على الرفاق الحزبيين، والخاصة من كان لهم دور في ثورة 8 آذار (مارس) 1963، وفي حركة 23 شباط (فبراير) 1966، ان تحسوي هؤلاء الرفاق، وتتجاوز ما تورطوا به، فاستدعت سليم حاطوم ليحضر مع اعضاء القيادة القطرية، جلسات عقدت خصيصا للقيام بنقد ونقد ذاتي، ولتقييم الفترة الوجيهة من 23 شباط (فبراير) وحتى شهر آب (اغسطس) 966.

وعاملته معاملة عضو في القيادة، وهيات له وليقبة الحزبيين المتوطنين، كافة الظروف لاستعادة تقويم بانفسهم، وبالحزب، ولتبيد كل الشكوك والخاوف التي يمكن ان تساورهم، ولكن، كما تبين بعد ايام قليلة، ان التأثيرات الخارجية كانت اكبر اثرا من كل ما فعلته القيادة القطرية لاحتوائهم.

لم يكن لسليم حاطوم اي امتداد في منظمات الحزب المدنية والعسكرية، كما ان بعض الطامعين الذين تورطوا، كانوا قد تخلوا عنه ونصحوه بعدم الالتيان بعمل سيلقي الفشل والاستنكار معا، ولكن، كما كان الحكم عازما على اجشثآت كل مظاهر الاستعمار ومصالحه الضخمة في سورية وبقية اقطار الوطن العربي، وبدأت الخطوات سريعة في هذا النطاق، كما بدأت عملية تعميق التحولات الاشتراكية، وبناء القاعدة التحتية لاقتصاد متين، وتمثل ذلك أكثر ما تمثل في توقيع اتفاقية بناء سد الفرات، حلم فلاحي سورية، وكما كان السد العالي حلما مصريا، ورفض البنك الدولي تمويله، وكذلك رفضت الشركات الاستعمارية تمويل بناء سد الفرات، وكذلك، ان من يقرر تبني حرب التحرير الشعبية استراتيجية له في تحرير فلسطين وتصفية الوجود الاستعماري في المنطقة وصولا الى الوحدة العربية، وترجم هذه الاستراتيجية الى وقائع حقيقية وخطوات عملية، يجب ان يدخل في حسابنا وان لا يغيب عن باله انه معرض الى تأمر مستمر، وان ترصد مشآت الملايين من الدولارات لتغذية هذا التأمير بغية تقويض النظام الثوري، وقادة هذا النظام الذين اطلقت عليهم الدوائر الاستعمارية «اصحاب الرؤوس الحامية»، ان قوى الاستعمار تعرف بتأقب نظرها، انها لا يمكن ان تتنازل من حركة ثورية اصيلة، بالتأمير الخارجي او التصدي المباشر، لذلك تلجأ الى اعتماد اسلوب

ذلك، ووع بباطلق المحتجزين وتسليم نفسه، حاول سليم حاطوم، مساومة المحتجزين، واجيب بالرفض المللق للدخول معه في اي مساومة. ورغم ذلك، وبعد عصيانه، ارادت القيادة القطرية وبروح المسؤولية، معالجة هذا العصيان. وفي اجتماعها، بعد سماعها لآباء العصيان، طلبت منه، وابتصالح هاتفي مباشرا معه، ان يفرج عن المحتجزين، ويسلم نفسه للقيادة، ليمثل امام القضاء، فلا مساومة، لانها مرفوضة تماما، والالتزام بما قرره الثورة، بالأمير الحادية، موافق على ذلك، ووع بباطلق المحتجزين وتسليم نفسه.



.. وأخرى من المباراة التي جمعت بين أرسنال وبردي



لقطة من المباراة التي جمعت بين مانشستر يونايتد وتوتنهام

## بلاير لا يستبعد تعديل نظام كأس العالم

■ برلين - رويترز: أعرب سيب بلاير رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن أسفه لعدم تنظيم نهائيات كأس العالم عام 2006 في أفريقيا ولم يستبعد تطبيق نظام جديد في البطولة يقضي بخروج المهزوم مباشرة في مباراة الدور الأول، ويقام الدور الأول في نهائيات البطولة بنظام المجموعات ولكن بلاير قال في مقابلة نشرتها صحيفة «تاجيسيل» عن نظام خروج المهزوم مباشرة «أنه الأكثر عدلا

وجانبيية»، إلا أنه أضاف يقول في المقابلة التي نشرتها الصحيفة في عدد أمس الأحد أنه لا يعتقد أن مثل هذا النظام سيزيد احتمال خروج الفرق المرشحة ميكرا، وأعرب بلاير عن جديد عن أسفه لعدم تنظيم كأس العالم 2006 في أفريقيا، وقال «لا أخفي حقيقة أنني أسف لخروج فريقا من السباق»، وقد فازت ألمانيا بحق تنظيم البطولة متفوقة بفارق صوت واحد عن جنوب أفريقيا التي كانت تحظى بدعم بلاير.

## بكنباور: انكلترا ستصل لكأس العالم وألمانيا قد تفشل

■ برلين - رويترز: يعتقد فرانز بكنباور نائب رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم أن انكلترا ستصل لكأس العالم وألمانيا قد تفشل في الوصول لنهائيات كأس العالم، وقال بكنباور عن لقاء أوكرانيا أو روسيا البيضاء «لست متأكدًا أننا سنهزم خصوصًا في اللقاء الفاصل» وأضاف «فريقنا في مستوى غير مستقر ولنا نقاط ضعف، لا بد وأن نبرهن على أننا أهل للوصول لكأس العالم ولكن بكنباور قال إنه يأمل ببقاء فولر.

صحيحة فيلت أم زوتاج في عددها الذي صدر أمس الأحد عن بكنباور قوله «لا تصور هزيمة انكلترا من اليونان»، وقال بكنباور عن لقاء أوكرانيا أو روسيا البيضاء «لست متأكدًا أننا سنهزم خصوصًا في اللقاء الفاصل» وأضاف «فريقنا في مستوى غير مستقر ولنا نقاط ضعف، لا بد وأن نبرهن على أننا أهل للوصول لكأس العالم»، وقال بكنباور أيضا «لنا مشاكل الأخيرة لنيله ثاني أذار.

## ليون يسحق استاد رين ويتصدر الدوري الفرنسي

■ باريس - رويترز: احرز البرازيلي جونيون هذين وهيا هندا آخر ليسحق ليون على أرضه استاد رين 4/صفر في نصف النهائي الفرنسي لكرة القدم. أصبح ليون الذي لا يزال يأمل بالفوز بالبطولة لأول مرة في تاريخه في المركز الأول متقدما على أوكسير بفارق الأهداف ولكل منهما 19 نقطة من تسع مباريات بعد تعادل الأخير على أرض لانس 1/1. ويحتل لانس المركز الثالث بفارق نقطة واحدة، وعوض ليون هزيمته في الأسبوع الماضي على أرض ميتز 2/صفر واستهل الهدف بعد ضمي سبع دقائق فقط عندما سجل المهاجم بييجي لونيون لا يراسه بعد تلقيه كرة مرفوعة من جونيونيهو، وبعد خمس دقائق أضاف لاعب خط الوسط البرازيلي الهدف الثاني ثم سجل الثالث من ضربة جزاء قبل ثوان من نهاية الشوط الأول. وأضاف سيديني جوفو الهدف الرابع في الدقيقة 55. ويتبادل أوكسير على أرض لانس يكون قد لعب تسع مباريات دون أن يمني هزيمة واحدة، تقدم لانس بعد ضمي خمس دقائق فقط بفضل قديفة من 25 مترا سدها لاعب خط الوسط دانييل موربييرا. وتبادل الفريق الزائر قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول عندما سجل الفنلندي تيمو

تايونو من تمريرة من خليلو فاديجا. ويهدف من فارسيس فورييس في الدقيقة التاسعة فاز جوينجان على أرضه على مرسليليا الذي انتهت المباراة وهو يلعب بتسعة لاعبين بعد طرد الجزائري جمال بلعاض لاعب خط الوسط لمعهه بيير ايمانويل بودرو ثم طرد المدافع زومان تكمارا في الدقيقة الأخيرة لتيله ثاني أذار. وصعد جوينجان للمركز التاسع في حين ظل مرسليليا بالمركز السادس عشر بعد أن منى بالهزيمة الرابعة في تسع مباريات لم يحقق فيها سوى فوز واحد وجم منها سبع نقاط. وفشل نانت حامل اللقب في تحقيق أول فوز هذا الموسم بتعاده دون أهداف على أرضه مع ميتز ليصبح في المركز الثامن عشر والأخير. وحقق لوريان الصاعد من الدرجة الثانية أول فوز خارج ملعبه فهزم مونبلييه 1/3 واحرز تشيريسوا جويل هدف للفريق الزائر الذي صعد للمركز الثامن وظل الفريق المضيف في المركز الرابع عشر. ويهدف من باتريك بيفورت بعد نصف ساعة فاز باستيا على أرضه على مونكو 1/صفر ليصعد للمركز السادس ويبقى الفريق الزائر في المركز الثالث عشر رغم لعب باستيا آخر ثلاث ساعة بعشرة أفراد لطرده نيكولا بتيوتو.

## لوبيز يحتفظ ببطولة اتحاد الملاكمة في خفيف الذبابة



الملاكم الألماني ويلي فيتشر (يسار) ومنافسها الكيني جوسيف موكوتنج أخاسامبا (أب ب)

■ نيويورك - رويترز: احتفظ الملاكم الكيني جوسيف موكوتنج ببرون ميتشيل ببطولة رابطة الملاكمة العالمية عندما فاز على خصمه لاو جونغ في المباراة التي أقيمت بينهما على حلبة ماديوسون سكوير جاردن. وفي ساعة مبكرة من صباح أمس الأحد، وانتزع موكوتنج بطل اتحاد الملاكمة العالمي ومجلس الملاكمة العالمي لقب رابطة الملاكمة العالمية من ترينيداد عندما أوقف الحكم المباراة قبل انتهائها بدقيقة واحدة. ويهدأ يكون موكوتنج قد فاز في 40 مباراة مقابل هزيمتين وتعادل واحد. وكانت هذه أول هزيمة

لترينيداد في 41 مباراة. واحتفظ الملاكم الأمريكي بيرون ميتشيل ببطولة رابطة الملاكمة العالمية عندما فاز على خصمه لاو جونغ في المباراة التي أقيمت بينهما على حلبة ماديوسون سكوير جاردن. وفي ساعة مبكرة من صباح أمس الأحد، وانتزع موكوتنج بطل اتحاد الملاكمة العالمي ومجلس الملاكمة العالمي لقب رابطة الملاكمة العالمية من ترينيداد عندما أوقف الحكم المباراة قبل انتهائها بدقيقة واحدة. ويهدأ يكون موكوتنج قد فاز في 40 مباراة مقابل هزيمتين وتعادل واحد. وكانت هذه أول هزيمة

## بطولة انكلترا لكرة القدم

# مانشستر يونايتد يسحق توتنهام 3/5 في لقاء مثير

على أرض بولتون واندروز ليصعد للمركز الخامس بنفس رصيد الفريق الضيف عند 12 نقطة، وقفز إيفرتون الى المركز السابع بسحبه وست هام الذي ظل في المركز الثامن عشر بال قائمة الكؤونة من 20 ناديا. احرز أهداف إيفرتون الخمسة كيفن كامبل ودون هاتشسون لاعب وست هام في مرمرى فريقيه وتوماس جريفين وستيف واتسون وتوماس رانديستي.

الدقيقة 76 ثم سجل ديفيد بيهكام الهدف الخامس قبل ثلاث دقائق من النهاية. وسجل تيري هزري مهاجم منتخب فرنسا هدفي أرسنال في مرمرى ديوي كاوتي الذي لم يتمكن من التسجيل في اخر 33 دقيقة رغم طرد مارتن كيون مدافع أرسنال. ويهدف في اخر 13 دقيقة من كيفن فيليب وجودي كرادوك فاز سندرلاند

الثاني بعد عشر دقائق بعد أن تغلب على مصيدة التسلسل ثم احرز تسعيه المنفرد تماما الهدف الثالث برأسه في الشوط الأخير من الشوط الأول ليبدو توتنهام مقبلا على تحقيق ثالث فوز على التوالي على أرضه في الدوري امام مانشستر يونايتد.

غير أن الفريق المضيف تراخي في الشوط الثاني على عكس يونايتد الذي سجل هدفين في أول 15 دقيقة فاحرز

■ لندن - رويترز: تقدم توتنهام على مانشستر يونايتد بثلاثة أهداف في الشوط الأول ولكن حامل اللقب خارج فائزا 3/5 ليصعد للمركز الثاني بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم. وانتزع أرسنال الصدارة بفوزه خارج ملعبه أيضا على ديربي كاوتني 2/صفر رغم لعب الفريق الزائر نصف ساعة بعشرة أفراد.

## ليدز يستعيد الصدارة بفوزه على ايسويتش

وفي مباراة رابعة، فشل تشلسي للمرة الثانية على التوالي في الحفاظ على تقدمه وسقط في فخ التعادل 1-1 امام مضيغه فولهام الصاعد حديثا الى دوري الاضواء. وكان تشلسي سقط في فخ التعادل على أرضه امام ميدلزبره 2-2 في المرحلة السابعة، علما بأنه تقدم بهدفين نظيفين في الشوط الأول قبل أن تتهزئ شباهه مرتين في الثاني.

وكان تشلسي يهدفين للكولومبي خوان بابلو انخل (46) وداويوس فاسل (72). ورفع أستون فيلا رصيده الى 12 نقطة من 6 مباريات وهو بدوره لم يمن بأي هزيمة حتى الآن الى جانب تشلسي، ويتقدم أستون فيلا بفارق الأهداف على بولتون الذي خسر امام سندرلاند صفر-2 السبت ويلغزبول الذي حقق فوزا ثمينًا على مضيغه نيوكاسل يهدين سجلهما الترجيبي يون إن ريبز (3) وداني مورفي (86). وسجل قائد ليلغزبول روبي فالور هدفا الغاه الحكم بداعي التسلسل.

■ لندن - اف ب: استعداد ليدز يونايتد الصدارة بفوزه على مضيغه ايسويتش تاون 2-1 في ختام المرحلة الثامنة من الدوري الانكليزي لكرة القدم أس الاحد. وكان ليدز على وشك أن يمني بخسارته الأولى هذا الموسم عندما تخلف بهدف لماركوس ستيوارت (22)، بيد أنه تدارك الموقف في الشوط الثاني بتسجيله هدفين للولوي الايرلندي روبي كين (70) ومارك فينوس (86) خطأ في مرمرى فريقيه). وهو العكس الخامس لليدز هذا الموسم رافعا رصيده الى 17 نقطة بفارق 3 نقاط امام أرسنال ومانشستر يونايتد حامل اللقب. وكان أرسنال انتزع الصدارة بتغلبه على مضيغه دربي كاوتني 2-صفر في افتتاح المرحلة السبت، في حين حوّل مانشستر يونايتد تخلفه صفر-3 أمام مضيغه توتنهام في فوز 3-5.

وهبط بولتون الى المركز الرابع بهزيمته على أرضه من سندرلاند 2/صفر، وبعد هزيمة إيفرتون في أربع مباريات على التوالي سحق على ملعبه وست هام يونايتد 5/صفر، ولعب فولهام أس ايضا مع تشلسي واستون فيلا مع بلاكبيرن روفرز ونيوكاسل يونايتد مع ليلغزبول. دخل مانشستر يونايتد مباراته على أرض توتنهام في لندن وهو يأمل بتحقيق ثاني فوز خارج ملعبه في 15 مباراة في كل المسابقات وفي تعويض هزيمته من ديبورتيفو كورنوبا 1/2 في دوري الاطبال الأسبوع الماضي، غير أن توتنهام تقدم بعد 15 دقيقة عندما سجل دين ويتشارد برأسه حين تلقى رغبة من ضربة ركنية من الألماني كريستيان تسبيغه، وأضاف ليس فريديانك الهدف

## بطولة اسكتلندا ثلاثية للمغربي الزروالي في شبك دندي

■ غلاسكو - اف ب: قاد المغربي هشام الزروالي فريقه ايردين الى الفوز على دندي 4-1 بتسجيل ثلاثة أهداف في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم. وسجل الزروالي الأهداف في الدقائق 27 و50 و69، وأضاف مايك الهدف الرابع في الدقيقة 81 فيما سجل كايابويو هدف دندي الوحيد. وخسر هارتس امام دندي يونايتد بهدفين لسيموست (70) ومقابل هدفين لبيثشاير (50) وطومسون (90)، وسكنت جونستون امام سذروليه يهدين لكونولي (13) وماكدونالد (55) مقابل ثلاثة أهداف لنيكولاس (45) وايليوت (79).

■ غلاسكو - اف ب: قاد المغربي هشام الزروالي فريقه ايردين الى الفوز على دندي 4-1 بتسجيل ثلاثة أهداف في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم. وسجل الزروالي الأهداف في الدقائق 27 و50 و69، وأضاف مايك الهدف الرابع في الدقيقة 81 فيما سجل كايابويو هدف دندي الوحيد. وخسر هارتس امام دندي يونايتد بهدفين لسيموست (70) ومقابل هدفين لبيثشاير (50) وطومسون (90)، وسكنت جونستون امام سذروليه يهدين لكونولي (13) وماكدونالد (55) مقابل ثلاثة أهداف لنيكولاس (45) وايليوت (79).

## إليبير يقود بايرن ميونخ الى فوز ساحق على شتوتغارت في بطولة ألمانيا

■ برلين - اف ب: قاد المهاجم البرازيلي جوفاني إليبير فريقه الحالي بايرن ميونخ حامل اللقب الى الفوز على فريقه السابق شتوتغارت 4-صفر بتسجيله ثلاثة منها في الدقائق 6 و13 و61 في ختام المرحلة الثامنة من الدوري الألماني لكرة القدم أمس الأحد. وحمل الفوز تكة برازيلية لان الهدف الرابع كان من توقيع باولو سرجيو في الدقيقة 90.

■ غلاسكو - اف ب: قاد المغربي هشام الزروالي فريقه ايردين الى الفوز على دندي 4-1 بتسجيل ثلاثة أهداف في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم. وسجل الزروالي الأهداف في الدقائق 27 و50 و69، وأضاف مايك الهدف الرابع في الدقيقة 81 فيما سجل كايابويو هدف دندي الوحيد. وخسر هارتس امام دندي يونايتد بهدفين لسيموست (70) ومقابل هدفين لبيثشاير (50) وطومسون (90)، وسكنت جونستون امام سذروليه يهدين لكونولي (13) وماكدونالد (55) مقابل ثلاثة أهداف لنيكولاس (45) وايليوت (79).

■ لندن - اف ب: قاد المهاجم البرازيلي جوفاني إليبير فريقه الحالي بايرن ميونخ حامل اللقب الى الفوز على فريقه السابق شتوتغارت 4-صفر بتسجيله ثلاثة منها في الدقائق 6 و13 و61 في ختام المرحلة الثامنة من الدوري الألماني لكرة القدم أمس الأحد. وحمل الفوز تكة برازيلية لان الهدف الرابع كان من توقيع باولو سرجيو في الدقيقة 90.

## برشلونة ينتزع الصدارة مؤقتا وسقوط ريال مدريد في فخ التعادل اسبانيا

■ مدريد - اف ب: انتزع برشلونة الصدارة مؤقتا بتغلبه على مضيغه ريال سوسيداد 2-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا لكرة القدم والتي شهدت سقوط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل امام ضيفه بلد الوليد 2-2.

■ مدريد - اف ب: انتزع برشلونة الصدارة مؤقتا بتغلبه على مضيغه ريال سوسيداد 2-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا لكرة القدم والتي شهدت سقوط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل امام ضيفه بلد الوليد 2-2.

■ مدريد - اف ب: انتزع برشلونة الصدارة مؤقتا بتغلبه على مضيغه ريال سوسيداد 2-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا لكرة القدم والتي شهدت سقوط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل امام ضيفه بلد الوليد 2-2.

■ مدريد - اف ب: انتزع برشلونة الصدارة مؤقتا بتغلبه على مضيغه ريال سوسيداد 2-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا لكرة القدم والتي شهدت سقوط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل امام ضيفه بلد الوليد 2-2.

■ مدريد - اف ب: انتزع برشلونة الصدارة مؤقتا بتغلبه على مضيغه ريال سوسيداد 2-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا لكرة القدم والتي شهدت سقوط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل امام ضيفه بلد الوليد 2-2.

## برشلونة ينتزع الصدارة مؤقتا وسقوط ريال مدريد في فخ التعادل اسبانيا

■ مدريد - اف ب: انتزع برشلونة الصدارة مؤقتا بتغلبه على مضيغه ريال سوسيداد 2-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا لكرة القدم والتي شهدت سقوط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل امام ضيفه بلد الوليد 2-2.

■ مدريد - اف ب: انتزع برشلونة الصدارة مؤقتا بتغلبه على مضيغه ريال سوسيداد 2-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا لكرة القدم والتي شهدت سقوط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل امام ضيفه بلد الوليد 2-2.

■ مدريد - اف ب: انتزع برشلونة الصدارة مؤقتا بتغلبه على مضيغه ريال سوسيداد 2-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا لكرة القدم والتي شهدت سقوط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل امام ضيفه بلد الوليد 2-2.

■ مدريد - اف ب: انتزع برشلونة الصدارة مؤقتا بتغلبه على مضيغه ريال سوسيداد 2-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا لكرة القدم والتي شهدت سقوط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل امام ضيفه بلد الوليد 2-2.

■ مدريد - اف ب: انتزع برشلونة الصدارة مؤقتا بتغلبه على مضيغه ريال سوسيداد 2-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا لكرة القدم والتي شهدت سقوط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل امام ضيفه بلد الوليد 2-2.



لقطة من إحدى مباريات منتخب العراق (صورة من الأرشيف)

## الاردنيون لم يسمعو من العراقيين والوفد السعودي يصل يوم الاربعاء

# العراق والسعودية الى عمان في آخر محاولات الوصول لنهائيات كأس العالم

عمان - «القدس العربي»:

تجول المدرب السعودي ناصر الجوهري بين ليلة وضحاها من بطل قومي ومنقذ الى صيد سهل سقط في حباله انتقادات الشارع الرياضي السعودي واقدام الصحافة المحلية اثر تفرغ المنتخب السعودي بكرة القدم بفوز ثمين على نظيره الإيراني ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم المقرر اقامتها العام المقبل على ملاعب اليابان وكوريا الجنوبيين.

ونهب البعض في المملكة الى حد القول ان فكر الجوهري الكروي انكشف على حقيقته عندما اضعاف بتغييراته التي اجراها في الشوط الثاني، التقدم السعودي علما ان هذا الفريق من حاملي هذه الأراء تناسوا ان البديل الاول في الشوط الثاني، المهاجم الحسن البياي كان هو نفسه صاحب الهدف السعودي الثاني الذي زرع الامل والفرحة بين صفوف المشفرين الذي ماوا مدرجات ملعب الأمير عبد الله الفيصل في جدة التي احتضنت المباراة التي آلت نتيجتها النهائية بالتعادل بهدفين لكل من المنتخبين وهي النتيجة التي اعتبرها الجميع بمثابة الانتصار للمنتخب الإيراني الذي بات يستقر ثانيا في ترتيب المجموعة بتسع نقاط متأخرا بفارق نقطتين عن المتصدر المنتخب السعودي الذي خاض ست مباريات وبتفوق له مباراتين فيما يتبقى للمنتخب الإيراني ثلاث مباريات منها مباراتان أمام العراق وتايلند.

وغابت تصريحات اللاعبين السعوديين عن الصحف المحلية، عدا التصريحات التي قدمها البياي خلال المؤتمر الصحفي الذي تلى المباراة والتي ذكر خلالها ان المنتخب السعودي مازال يملك فرصة التأهل لقطاقي. اما الجوهري فأكد ان كرة القدم لعبة تقوض على ابطالها الخسارة احيانا، مشيرا ان التعادل امام ايران ليس نهاية المطاف لكن المنتخب السعودي لم يفرغ من تحقيق التأهل بيديه ودون الحاجة لخدمات بقية منتخبات المجموعة التي تضم ايضا كل من العراق والجزيرة والسعودية. وأكد الجوهري ان البديل محمد نور الذي كانت لتمثيله الخاطئة قبل نهاية المباراة سيسمح دقائق الاثر الايجابي في تسجيل هدف التعادل الإيراني - لا يتحمل لودعه مسؤوليته التفرغ بالفوز مشيرا ان النتيجة النهائية يتحملها الفريق بأكمله وفي مقدمتهم المدرب في حد قول الجوهري، وانتقدت الصحافة المحلية لتطبيقات التي اجراها المدرب السعودي خلال الشوط الثاني مشيرة انها عكست اخطاء لا تتغفر في عالم الكرة.

واعتقدت الصحافة المحلية بفتح ابواب التفاؤل بإمكانية التأهل للتقائي من خلال تصريحات القيادة الرياضية السعودية ممثلة بالرئيس العام رعاية الشباب الامير سلطان بن فهد ونائبه الامير نواف بن فيصل حيث كان الاخير قد توجه بعد انتهاء المباراة الى غرفة تبديل ملابس المنتخب السعودي وحاول «تجميل» النتيجة النهائية من خلال الاشارة الى ان المنتخب السعودي قدم مباراة كبيرة لكنه دفع الثمن غالبا من خلال خطأ واحد، من جهة اخرى سافر المنتخب السعودي مباشرة بعد انتهاء المباراة من جدة الى تبوك حيث انخرط اللاعبون في معسكر مغلق استعدادا لبرائتهم الحاسمة يوم الجمعة المقبل في العاصمة الاردنية عمان التي سوف تستضيف على ملعبها في القويسمة مباراة المنتخبين العراقي والسعودي بعد اعذار المنتخب السعودي قبل بدء التصفيات عن خوض مباراته مع نظيره العراقي في الاردن خلال الساعات المقبلة المنتخب العراقي برا حيث ذكر مسؤول في الاتحاد الاردني لكرة القدم ان المنتخب العراقي سوف يستقر في فندق عمرة علما ان المسؤول ذاته أكد ان الجانب العراقي لم يقدم حتى الآن اي توضيحات بشأن مواعيد وصوله من اجل تأمين مستلزمات اقامته بشكل منظم.

على صعيد آخر اشادت الصحافة العراقية بالنتيجة التي حققها منتخب بلاده في خطف نقطة ثمينة من نظيره السعودي علما انها اشارت مجددا في العروض الايرانية حتى الآن لا تبعث بالطمأنينة في اشارة ان مصير المدرب الكرواتي ميروسلاف بيلازيفيتش قد يكون فعلا على كف عهده خاصة في حال اي تعثر مقبل للمنتخب الإيراني الذي سيعني بشكل مؤكد عودة المنتخب السعودي للتنافس على بطاقة التأهل للتقائي الوحيدة من المجموعة التي ستنضم مبارياتها في التاسع عشر من الشهر الجاري حيث ستستضيف السعودية منتخب تايلند في اليوم ذاته يحمل المنتخب الإيراني صفيقا على المنتخب الجزائري الذي فقد الامل بشكل مؤكد للتنافس على صدارة المجموعة او حتى المرتبة الثانية التي ستؤهله لخوض مباراتين فاصلتين مع وصيف المجموعة الثانية

التي تضم كلا من الصين والامارات وقطر واوزبكستان وعمان، وذلك اثر تعرض المنتخب البحريني لخسارتين متتاليتين امام السعودية والعراق وتوقف رصيده عند ست نقاط من ست مباريات حيث يحتل حاليا المرتبة الرابعة متقدما بفارق ثلاث نقاط على متذلل الترتيب المنتخب التايلندي الذي خاض حتى الآن خمس مباريات. ورغم التعثر السعودي في مباراته الاخيرة فمن المستبعد ان تشهد التشكيلة السعودية اي تغييرات جذرية بعدما افرزت التجربة امام ايران ان المنتخب السعودي يتفقد بشكل واضح لدعم الاحتياطيين في ضوء تواصل غياب العديد من اللاعبين الاساسيين بداعي الاصابة وفي مقدمتهم نواف النعيمي وطلال المشعل وعدم اتمثال لياقة لاعب الوسط محمد الشلهوب الذي انتظره الجمهور السعودي طويلا في الشوط الثاني من اللقاء مع ايران دون ان يتمكن المدرب الجوهري من زجه مع بقية الفريق حتى بعد تسجيله هدف التقدم للمرة الثانية.

وانتقد العديد من الصحفيين المدرب الجوهري خاصة فيما يتعلق بادخاله المدافع محمد الخليوي الذي من نواف النعيمي وطلال المشعل وعدم اتمثال لياقة لاعب الوسط محمد الشلهوب الذي انتظره الجمهور السعودي طويلا في الشوط الثاني من اللقاء مع ايران دون ان يتمكن المدرب الجوهري من زجه مع بقية الفريق حتى بعد تسجيله هدف التقدم للمرة الثانية.

والتقد العديد من الصحفيين المدرب الجوهري خاصة فيما يتعلق بادخاله المدافع محمد الخليوي الذي من نواف النعيمي وطلال المشعل وعدم اتمثال لياقة لاعب الوسط محمد الشلهوب الذي انتظره الجمهور السعودي طويلا في الشوط الثاني من اللقاء مع ايران دون ان يتمكن المدرب الجوهري من زجه مع بقية الفريق حتى بعد تسجيله هدف التقدم للمرة الثانية.

والتقد العديد من الصحفيين المدرب الجوهري خاصة فيما يتعلق بادخاله المدافع محمد الخليوي الذي من نواف النعيمي وطلال المشعل وعدم اتمثال لياقة لاعب الوسط محمد الشلهوب الذي انتظره الجمهور السعودي طويلا في الشوط الثاني من اللقاء مع ايران دون ان يتمكن المدرب الجوهري من زجه مع بقية الفريق حتى بعد تسجيله هدف التقدم للمرة الثانية.

## خروج اراانتشا سانشير من بطولة بالي للتنس

المحترفين حيث فاز ببطولة صقلية الدولية بعد ان هزم الارجنتيني ديفيد نلبانديان 6/7 و4/6 في النهائي اسم الاحد.

ظهر نلبانديان بمستوى قوي ولكنه لم يكن ندا للاعب الإسباني المخضرم الذي يميل للعب من الخط الخلفي وذلك بعد ان اخرج اللاعب الارجنتيني من البطولة الاسبان البرت كوستا وفرناندو فيسينتي وكارلوس ميا وتومي روبريدو. وثار منتهايا البالغ من العمر 27 عاما لهزيمته من نلبانديان مرتين في بطولتي كرواتيا وشيلي.

## دورة لايبزيغ كليسترز تحرز اللقب

الشيء بسبب خوضها 20 دورة وبطولة هذا العام، واصافت «بعد مباراة طويلة في نصف نهائي الزوجي (التي خسرتها) قلت في قرارة نفسي يبقي لي يوم واحد أعود بعده الى منزلي مانديلينا مالبيفا السادسة 6-1 و6-1 في المباراة النهائية اسم الاحد.

«كنت افضل عام 1995، عندما خسرت خلال منافساتها لأول مرة من 6 مرات خلال المباراة التي استغرقت 49 دقيقة فقط.

واحرزت كليسترز (18 عاما) لقبها السادس، وقالت «لمعت مالبيفا لقب بشكل افضل في نصف النهائي ضد الفرنسية ناتالي توزي (المنصقة ثانية) السبت، وعرفت اني ان ابدء المباراة بقوة».

واشارت الى انها «مرهقة بعض

## عرض قطري مغر لانتشالا لتدريب المنتخب وادارة النصر الاماراتي متمسكة به

طابق الطائر على الموضوع قائلا «اننا في النادي متمسكون بمانشالا انما امر بقائه او رحيله متروك له، فهو مدرب خبير ويعرف كيف يتخذ القرار الصائب وانا كما اعرفه منذ الاتصال الاول معه مدرب صاحب كلمة ومبدأ لكنه الآن تحت ضغط الاعراء المادية».

واضاف الطائر في حديث الى صحفية «الخليج» اسم الاحد «لقد صارحننا بمانشالا بان الاتحاد القطري على اتصال به»، متسائلا «هل عجز القطريون عن ايجاد مدرب بديل لجمال حاجي وهم الذين يتعبون انفسهم قد قطعوا اشواط من التقدم في الرياضة».

واوضح الطائر بان اجتماعا حصل بالفعل مع وفد من الاتحاد القطري قدما لاعضائه اعتذارنا الصريح باننا لا نستطيع التفریط بمانشالا بعد فترة التحضير الطويلة لانطلاق

## دبي - اف ب: تلقى التشيكي ميلان ماتشالا مدرب فريق النصر الاماراتي عرضا مغريا لتدريب المنتخب القطري لكرة القدم لكنه اعلم انه متمسك بقرعة مع فريقه، في حين اكدت ادارة النادي تمسكها به ايضا حتى آخر لحظة وانها ستحاول يشتى الطرق الاحتفاظ به، وكانت صحفية «الاتحاد» الاماراتية ذكرت «ان وفدا قطريا حضر الى دبي الخميس الماضي واجتمع مع ماتشالا بمعرفة ادارة النصر وقدم له عرضا مغريا لتدريب المنتخب القطري بواقع نصف مليون دولار عند التوقيع و40 الف دولار راتبيا شهريا.

وتابعت الصحفية «قدم ماتشالا بالشكر لاعضاء الوفد القطري على هذه الثقة مؤكدا لهم احترامه للعقد الذي يربطه بادارة نادي النصر ورافضا كل هذه الاعراء التي تمنحها اي مدرب».

ونقل المصدر ذاته ايضا عن ماتشالا قوله «انا مدرب محترف ومن الممكن ان اتلقى عرضا من اي جهة».

واكد ماتشالا «احترامه لناديه الحالي والتزامه بالعقد المبرم ميديا رغبته باكمال مشواره مع النصر وان تركيزه الآن على مباراة الفريق المقبلة في كأس الاتحاد الاماراتي مع الخليج».

وكان ماتشالا بدأ تدريب النصر قبل نحو ثلاثة اشهر بعد ان قاد منتخب عمان الى الدور الثاني من التصفيات الاسيوية، ويقدم الفريق تحت اشراف عروضا قوية في كأس الاتحاد حتى الان تدخله في دائرة المنافسة على وعلى رئيس اللجنة التنفيذية لنادي النصر



اللاعبة الإسبانية اراانتشا سانشير

## ماجرجيختر 25 لاعبا لمباراة الجزائر مع فرنسا

الجزائر- اف ب: اختار مدرب المنتخب الجزائري لكرة القدم الدولي السابق رابح ماجر 25 لاعبا لخوض المباراة الدولية الودية ضد فرنسا في 6 تشرين الاول/اكتوبر المقبل على ملعب فرنسا الدولي في باريس. وهي اول مباراة رسمية لماجرجيختر على رأس الادارة الفنية لمنتخب بلاده منذ تعيينه مدربا في ايار/مايو الماضي. واختار ماجر 13 لاعبا محترفا في فرنسا وبلجيكا واسبانيا و12 لاعبا محليا لهذه المباراة التي تدخل في إطار استعدادات المنتخب لنهائيات كأس الامم الافريقية المقررة في مالي من 19 كانون الثاني/يناير الى 10 شباط/فبراير المقبلين.

وسيجوز للمنتخب الجزائري مباراة ودية ضد فريق كيرتاي (ضاحية باريس) بعد غد الثلاثاء قبل مواجهة فرنسا السبت المقبل.

واللاعبون هم: هشام مزاري ومحي الدين مفتاح ومنير زغردود وطارق الغول ورايح الدغماني (اتحاد العاصمة) ومولاي حود (مولودية وهران) وياسين سلطاني وابراهيم حيد (مولودية الجزائر) واسماعيل ديس (اتحاد البلديدة) وسليمان رجو وفاروق بلقادي واليمين بوغارة (شبيبة القبائل) وعمر الماموني واليزيد المنصوري وكريم فرقرار (لوهافر الفرنسي) وعمر بلباي (مونيليه الفرنسي) وجمال بلماضي (مرسيليا الفرنسي) ونصر الدين فراوش (الغانتواز البلجيكي) وعبد الحفيظ تسفاوت (غانغان الفرنسي) ورشيد الجبالي (سانت جونستون الاسكتلندي) ومجيد اجاود (سيدان الفرنسي) وفريد غازي والمهدي مينيري ومحمد براجا ورفيق صيغي (تروا الفرنسي).

## الجزائر تحنكر الالقاء الاربعة في البطولة العربية

بيروت - اف ب: احتكرت الجزائر الالقاء الاربعة في البطولة العربية الثانية عشرة لكرة المضرب التي اختتمت على ملاعب نادي اللبناني للسيارات والسياحة في بلدة جونبة (شمال بيروت) اسم الاحد.

واحرزت الجزائر، التي حققت انجازا غير مسبوقة في البطولة، لقبها اول بعدما فازت ببطولة فرق السيدات على حساب لبنان 2- صفر اذ تغلبت سهام بن يوسف على انا كاسبريان 6-7 و2-6، وسناء بن صالح على ايل صوايا بالتحفيج، وكان اللقب الجزائري الثاني في بطولة فرق الرجال على حساب الكويت 2- صفر فزرت نور الدين محمودي على حسين الاشوك 6-2 و6-1، وعبد الحق حمر العين على محمد الغريب بالانسحاب.

وفي اليوم الاخير، احزرت الجزائر لقبين آخرين، كان الالقاء بمثابة تحصيل حاصل، اذ فازت سناء بن صالح ببطولة فردي السيدات بتغلبها على مواطنتها سهام بن يوسف، ثانية البطولة الماضية، 7-6 و3-6.

وتغلبه على اللبناني هشام الزعتيني، حامل اللقب الموسم الماضي، 3-6 و6-6 صفر في 2. وشار الى ان مصر احزرت 3 القاب في البطولة الماضية في فرق الرجال والسيدات وفردي السيدات، مقابل لقب واحد كان من نصيب الزعتيني في فردي الرجال على حساب المصري عمرو غنيم.

## بعثة لبنان الى البطولة العربية لاعاب القوى

بيروت - اف ب: شكل الاتحاد اللبناني للالعاب القوى بعثته الى البطولة العربية الثانية عشرة المقررة في دمشق من 2 الى 5 تشرين الاول/اكتوبر المقبل، وتتألف البعثة من 24 لاعبا هم: يوسف الحارس وزكريا مسيةة وابراهيم صالح ومازن شريم ورامي كارلوس وزياد عون ومصطفى محمود وحسين عوضة وعمر عبد اللطيف وفؤاد يونان ومحمد سراج تميم وجان كلود رباط واسماء نذاف وداود سرور وجورج هاشم وطالب الحسن ومحمد العقيبية، بالاضافة الى 6 لاعبات هن: ناتالي صيغيتي وارين بجاني وغريتا تسلكيان وميرفت حمزة ورائيا اسطفان وليلى قرحاني.

## الاتحاد المغربي يقرر اعتماد دوري احترافي اعتبارا من موسم 3 - 2004

الرباط - اف ب: اعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم انه قرر اعتماد دوري احترافي داعيا اندية الدرجة الاولى الى الاستعداد لهذا النظم الجديد اعتبارا من موسم 2003-2004.

واوضح الاتحاد المغربي في بيان له «انخذ هذا القرار لتطوير كرة القدم المحلية، ذات المستوى المتواضع حتى الان، لاسترجاعها لتطبيقات الجمهور المغربي»، و اضاف البيان «من اجل

## دورة العاب غرب اسيا ستقام العام المقبل

الكويت - اف ب: اكد امير سر اللجنة الاولمبية الكويتية عبيد العزيز ان دورة العاب غرب اسيا الثانية ستقام في الكويت العام المقبل، من دون ان يحدد اي موعد نهائي لها.

وقال العززي في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» اسم الاحد «ان اعتبارات كثيرة تدخل في تحديد الموعد الجديد للدورة»، و اضاف «ان اللجنة الاولمبية الكويتية خاضت الانتقادات الرياضية المحلية لاطلاق منها على برنامج نشاطاتها محليا وخارجيا حتى يتسنى للجنة تحديد موعد جديد لدورة العاب غرب اسيا لا يتضارب مع مواعيد بطولات اخرى». وكان الشيخ طلال الفهد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية اصدر بيانا الاثنين الماضي قرر فيه «تأجيل دورة العاب غرب اسيا الثانية»، التي كانت مقررة في الكويت من 20 الى 30 تشرين الاول/اكتوبر المقبل، «في موعد آخر يحدد في الاجتماع الطارئ للجمعية العمومية لاتحاد غرب

## مايكل شوماخر اول المنطلقين بجائزة الولايات المتحدة الكبرى لسباقات السيارات

انديانابوليس (الولايات المتحدة) - اف ب: سينطلق بطل العالم الالامني مايكل شوماخر (فيراري) من المركز الاول في سباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى، المرحلة السادسة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا واحد (الفئة الاولى) بعدما حقق اسرع وقت في التجارب الرسمية على حلبة انديانابوليس.

وهي المرة العاشرة هذا الموسم التي ينطلق فيها مايكل شوماخر من المركز الاول والثمانية والاربعون منذ بداية مسيرته في الفورمولا واحد، وانتهى شوماخر، بطل العالم 4 مرات اخرا موسم الحالي، اللفة بزمن 1:11.708 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 210,453 كلم/ساعة متقدما على سائق مكالارين مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن، بطل العالم عامي 98 و99، وشقيقه رالف شوماخر (وليامس بي ام دبليو).

ترتيب السائقين السبع الاوائل: 1-الالامني مايكل شوماخر (فيراري) 1:11.708 دقيقة، 2-الفنلندي ميكا هاكينن (مكالارين مرسيدس) 1:11.945 د، 3-الالامني رالف شوماخر (وليامس بي ام دبليو) 1:11.986 د، 4-الكولمبي خوان بابلو مونتويا (وليامس بي ام دبليو) 1:12.252 د، 5-البرازيلي روبرتو بارتشيللو (فيراري) 1:12.327 د، 6-الالامني نيك هانديفيلد (ساوبر برناتسا) 1:12.434 د، 7-الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (مكالارين مرسيدس) 1:12.500 د

## صحيفة: دويتشه بنك يدير 314 مليون دولار لعائلة بن لادن

برلين - اف ب: ذكرت صحيفة (دير شبيغل) الاسبوعية الصادرة اليوم الاثنين ان عائلة بن لادن اودعت 314 مليون دولار في صناديق مختلفة تابعة لدويتشه بنك، ومنها جزء اودع عن طريق شركات اوفشور.

ومن اصل هذا المبلغ، يقوم الفرع التجاري النيويوركي لدويتشه بنك (بانكز تراست) بإدارة ما لا يقل عن 142 مليون دولار، ويحتفظ البنك الالائي بأكثر من 172 مليون دولار اضافية تعود للعائلة، ولكن الصحيفة لا تملك تفاصيل حول هذا المبلغ.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، اعلن المتحدث باسم البنك كلاوس توما «لا يمكننا اعطاء معلومات حول حسابات خاصة. اننا نعمل منذ وقت طويل مع سلطات رقابية ومحققين».

ورفض توما اعطاء معلومات متممة لجمال المعلومات التي نشرتها (دير شبيغل)، معتبرا ان «الامر يعود للمحققين».

من جهة اخرى، قام بانكز تراست بالانكساب بمساهمات في شركتي اوفشور تم عبرهما اجراء جزء من العمليات، والشركتان هما سافون وشركاه وفيكو الكائنات في جزر كايمان (جنوب كوربا) ويشتهر في ان عائلة بن لادن تملكهما، على حد ما ذكرت الصحيفة نقلا عن «مذكرة داخلية للبنك في 1999».

وحسب رجال مصرف كبير، فان دويتشه بنك لا يزال يملك حتى مساهمات في شركة (سافون) على الاقل التي يراسها الاخ غير الشقيق لاسامة بن لادن، حسن بن لادن، على حد ما تضيف الصحيفة.

واضافت (دير شبيغل) ان مسؤولين اثنين كبيرين في البنك هما عضو مجلس الادارة تيسن فنون هايدبرك ورئيس البنك رولف بربور، قد يكونان اعطاء الضوء الاخضر لادارة هذه الاموال. وأشارت الى ان المسؤولين لم يرغبوا في التحدث في هذا الموضوع.

واضافت الصحيفة ان البنك لم يتوصل، رغم الشكوك العديدة، الى كشف هوية المالكين الحقيقيين لهذه الثروة.

## مصرف سوداني ينفي اي علاقة مع بن لادن

الخرطوم - اف ب: افادت الصحف السودانية الصادرة امس الاحد ان مصرف الشمال الاسلامي في السودان نفى ما ذكرته تقارير صحافية حول علاقات اقاليمه مع الاسويلى اسامة بن لادن.

ونقلت صحيفة (الوطن) المستقلة عن المدير العام للمصرف محمد شيخ محمد قوله ان «لا علاقة لبن لادن مع المصرف كزبون او مالك لخصص، وازداد محمد ان «حسابا سابقا لبن لادن باسم شركة الهجرة للمقاولات توقف عن العمل وبات غير ناشط منذ مغادرة بن لادن السودان، عام 1995. وأشار الى ان «الهجرة» كانت شركة عادية «تعمل طبقا لقانون الاستثمار السوداني».

## تفجير مركز التجارة العالمي سيكلف 39 مليار دولار

نيويورك - اف ب: نقلت صحيفة نيويورك السبوت عن مسؤولين في البلدية والاجهزة الفدرالية ان الاعتداء المزمع على مركز التجارة العالمي سيكلف الولايات المتحدة حوالي 39 مليار دولار.

واضافت المصادر ان عمليات ازالة الانقاض والتنظيف التي تجري فوق 1.2 مليون طن من الركام تكلف اسبوعيا 100 مليون دولار ويقترب مجموعها من 11 مليارات دولار. وقد تم نقل حوالي 130 الف طن من الركام الى مكب على جزيرة ستاتن ايلاند القريبة.

وتقدر كلفة اعادة بناء مركز التجارة العالمي بالمليارات ولكن المسألة برمتها رهن بما سيبنى مكان البرجين التوأمن اللذين تآلف كل منهما من 110 طوابق وانهارا في 11 ايلول (سبتمبر).

كما تقدر التكاليف المدفوعة للموظفين والعمال بالمليارات من حيث ساعات العمل الاضافية التي يمضيها رجال الشرطة والاطفاء في الموقع الذي يجري العمل فيه ليلا نهارا.

وقال رئيس بلدية نيويورك روديولف جولياني ان اعمال ازالة الانقاض ستستغرق وحدها بين تسعة اشهر وعام.

وتتركز معدات الهدم حاليا على البني رقم 4 من مركز التجارة العالمي الذي اصيب باضرار فادحة اثناء انهيار البرجين التوأمن لكنه لم ينهد. وقد شكّل بذلك مصدرا دائما للخطر بالنسبة الى العمال ورجال الاطفاء الذين يعملون في الورشة الضخمة ولذا ازمى هدمه.

## مصر تخفض فائدة شهادات استثمار البنك الاهلي

القاهرة - رويترز: اعلن وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري يوسف بطرس غالي امس الاحد خفض سعر الفائدة على شهادات الاستثمار التي يصورها البنك الاهلي بنسبة نصف نقطة مئوية اعتبارا من امس على ان يتبع ذلك تخفيض مماثل في سعر الفائدة على صناديق توفير البريد.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن الوزير قوله في مؤتمر صحافي ان هذا الاجراء «ستتبعه اجراءات اضافية اخرى خلال الاشهر القادمة ستؤدي الى تخفيض الفائدة مرة اخرى... اذا ما تأكد ان الاستثمار قادر على استيعاب هذا التغيير في الاتجاه الصحيح».

وقرر بطرس غالي خفض الفائدة على شهادات الاستثمار التي يصورها البنك الاهلي المصري بنسبة نصف نقطة مئوية بحيث يحتسب العائد على الشهادات ذات العائد المجمع للمجموعة (أ) بواقع 11 بالمائة سنويا بدلا من 11,5 بالمائة ويصبح العائد على الشهادات ذات العائد الدوري للمجموعة (ب) 11,5 بالمائة سنويا بدلا من 12 بالمائة.

ويسري القرار على الشهادات المشتراة اعتبارا من اول تشرين الاول (اكتوبر) عام 2001 على ان تظل الشهادات المشتراة قبل هذا التاريخ بنفس اسعار الفائدة المقررة في تاريخ اصدارها وحتى تاريخ استحقاقها.

## ايران تنتج مستوى قياسيا من النحاس

طهران - رويترز: ذكرت تقرير نشر امس الاحد ان ايران انتجت 156 الف طن من النحاس في السنة المنتهية في آذار (مارس) وان حصيلة صادراتها من ذلك المعدن بلغت حوالي مئة مليون دولار.

وبهذا المستوى القياسي في مجمع سارتنششميه وهو مجمع النحاس الكبير الوحيد في ايران تقترب البلاد من الوصول الى المستوى المستهدف البالغ 350 الف طن من النحاس سنويا بحلول عام 2005.

وتوقعت ايران في وقت سابق ان يبلغ انتاجها من النحاس من مجمع سارتنششميه الواقع في اقليم كرمان الجنوبي حوالي 140 الف طن خلال تلك الفترة وان تبلغ قيمة صادراتها 73 مليون دولار.

ويعدت حزام النحاس الايراني من اقصى شمال البلاد الى اقليمي سستان وبلوخستان في اقصى الجنوب ويضم خمسة في المئة من اجمالي الاحتياطي العالمية من النحاس.

## مبيعات قياسية متوقعة لسيارات مرسيدس بنز

فرانكفورت - رويترز: نقلت صحيفة (فرانكفورت الجامينه تسايونوغ) عن يورغن شريمب المدير التنفيذي لمرسيدس بنز التابعة لمجموعة دايملر كرايسلر ان شركته تتوقع تجاوز مبيعاتها لهذا العام المستوى القياسي الذي حققته في عام 2000 والبالغ 1.05 مليون سيارة.

ونقلت الصحيفة في طبعتها الصادرة امس عن شريمب قوله «نتوقع تجاوز مبيعاتنا القياسية التي تحققت في عام 2000 والبالغة 1.05 مليون سيارة في مرسيدس بنز».

وذكرت دايملر كرايسلر يوم الجمعة الماضي ان ثمة مخاطر تحدى بالمستوى المستهدف لارباجها في عام 2001 بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر) الا انها تلمس ايضا تحسنا في ارباح التشغيل للزمعة في الربع الثالث بدون احتساب البنود الاستثنائية وذلك بفضل التحسن الذي فاق التوقعات في اداء المجموعة.

وتابع شريمب ان اداء الشركة كان يفضي ببطي اسرع من الجدول المقرر حتى 11 ايلول (سبتمبر) الا انه منذ ذلك الحين ظهرت مخاطر ليس في وسع الشركة تقدير تأثيرها خلال بقية العام الحالي.

# العراق يعد بمنح شركات روسية عقود مشاريع بقيمة اربعين مليار دولار

بغداد - اف ب: رويترز: اعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان بغداد وموسكو اتفقتا على ان تقوم الشركات الروسية بتنفيذ اكثر من سبعين مشروعا في مجالات عديدة، تصل قيمتها الى اربعين مليار دولار.

ونقلت وكالة الانباء العراقية امس الاحد عن صالح قوله ان الجانبين اتفقا على «برنامج للتعاون الاقتصادي بعيد المدى تنفذ بموجبه الشركات الروسية مشاريع بقيمة تقديرية تصل الى اربعين مليار دولار».

ولم يتضح على الفور ما اذا كان سيتم تنفيذ أي من المشروعات قبل رفع العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق.

واضاف الوزير العراقي خلال لقاء مع وفد اعلامي روسي في بغداد ان 17 من هذه المشاريع ستنفذ في مجال النفط والغاز و15 في مجال التعاون الصناعي الى جانب 14 مشروعا في مجال النقل والمواصلات وسكك الحديد.

كما اشار الى ستة مشاريع في كل من مجالات الكهرباء والصناعات البتروكيميايية وانشاء

السدود والموارد المائية وخمسة مشاريع في مجال الزراعة وثلاثة مشاريع فسي قطاع الصحة.

من جهة اخرى، قال صالح ان قيمة الصادرات الروسية الى العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بلغت حتى الآن «اربعة مليارات و304 ملايين دولار».

وكان العراق اعلن انه سيغطي روسيا الاولوية في تعاقداته تقديرا لموقفها في منع تبني نظام الامن الدولي في بداية تموز (يوليو) الماضي نظام جديد للعقوبات على العراق، بعد ان هددت باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع امريكي بريطاني في هذا الشأن.

واكد صالح مجددا ان العراق «اعطى بناء على توجيهات الرئيس صدام حسين الاولوية لروسيا وسورية في تعاملات التجارة الخارجية».

ولم يشر الى مشروع العقوبات الغيبية، وخلال زيارته المستمرة منذ خمسة ايام، اجري الوفد الاعلامي الروسي الذي يضم ستين شخصا برئاسة رئيس الجمعية الروسية للتعاون مع

## غياب الاجانب عن بورصة القاهرة يرفع الاسهم المصرية

القاهرة - رويترز: قال متعاملون ان اسعار الاسهم في بورصة القاهرة ارتفعت امس الاحد بفضل احجام المستثمرين الاجانب الذين يقومون بعمليات بيع مكثفة منذ الهجمات التي وقعت هذا الشهر على امريكا عن التداول تاركين المستثمرين المحليين يقتنصون الصفقات.

وقال محمد رضوان المتعامل في مبيعات المؤسسات لدى فرع بنك ايه.بي.ان اسرو في القاهرة ان الاجانب يجمعون عن التداول في ايام الاحد وهو الامر الذي اتاح للسوق امس فرصة لتعاضد اداء الاسهم المتأثرة.

واغلق مؤشر هيبرميس المالي القياسي مرتفعا 23,28 نقطة او بنسبة 0,4 في المئة الى 5642,53 نقطة فيما ارتفع مؤشر برايم العام 75,4 نقطة او بنسبة 1,3 في المئة الى 6023,8 نقطة.

وقال متعامل اخر في شركة سمسرة بالقاهرة طلب عدم ذكر اسمه ان غياب المستثمرين الاجانب المتشائمين عن البورصة خلال عطلة نهاية الاسبوع الغربية منح السوق فرصة لتلقت بعض انفسها بعد عمليات البيع الحادة، الا انه تابع ان التوقعات لاداء البورصة خلال بقية الاسبوع ما زالت سلبية.

وقال متعاملون انه من الممكن ان يهوي مؤشر هيبرميس دون ادنى مستوياته في سبعة اعوام التي هبط اليها في الخامس من آب (اغسطس) والبالغة 5241,03 نقطة في المستقبل القريب خاصة اذا ما تصاعدت حدة عدم الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط.

وارتفع سهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبيليل) 2,11 جنيهه او بنسبة الخمسة في المئة القصوى للسهم بها في البورصة ليصل في التعاملات الاخيرة الى 44,35 جنيهه مع اغلاقه رسميا على

43,43 جنيهه فيما بلغ حجم التداول 123486 سهما.

اما سهم شركة اوراسكوم لتلكم على المستوى الاقليمي فقد ارتفع 0,57 جنيهه ليصل في اواخر التعاملات الى 15,72 جنيهه مع اغلاقه رسميا على 15,50 جنيهه.

وقال رضوان ان سهمي شركتي الاهرام للمشروبات وموبيليل كانا اكثر عرضة لمخاطر البيع من جانب الاجانب مشيرا الى انها هبطا بعد الهجمات التي تعرضت لها امريكا في 11 ايلول (سبتمبر).

وكانت اسهم موبيليل والاهرام للمشروبات قد تهاوت بنسبة 27 في المئة تقريبا منذ تلك الهجمات.

وقال متعاملون ان سهم الشركة المصرية لدية الانتاج الاعلامي هبط بعد مكاسبه الكبيرة التي حققها في الاونة الاخيرة بفضل شائعات عن اهتمام مستثمر خليجي بشراء حصة

## التوتر يهوي بالبورصة الكويتية دون 1600 نقطة

بغداد - رويترز: قال مسؤولون بشركات طيران وكلاء شركات سياحة امس الاحد ان شركات الطيران العاملة في البحرين ستفرض رسوما اضافية قدرها خمسة دولارات على كل تذكرة سفر اعتبارا من اول تشرين الاول (اكتوبر) وذلك لتغطية الزيادات في اسقاط التامين عقب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة، واصفاها

بالقرار صدر في اجتماع لمجلس ممثلي شركات الطيران السبتي في البحرين.

وقال مسؤول بشركة طيران لرويتز «صدر القرار لان شركات التامين رفعت اسقاط التامين بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على نيويورك وواشنطن».

وقالت كل من شركة طيران الخليج ومقرها البحرين والخطوط الجوية الكويتية وشركة طيران الامارات ومقرها دبي انها حصلت على ضمانات لتغطية التامين ضد مخاطر الحرب بقيمة ملياري دولار.

وقالت الخطوط الجوية السعودية انها حصلت على ضمانات «كافية» من الحكومة السعودية لتغطية التامين ضد مخاطر الحرب ونفاذي اي توقف في عملياتها.

بنسبة اجمالية بلغت 37,5 في المئة الى مستوى مرتفع جديد للعام الحالي بلغ 1810,6 نقطة في آب (اغسطس) وهو اعلى مستوى له منذ عام 1998.

وقال مستثمر اخر ان بعض الشركات المسجلة في جداول البورصة لديها استثمارات في السوق الاسريكية وتأثرت بالتباطؤ الاقتصادي في الولايات المتحدة.

وارتفعت قيمة التداول امس الى حوالي ثمانية ملايين دينار فقط السبت، وبلغ متوسط قيمة التداول في الاسبوع الماضي 19,4 مليون دينار.

وخلال تعاملات امس ارتفعت اسهم 15 شركة بنسبة تراوحت بين واحد في المئة و7,25 في المئة فيما هبطت اسعار اسهم 35 شركة بنسبة تراوحت بين واحد في المئة و7,35 في المئة.

الدولار يساوي 0,3047 دينار.

## شركة الخطوط الجوية السويسرية تسعى لدعم حكومي حتى لا تنهار



عدد من طائرات سويسر اير يرضخ في مطار زيورخ (رويترز)

الاجل وترتيب اعادة تمويل اطول اجلا. وقال رينز ميير المتحدث باسم سويسر اير «نحن نسعى للتوصل الى حل الا انه ليس لدينا اي تفاصيل حتى الان. السبب محدود، و«اضاف بييس في وسعنا اجتناب هذا الموقف بدون مساعدة حكومية».

كما تجري الشركة محادثات منفصلة مع بنوكها الرئيسية». وقال المتحدث ان هجمات الحادي عشر من ايلول

الاجل وترتيب اعادة تمويل اطول اجلا. وقال رينز ميير المتحدث باسم سويسر اير «نحن نسعى للتوصل الى حل الا انه ليس لدينا اي تفاصيل حتى الان. السبب محدود، و«اضاف بييس في وسعنا اجتناب هذا الموقف بدون مساعدة حكومية».

كما تجري الشركة محادثات منفصلة مع بنوكها الرئيسية». وقال المتحدث ان هجمات الحادي عشر من ايلول

## الملك عبد الله يشارك في برنامج تلفزيوني لترويج الاردن سياحيا

عمان - اف ب: يشارك العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني في برنامج تلفزيوني تبثه اليوم الاثنين قناة ترافل شاسيل التلفزيونية الامريكية ويعرض لابرز المواقع السياحية في المملكة، وفقا لما اكد الديوان الملكي امس.

ومن جانبها اكدت صحيفة (الراي) الاردنية امس انه خلال البرنامج الذي يروج سياحيا للاردن عبر عرضه للعديد من المواقع الاثرية، مثل مدينة البتراء النبطية (جنوب)، يؤكد

في هذا العرض «برز روح وعبق الاردن والكثوث التي يثر بها».

ويظهر العاهل الاردني في البرنامج مرتديا قميص تي-شيرت وسروال جينز على متن دراجة تارية او على ظهر جمل في الصحراء الاردنية كما يظهر ايضا وهو يقوم بالغطس في مياه خليج العقبة، على البحر الاحمر.

وتنتيجة للمواجهات الاسرائيلية الفلسطينية، وكان من المقرر ان يعرض البرنامج

منتصف الشهر الحالي الا انه اجل اثر اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) التي استهدفت الولايات المتحدة. وتأثرت المملكة بهذه الاعتداءات حيث انها ادت حتى الان الى الغاء 10 % على الاقل من حجوزات الافواج السياحية للاردن خلال شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين، وفقا لرقام رسمية، فان نسبة اشغال الفنادق من فئتي الخمسة والاربع نجوم (36 فندقا في الاجمال) تتراوح حاليا بين 30 و35 %.

واضافت احداث ارقام لوزارة السياحة الاردنية ان عدد السياح الامريكيين كان قد انخفض بالفعل خلال الاشهر الثمانية من العام الجاري بنسبة 39,5 % مقابل الفترة نفسها من العام الماضي، كما انخفض عدد السياح الاوروبيين خلال فترة المقارنة ذاتها بنسبة 30,1 % نتيجة للمواجهات الاسرائيلية الفلسطينية.

## 794 مليون دولار اضافية لميزانية البحرين لتمويل نفقات جارية ومشروعات تنمية

المنامة - رويترز: قالت وكالة انباء البحرين الرسمية ان البحرين خصصت السبت مبلغا اضافيا قدره 299,2 مليون دينار اي ما يعادل 794 مليون دولار ليزانيتها لعامي 2001 و2002 لتغطية نفقات جارية وتمويل مشروعات تنمية.

ونقلت الوكالة عن مرسوم اصدره الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قوله ان 88,4 مليون دينار ستذهب الى ميزانية عام 2001 و210,8 مليون ليزانية عام 2002. ولم تقل الوكالة من أين ستاتي هذه الاموال.

وكان وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني قال ان عائدات النفط من المتوقع ان تصل 968 مليون دولار عام 2001 ورقما مماثلا في عام 2002 مرتفعة 43 في المئة عن الدخل المتوقع في ميزانية عام 2000.

وقال اقتصاديون مستقلون ان دخول النفط في البحرين من المرجح ان تتجاوز مليار دولار عام 2001. وكانت ميزانية 2001/2002 تتوقع قبل اعلان مبالغ الاتفاق الاضافية ان تبلغ العائدات 1,344 مليار دينار 669 مليون لعام 2001 و675 مليون دينار لعام 2002.

وتوقعت ميزانية ان يبلغ اجمالي الانفاق 1,658 مليار دينار للميزانية 823 مليون لعام 2001 و835 مليون لعام 2002. وتوقعت البحرين ان يبلغ العجز الجمع للميزانية 314 مليون دينار في عامي 2001 و2002.

## اذربيجان وجورجيا توقعان اتفاقا لانشاء خط انابيب غاز

بكو - رويترز: وقعت اذربيجان وجورجيا السبت اتفاقا لنقل وبيع الغاز الطبيعي مما يعد السبيل امام مشروع لانشاء خط انابيب لنقل الغاز من شرق بحري ضخم في اذربيجان تديره شركة (بي.بي.) الى تركيا.

وقع رئيس اذربيجان حيدر علييف ونظيره الجورجي اورداف شيفرناتزه في باكو الاتفاق الذي يحدد شروط نقل الغاز الطبيعي من اذربيجان عبر اراضي جورجيا المجاورة.

وقال علييف ان عام 2004 سيشهد نقل اول شحنة من الغاز عبر خط الانابيب من حقل شاخ ديبينز البحري العملاق في اذربيجان الذي تديره شركة (بي.بي.) ويقدر احتياطيته من الغاز بنحو ثريليون متر مكعب.

واضاف «انا على يقين من ان خط الغاز بنحو اتفاقا لدماد تركيا بنحو هذا العام لتتبع امداد تركيا بنحو مليار متر مكعب من الغاز عام 2004 وستصبح ضمانة للامن والاستقرار والسلام في المنطقة».

وقال ناظم علييف رئيس شركة سوكار النفطية المملوكة للدولة في

## الكويتية ترفع اسعار التذاكر 5 دولارات

الكويت - رويترز: قالت الخطوط الجوية الكويتية امس الاحد انها فرضت ضريبة تامين بواقع خمسة دولارات على تذاكر السفر اعتبارا من اليوم الاول من تشرين الاول (اكتوبر) لتغطية الزيادة في اسقاط التامين عقب الهجمات المدمرة على الولايات المتحدة.

وقالت الشركة لوكالة الانباء الكويتية «هذا القرار اتى بعد الحصول على موافقة سلطات الطيران المدني الكويتي وبواقع خمسة دولارات للكويتون الواحد في تذاكر السفر».

واضافت ان الخطوة «جاءت من شركات الطيران مجتمعة لمواجهة الارتفاع في اسعار وتكاليف التامين على الطائرات».

## صحيفة: الخطوط البريطانية تباع طائرات متوقفة

لندن - رويترز: قالت صحيفة (صندايا تايمز) اللندنية ان شركة الخطوط الجوية البريطانية ستوقف بشكل دائم طيران 20 طائرة سحبتها من الخدمة بعد الهجمات التي وقعت في الولايات المتحدة في 11 (ايلول) سبتمبر وتعتمد بيعها.

واضافت الصحيفة ان الشركة تعزم بيع الطائرات بمبلغ 250 مليون جنيه استرليني (367,1 مليون دولار) لتغطية الخسائر التي ستمتني بها هذا العام. وقالت ان مسؤولا تنفيذيا بالشركة صرح بان من المقرر استبدال هذه الطائرات وانه لا يوجد ما يدعو لابقائها.

## عمال اميرير البرازيلية لصناعة الطائرات يضربون ضد خطة ادارة الشركة القيام بتسريجات

الانتاج -صباح الاثنين تمّ نحاوّل التفاوض بعد ذلك، واعلنت اميرير يوم الجمعة الماضي انها بصدد الاستغناء عن 1800 عامل من الالثنين اذا لم توقف الشركة خطة للاستغناء عن 14 في المئة من قوتها العاملة.

وقال لويز كارلوس براتيس رئيس اتحاد كاميسو لعمال الصناعات المعدنية ان شركة اميرير رفضت طلبا بخفض ساعات العمل عوضا عن الاستغناء عن العمال.

واضاف «مقننا اجتماعا امس مع الادارة وكانت الاجابة هي ان عمليات التسريح ستتمضي قدما، سنوقف

الاجل وترتيب اعادة تمويل اطول اجلا. وقال رينز ميير المتحدث باسم سويسر اير «نحن نسعى للتوصل الى حل الا انه ليس لدينا اي تفاصيل حتى الان. السبب محدود، و«اضاف بييس في وسعنا اجتناب هذا الموقف بدون مساعدة حكومية».

كما تجري الشركة محادثات منفصلة مع بنوكها الرئيسية». وقال المتحدث ان هجمات الحادي عشر من ايلول

## دبي واثقة من نجاح مبادرة الحكومة الالكترونية

دبي - من لوك فيليبس:

تستعد دبي التي أعلنت نفسها عاصمة للانترنت في المنطقة لإدخال قطاع الخدمات الإلكترونية عصر على العتبات في تشريين الاول (اكتوبر) المقبل في قفزة تقنية يتعين على الشركات والوظائف التكيف معها والا دفعوا التثمن.

وقالت الشبيخة لوك التي أعلنت نفسها ترأس اللجنة المكلفة ادارة المشروع لوكالة فرانس برس ان «فكرة الحكومة الالكترونية هدفها التسهيل لقطاع الاعمال وللأفراد على حد سواء». وأضافت الشبيخة لبني «اننا نريد في دبي ان تجذب قطاع الاعمال والحكومة

لا حجة لها لعلفة هذا المشروع، واوضحت ان «بوابة موحدة ستقف في بداية الشهر المقبل وهذا يعني ان المبادرات ناشطة والناس يعملون على الشبكة».

وكان ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عيني في نيسان (ابريل) من العام الماضي اطلاق المشروع الذي يهدف الى تحديث الخدمات العامة خلال 18 شهرا، محذرا الموظفين الكبار من انه سيتم الاستغناء عنهم «ما لم يتكيفوا مع الحكومة الالكترونية». ويفترض ان تسمح «البوابة المحددة» التي تهدف الى تسهيل الخدمات للناس وتربط بين وزارات الحكومة بـ25، بتخفيض الرسوم الادارية بنسبة 10 ٪ والحد من البيروقراطية وتسين الشفافية. ورات شركة مايكروسوفت الامريكية

## الشركات تفضل عقد مؤتمراتها عبر الانترنت او الاتصالات الفضائية لتجنب مخاطر الطيران

سان فرانسيسكو - من مات بير:

شهدت التقلبات بدافع الاعمال تراجعاً ملموساً منذ الاعتمادات الراهية في الولايات المتحدة لتزيد من حدة ظاهرة كانت بدأت مع التباطؤ الاقتصادي حيث شرعت الشركات تبثت عن بدائل مثل عقد المؤتمرات عبر الانترنت او الاقمار الاصطناعية للاتصالات.

والغت شركات كموقع البيع بالزاد (اي باي) او تشارلز شروك للسمسرة او عملاق التكنولوجيا هيويت - باكارد، التقلبات الجوية لوظيفةها او قلصت استخدام الطائرات الى الضرورة القصوى بعد اعتمادات 11 ايلول (سبتمبر) التي خلفت اكثر من ستة آلاف قتيل ومفقو. وتلقى موظف هيويت - باكارد وعددهم 93 لفا تعليمات بعدم السفر الى خارج الولايات المتحدة.

وصرحت ريبكا رويوي الناطقة باسم الشركة «نحن في مرحلة تزداد علينا توخي الحذر وابتلاء سلامتنا الشخصية مزيدا من الحرص».

واى هذا الخوف من الطائرة جراء عملية اختطاف الطائرات التي تحلمت على مركز التجارة العالمي في نيويورك والبنيتاغون في واشنطن الى اعادة الاتمام بالمؤتمرات الفيديوية وهي تكنولوجيا تسمح بالاتصال سميعيا وبصريا باستخدام الانترنت والاقمار الاصطناعية.

وقال جي. بي. مارك الحظك في مؤسسة ويل فارغو فان كاسير يعتقد ان الشركات قد تبدأ بزيادة اعتمادها على عقد مؤتمرات صوتية او بالصور والصورة بعد ان اصبحت ظروف السفر اكثر صعوبة».

## هبوط الاسهم يضرب ارباح بنوك اليابان ويزيد من اعباء الديون المتعسرة

طوكيو - من شيتاكو موجي:

قلص تراجع اسعار الاسهم بنسبة 25 بالمئة ومجموعة من الديون المتعسرة ارباح اكبر ثماني مجموعات مصرفية في اليابان سريعا مما يهدد بان تسجل خسارة في النصف الاول من السنة الحالية.

وفما تطلق البنوك تقاريرها في نهاية النصف الاول من السنة المالية فانها بدأت تخفض خفضن قوائمها السابقة على الوضع في الاعذار تأثر هبوط اسعار الاسهم على ما لديها من اسهم.

واصبحت ميتسوبيشي طوكيو فاينانشال غروب ثاني اكبر مجموعة مصرفية في اليابان وكجزء من خسائري في النصف الاول ونذكر بعد اعلان مجموعة ميزو هولدنجز اكبر مجموعة مصرفية في العالم تقسب الشيء منذ اسبوعين.

وقالت ميتسوبيشي طوكيو ثالث اكبر مجموعة مصرفية في اليابان انها تتوقع ان يبلغ صافي خسائرها في اول النصف اشهر 70 مليار ين (584.9 مليون دولار) مقارنة بتوقعاتها في ايار (مايو) بتحقيق 150 مليار ين ارباحا إضافية.

وقال محللون انه من المؤكد ان جميع البنوك الكبرى لن تحقق ارباحا في النصف الاول من العام اذ ان انخفاض اسعار الاسهم قلص رؤسألمها وفقا للقواعد الجديدة المعمول بها منذ ايلول (سبتمبر) والتي تعتمد على مستوى الاسعار في السوق مما استنفد الاموال المتاحة لاجراء ترويعات لارباح الاسهم.

وقال تاوتو اوداجيسيري من بنك بي.بي.بي. (باريس) الفرنسي « من بين الاسباب الاخرى ان انخفاض اسعار الاسهم يحد من قدرة الشركات على الاقتراض في السوق المالية المتضائلة».

وقال تاوتو اوداجيسيري من بنك بي.بي.بي. (باريس) الفرنسي « من بين الاسباب الاخرى ان انخفاض اسعار الاسهم يحد من قدرة الشركات على الاقتراض في السوق المالية المتضائلة».

وقال تاوتو اوداجيسيري من بنك بي.بي.بي. (باريس) الفرنسي « من بين الاسباب الاخرى ان انخفاض اسعار الاسهم يحد من قدرة الشركات على الاقتراض في السوق المالية المتضائلة».

## ارقام اداء الاقتصاد الامريكي تظهر انه كان على حافة الوقوع في الكساد حتى قبل هجمات نيويورك وواشنطن

واشنطن - من مارك ايانغان:

اصيبت الامال بان يحقق الاقتصاد العالمي نموا بنسكة الاسبوع الماضي مع ظهور مزيد من العلامات على ان العالم كان يقترن من الكساد حتى قبل هجمات 11 من ايلول (سبتمبر) على نيويورك وواشنطن ومع انباء سيئة عن ثقة المستهلكين الامريكيين اذكت ايضا المخاوف من الكساد.

واجتمع نواب وزراء المالية من مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في لندن يوم الجمعة الماضيلائتاق على خطة للدفاع في وقت تزداد فيه صورة الاقتصاد العالمي كآبة وتشاؤماً. وتواجه فرنسا واليابان والولايات المتحدة جميعا مخاطر ارتفاع معدلات البطالة الامر الذي يندز بافساد فعالية اي ردود تتخذ من مواجهة الازمة اذ ان المستهلكين للمعورين سيخضلون الانخفاض على انفاق ما

يتاح لهم من سبولة نقدية من جراء تخفيضات الضرائب او خفض اسعار الفائدة.

وكان هناك بعض العزاء في تعديل الزيادة للنمو الاقتصادي في الولايات المتحدة في الربع الثاني للعام وزيادة التكنيات بخفض اخر لاسعار الفائدة في منطقة اليورو بسبب علامات على انه امكن احتواء التضخم.

بينتان (اندونيسيا)

من جاسون سزيب:

كان التوتر باديا على بيتر هو مدير احد المتنجعات في اندونيسيا بينما كان يتابع مقدمي الاخبار وهم يتحدثون عن تهديد الامريكيين في مدينة سولو الاندونيسية.

فمثل هذه الانباء بالنسبة له ولديري المتنجعات الاخرين لانها تعني فقدان السالم خصوصا وان الكثير من العاملين متوترون بالفعل بسبب الازمة في الولايات المتحدة.

ولم يكن هناك الغاء لحجوزات في المنتج الذي يديره هو والذي يبعد مسافة ساعة فقط بالقرب عن سفافورة الأمنة الى الان. كما يبدو المنتج يبنى عن الذعر الذي أثاره تهديد مستبدين اسلايين بطرد الامريكيين من سولو التي تقع في وسط جزيرة جاوة على بعد 1100 كيلومتر اذا ضربت واشنطن

افغانستان. ورأى ويل شتراوس رئيس شركة فورود كونستبس الاستشارية التي اجرت دراسات على هذه التكنولوجيا لصالح شركات ضخمة «ان وضعنا كهذا قد يشجع الاستعانة بالمؤتمرات الفيديوية».

وتقدم شركات بينها ويب اكسس ويندانس خدمات اخرى كالاتصال القصيرة الفورية التي تصل عددا كبيرا من الناس في الوقت نفسه. كما تعرض شركة غروف نتوركس على مستخدمي الانترنت انشاء شبكة صغيرة خاصة يستطيع عدة اشخاص الدخول اليها والتعاون على وضع وثائق او رسوم بيانية او عروض سمعية او بصرية.

وتم تعديل معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة الى 0,3 في المئة في فترة الاشهر الثلاثة من نيسان (ابريل) الى حزيران (يونيو) من قراءة سابقة 0,2 في المئة مما خيب التوقعات بزيادة قدرها 0,1 في المئة فحسب.

ومع ذلك فان هذه ارقام الباهتة كانت تعبيراً عن اضعف أداء لاغني اقتصاد في العالم منذ عام 1993 مع انه يعكس النشاط قبل هجمات 11 من ايلول (سبتمبر) التي يعتقد كثيرون انها تستميل بالميزان نحو الكساد. ولكن حتى اذا كانت بيانات نمو الاقتصاد الامريكي سيئة، فان تقريرها اخر من مشاؤون وكثر من المستهلكين كان اشد سوءا. وهبط مؤشر جامعة ميشيغان لثقة المستهلكين الى ادنى مستوى له في نحو ثمانية اعوام في ايلول (سبتمبر).

واظهر استطلاع الرأي ان مشاعبر المستهلكين كانت قوية في الاسبوع الاول بعد ان صدم خاطفون بطائرات ركاب مركز التجارة العالمي ومبني البنيتاغون لكن ثقة المستهلكين هوت في الاسبوع الثاني بعد الهجمات.

وقال غاري فاير كبير الاقتصاديين في لويس «يتفق هذا مع التقارير التي تفيد ان

المستهلكين يمسكون عن الانفاق بعد الهجمات الازهابية». و اضاف قوله «ازدادات احتمالات ان تشهد كسادا في الارباع القليلة المقبلة».

ومن المتوقع ان يتلقى الاقتصاد الامريكي الضعيف بالفعل ضربة موجعة من الاضرار التي لحقت بكل شيء من النقل الجوي الى تجارة الاسهم في اعقاب هجمات 11 من ايلول (سبتمبر).

ومن المتوقع ايضا ان يكون هبوط ثقة المستهلكين من اطول اثار الهجمات عمرا.

لاسيما وان انفاق المستهلكين و المسؤول عن نحو ثلثي النشاط الاقتصادي الامريكي. وجاء مزيد من الانباء السيئة من قطاع الشركات مع عدد من التحديزات المتعلقة بالارباح من عملاقة التكنولوجيا سوني وان.اي.سي في اليابان التي شركات النقل سندات ويونايد بارسل سرفيس (يو. بي. اس) في الولايات المتحدة.

واظهرت بيانات جديدة ان النمو في دول كثيرة كان ضعيفا في بالفعل في اب (اسطس).

وارتفع معدل البطالة في فرنسا للشيهر الثالث على التوالي ليصل تسعة في المئة.

وظل معدل البطالة في اليابان محصورا في نطاق قياسي مرتفع هو خمسة في المئة وهو ما اعتبره المحللون علامة مؤكدة على ان ثاني

## هجمات الحادي عشر من ايلول سببت اضرارا كبيرة لقطاع السياحة في اسيا

السياحة الفيتناميين يقولون انهم سيساعدوا السياحة المصدر الرئيسي للدخل على تجنب العاصفة بالترويج للبلاد باعتبارها اكثر امنا من بعض المنافسين في المنطقة.

وتضرت بشدة صناعة السياحة التي تعد الدعامة الرئيسية للاقتصاد الفقير في نيبال مع الغاء اكثر من 50 بالمئة من الحجوزات في ذروة الموسم السياحي في الفترة بين شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الثاني (نوفمبر). وقال رئيس اتحاد الفنادق في نيبال «تلقينا ايضا الغاء لحجوزات السياحي في شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الثاني (نوفمبر).

ويقول المسؤولون ان السياحة في الهند تضرت بشدة تقريبا من مسرح الصراع المتوقع في افغانستان. وفي هونغ كونغ قال وكلاء السياحة في الاسبوع الماضي ان نحو ستة الاف شخص في صناعة السياحة قد يفقدون وظائفهم بعد موجة الغاء الحجوزات في الغالب من قبل اناس يخافون من السفر جوا. وفي الصين حيث تمثل السياحة المصدر الرئيسي للعملة الصعبة شهدت الشركات بالفعل تراجعا في عدد الزائرين في الولايات المتحدة ودول اخرى وتتوقع ان تزداد الامور سوءا.

الجماعة التي تعتبرها واشنطن مرتبطة باسامة بن لادن رهائن من جزيرة بانداغان في سبتمبر ايلول العام الماضي و من جزيرة في الفلبين في ايار (مايو) الماضي. ورغم هذا ورغم اعتقال عشرة مائريين مرتبطين بجماعة اسلامية متشددة متهمه بالتحريض على العنف الديني الشهر الماضي كان عدد السياح في ماليزيا يتزايد بعد الهجمات على الولايات المتحدة.

لكن مستقبل السياحة ثاني اكبر مصدر للعملة الصعبة غامضا الان. وبعض المديرين يستعدون لتراجع في فترة الاجازات في كانون الاول (ديسمبر). والفي زائرو تايوان اكثر المواقع السياحية شعبية في العالم رحلات مقرررة. وتقول الحكومة ان ما مرجح ان يزداد مستقبل السياحة الرئيسية سوءا.

وقدرت وزارة السياحة هناك ان عدد السياح في الربع الاخير من العام 30 بالمئة مقارنة بعام 2000.

وفي فينتام كانت موجات الصدمة اسوأ حيث عانى سوق السياحة هناك من الغاء عدد كبير من الافراد والمجموعات السياحية ومنظفي المؤتمرات رحلتهم. لكن مسؤولي

«السياح الامريكي يمثلون نسبة ضئيلة فقط من اجمالي عدد السياح الذين يأتون الى بالي».

وايدت واشنطن قلقها لعدم توفر

حماية كافية للمريكيين في اندونيسيا بعد ان ندد اربعة الاف

مستطار ببالواتي المتحدة يوم الجمعة الماضي وهدد بعضهم بجمع الامريكيين من الفنادق وطردهم.

وفي ماليزيا اشارت متحدة باسم مجموعة كبيرة تدبر فنادق

ومنتجعات على جزيرتين على الساحل الغربي ماليزيا الى الغاء بعض السياح الاوروبيين والامريكيين حجوزاتهم. لكنها قالت ان الالغاءات

لم تكن كبيرة. لم تنشر بتأثيرها. لكنها قالت ان ماليزيا لا يزال

بخطا وهي قائمة المطرات الماليزية انها شهدت «انخفاضا كبيرا» في اعداد المسافرين هذا الشهر. ويواجه مسؤولو السياحة الماليزيون كابوسا بعد ان اختطف متزردو جماعة اول سيف ومقرها الفلبين الجاوة 21 رهينة من مصنع

الطبخ على جزيرة سيبادان في منطقة صباح الشرقية في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

وتحرس وازرق من البحرية الماليزية المنطقة الان بعد ان احتجرت

الاسلامي المتزايد بظلاله على بعض الملاذات الاكثر امنا في العالم مهددا بتحاقم تراجع السفر في المنطقة والامر الاخر الذي يردع زوار المنطقة عن السفر هو مجرد الخوف من ركوب الطائرات في اعقاب هجمات 11 ايلول (سبتمبر).

ويأمل منظو الرحلات السياحية ان تتجنب واشنطن ردا شديدا يثير عدم الاستقرار على المستوى الديني

ويزيد الوضع الهش سوءا. والى الان كان تأثير الهجمات في

الولايات المتحدة لاكثر الجدي بسبب الازمة المتزايدة للنقل الجوي والفنادق.

ولم يكن هناك الغاء لحجوزات في المنتج الذي يديره هو والذي يبعد مسافة ساعة فقط بالقرب عن سفافورة الأمنة الى الان. كما يبدو المنتج يبنى عن الذعر الذي أثاره تهديد مستبدين اسلايين بطرد الامريكيين من سولو التي تقع في وسط جزيرة جاوة على بعد 1100 كيلومتر اذا ضربت واشنطن

افغانستان. ورأى ويل شتراوس رئيس شركة فورود كونستبس الاستشارية التي اجرت دراسات على هذه التكنولوجيا لصالح شركات ضخمة «ان وضعنا كهذا قد يشجع الاستعانة بالمؤتمرات الفيديوية».

وتقدم شركات بينها ويب اكسس ويندانس خدمات اخرى كالاتصال القصيرة الفورية التي تصل عددا كبيرا من الناس في الوقت نفسه. كما تعرض شركة غروف نتوركس على مستخدمي الانترنت انشاء شبكة صغيرة خاصة يستطيع عدة اشخاص الدخول اليها والتعاون على وضع وثائق او رسوم بيانية او عروض سمعية او بصرية.

### عائداتها السنوية تصل الى ستة مليارات دولار

## تراجع السياحة الى افريقيا سيوجه ضربة شديدة لاقتصاداتها

وقال خبير اقتصادي افريقي «تتوقع انخفاض الإيرادات بنسبة 30 في المئة حتى منتصف العام المقبل..

وقد تكون الفترة طول اذا طال امد الانتقام».

ومصر من الدول المعرضة للازمة السلبية في حين لا يزال مسؤولون سياحيون في دول الغر والجنوب منها يتشبتون بالامل.

وقال ريتشارد فيليز مدير التسويق لسلسلة فنادق ساوترن صن «نرى الان جنوب افريقيا مقصدا امنا.

وهذه مفارقة لكنها امر عظيم. ويقول وكلاء سفر في القاهرة ان اعمالهم تراجعت بنسب تتراوح بين 15 و65 في المئة منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر). وقال فندق فارخ انه تم الغاء 80 في المئة من الحجوزات.

ولكن مسؤولين في الدول التي تقع الى الغرب من مصر وبعض الدول في شمال افريقيا مثل المغرب وتونس والسفغال اكثر تغاؤلا ويرون انهم قد يجذبون

سياحا ممن يفخسون منطقة الشرق الاوسط.

وقال امين بوغالب الحلل المالي في شركة البنك

الغى سياح زيارات الى الشهر المناطق السياحية في افريقيا بداية من اهرامات الجيزة حتى مناطق السفانا

في كينيا بعد الهجمات التي هزت الولايات المتحدة وهو ما يوجه ضربة جديدة لاقتصاد القارة.

وقال رايجل فير نيكل المدير التنفيذي لرابطة السفر والسياحة بافريقيا في لندن «رأينا تراجعا بلغ حوالي

50 في المئة منذ الهجمات». و اضاف «كان الامر سيئا بشكل خاص للاسواق التي تعتمد على السياح

الامريكيين. وتدر السياحة على الدول الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى في افريقيا حوالي ستة مليارات دولار سنويا

اي ما يعادل سبعة في المئة من الصادرات. ويقول محللون ان تراجع الإيرادات قد يكون حادا

خاصة اذا وجهت الولايات المتحدة ضربات انتقامية الى افغانستان او دول اسلامية اخرى تشبته و واشنطن في انها تدعم الارهاب.

نيروبي - من جيمس منشاريا:

الغى سياح زيارات الى الشهر المناطق السياحية في افريقيا بداية من اهرامات الجيزة حتى مناطق السفانا

في كينيا بعد الهجمات التي هزت الولايات المتحدة وهو ما يوجه ضربة جديدة لاقتصاد القارة.

وقال رايجل فير نيكل المدير التنفيذي لرابطة السفر والسياحة بافريقيا في لندن «رأينا تراجعا بلغ حوالي

50 في المئة منذ الهجمات». و اضاف «كان الامر سيئا بشكل خاص للاسواق التي تعتمد على السياح

الامريكيين. وتدر السياحة على الدول الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى في افريقيا حوالي ستة مليارات دولار سنويا

اي ما يعادل سبعة في المئة من الصادرات. ويقول محللون ان تراجع الإيرادات قد يكون حادا

خاصة اذا وجهت الولايات المتحدة ضربات انتقامية الى افغانستان او دول اسلامية اخرى تشبته و واشنطن في انها تدعم الارهاب.

بودابست

من كريستن شفاينرز:

تغطي ضمادات صفراء جلد

استغان فارجا (78 عاما) التورم والذي يعاني من الام في الفاصل.

وحصل فارجا مصغنا قريبا المسؤلية عن اعتلال حالته الصحية. وقال «هناك كثيرون منا هنا يعانون

منه» و يقول هو وجيرانه انه لوث الشريية والهواء في الضواحي الجنوبية الغربية لبودابست خلال

معظم القرن الماضي. وقال فارجا ان اكثر من الف من السكان الاخرين في المنطقة اقاموا دعوى قضائية على مصنع ميتالورغولياس لملوثات الطيارية المطلق قبل عشر سنوات زاعمين انه مسؤول عن تلوث قطعة ارض قريبة

## خريف دمشق:

# الخوف دستورا للحياة السياسية السورية

### ياسين الحالج صالح\*

قد يمكن تقسيم الفترة المنقضية ما بين تسلّم الدكتور بشار الأسد رئاسة الجمهورية في سورية يوم 9 آب (أغسطس) 2001 إلى مرحلتين متساويتين تقريبا، تمتد الأولى من تموز 2000 وحتى أواسط شباط (فبراير) 2001، وهي الفترة التي سببها فترة الاجماع على الأول لما سادها من ناخ متفائل وريبيعي في اوساط واسعة من المجتمع السوري، ويكمن التوافق المقترض بين الاصلاحية الرئاسية التي يعتقد ان خطابها قد عبر عنها وبين أنشطة المثقفين من بيانات ومنتديات مطالبة بالاصلاح واطلاق الحريات العامة، وفتح صفحة جديدة في الحياة السياسية السورية، اما الفترة الثانية فتتمتد ما بين شباط (فبراير) الماضي وحتى اعتقال السيد مامون الحمصص، النائب المستقل في «مجلس الشعب» السوري، فربيع دمشق الذي لم يتعد كونه مناخا ايجابيا اخذت سماؤه تدلهم بسحب من التحفيز والتخوين والحقن والعيد، واخلى اجماع الأمل السالف موقعا ملحمحا ما نسعيه اجماعا على القلق.

وبينما تميزت الشهور الستة الأولى بشعور بالأمان والثقة وإقبال على العمل العام، وتماثت لدى فئات غير قليلة من السوريين عواطف ايجابية تجاه بلدهم وانفسهم بعد طول احتباط وانكماش، وتكتفت واجهزة الأمن للثناشين فيما صرنا نسميه الحركة الديمقراطية السورية، ويبدئين شهر آب (أغسطس) الفاتح ذروة النشاط المستقل وبداية نكسة الاجواء ايجابية وتدووها من القلق الى الحرب.

ففيما بين 5 آب (أغسطس) 2001، موعدا محاضرة رياض الترك في منتدى الاناسي حتى 5 سبتمبر (أيلول) موعدا عمدة منتدى الحوار الوطني التي استضافت جلساته في منزل النائب رياض سيف ومحاضرة الدكتور براهيم غليون، مرورا ببيان مامون الحمصي واضرابه عن الطعام واعتصامه في مكتبه في 8 آب (أغسطس) واعتقاله في اليوم التالي، ثم مقابلة نزار نيفوف في 16 آب (أغسطس) في قناة «الجزيرة» وتعليق رياض الترك عليها، فيما بين هذين التاريخين شهدنا تصاعدا بارزا في نشاط الطبقة الديمقراطية وتصعدا متزايدا لمدجار الخوف، ولكن ايضا اول اعتقال سياسي من اوساط هذا الطيف في العهد الجديد.

لم تميز الشهر الممتد من 5 آب (أغسطس) حتى 5 ايلول (سبتمبر) من صفيف دمشق الحالي؟ يمكن للمراقب ان يربص سمات اربع مميزات:

1- العنصرية، فكل الانشطة المذكورة تمت جهارا نهارا وعلى رؤوس الاشهاد ويعلم مسبق من اجهزة الامن والسلطة في البلد، والواقع ان كل الانشطة المستقلة والعارضة في سورية اتسمت بالعنصرية في العهد الجديد، وهذا البعد يمنحها طابعا يديمقراطيا اكيدا، ولم يطف على احد من السامعين في المنتديات تنظيميا او نقاشا وحضورا ان اجهزة الأمن تسجل الشاردة الواردة على مديري ويقال، وانها قد تكون الوجهة الوحيدة التي تحفظت باشمل ارضيف عن واقف المثقفين.

2-توعية المحاضرين والمحاضرات، وهذا ينطبق بشكل خاص على محاضراتي رياض الترك وراهيم غليون، والنوعية هنا لا تقتصر على الضمون المتدربين بالحاظطة والشمول، ولا بالسمعة الطيبة والمصداقية العالية للرجلين، بل خاصة في الانتقال من وصف الواقع وتحليله ونقده، الى مبادرات عملية من وصف قاعدة لإعادة بناء الاجماع الوطني في سورية، اعني دعوة الترك الى الصالحة الوطنية واقتراح خطوات ملموسة خمس لاطاقتها، ودعوة غليون رئيس الجمهورية الى اعلان نهاية المواجهة الاجتماعية السورية والعديد والاعداد لانتخابات ديمقراطية وجمعية تأسيسية تنجم عنها وتحدد اسس النظام السياسي في سورية.

3-اتساع الجمهور المشاركون والمتابع، فقد كان الجمهور الذي تابع محاضرة الترك اكبر جمهور

يحضر منتدى الاتاسي على الاطلاق، وقد قدره البعض بقرباية 800 شخص غص بهم بيت الروحم د، جيمال الاتاسي ولم تتسع لهم ادراج وممر البناء، فوقفوا ما يزيد على 150 منهم في الشارع وتابع محاضرة غليون اكبر جمهور حضر منتدى الحوار الوطني على الاطلاق، ويقدر بأكثر من 500 شخص، وبالطبع تابع الملايين مقابلة نزار نيفوف في قناة «الجزيرة»، وشارت نقاشا حادا لم تعهد ما يقاربه في برنامج مماثل بثته في بداية صيف 2001 نفس القناة بحضور د. عارف دليلة وعبد الله الموصلي عضو مجلس الشعب السوري.

4-كتافة التنظيمية الاعلامية غير المسبوقة لنشاط سوري غير عومي، وهذا ما ينطبق خصوصا على محاضرة رياض الترك بما قد يكون تعويضا عن التفتيق البيجاري اللديد لصوته طوال اكثر من سبعة عشر عاما من ناحية، واطمئنانا الى ان الرجل الذي تكلم ثلاث او اربع مرات الى الصحافة بعد الافراج عنه في عام 1998 (محمطا اسوار ملكة الصمت بيظه لكن بهنجية فيما رأى عدد من المراقبين لديه حتما ما يقوله وما ينقل عنه.

ابتداء شهر ايلول (سبتمبر) الجاري باعادة رياض الترك الى محبسه، وبعد ايام اعتقل رياض سيف ثم اربعة من اعضاء هيئة منتدى الحوار الوطني الذي يتطلع سيف باسمه ويعقد في منزله، اضافة الى د. عارف دليلة الخبير الاقتصادي المعروف وعضو الهيئة التأسيسية للجان احياء المجتمع المدني، والحامي حبيب عيسى الناطق باسم منتدى الجمال الاتاسي وعضو الجمعية السورية لحقوق الانسان وعضو هيئة المحامين المدافعين عن الحمصي والترك وسيف، وحبيب صالح صاحب منتدى رياضطوس النقابي (المنتديات تسمى باسماء اصحاب المنازل التي تعقد فيها).

من الواضح ان هناك استهدافا مباشرا لمنتدى الحوار الوطني ما دام تصدف عدد المعتقلين العشرة حتى الان من هيئته، وقد يكون السبب العميق الذي استهدف ما خرجوه هذا المنتدى عن مالوف الحياة السياسية السورية التي هي حياية الاحزاب وايدولوجياتها والمثقفين المثقلين حولها.

ورغم ان بعض الترسبات الصحافية اشارت الى انه (بالرأى اغراقا)المنتديات، (الصحية)، 11 ايلول 2001، الا ان بعض «المصادر المطلعة» كانت قد سربت لمرسل الصحفية ذاتها في الايام الاخيرة من شهر آب الماضي انه يحظر اشتغال التجار السياسية في اشارة واضحة الى الصالحيات وسيف (في كل دول العالم الاخرى يحظر اشتغال السياسيين، واهل الحكم خصوصا، بالتجارة، ومزاحمة الناس في الاشواق حسب ابن خلدون)، فقيما لا اشكال في اشتغال السياسيين كرياض الترك بها، اقول اذا تذكرنا ذلك فقد تكون اراء زعم من تكتيك الحرب خدعة. ولكن الاخطر في حملة الاعتقالات الاخيرة هو الاحتمال الذي لا يمكن التقليل من شأنه، اعني تحول الاعتقال الى عادة والانتراق مجددا نحو السورى المتفوحه في المجتمع، يقول المثقف السوري: «حري دم ولا تجرى عادة»، وهو ينطو على حكمة عميقة ترى ان جريان العادة السائدة اخطر حتى من جريان الدم، فكيف اذا كانت هذه العادة لا تعد كثيرا عن الانهال من اسئلة الدماء؟ وما يجعل الخشية من رسوخ هذه العادة مبررا هو ان العلم في سفر من العهد الجديد وطراوة عوده كالنقش في الحجر. وحيث ان هذا العهد لم يستطع بعدو ولا بيشان ان يضفي طابعا مؤسسيا على مناخ الافراج الذي ارتبط بتغيير العهد وبعض الاجراءات ايجابية التي تلتها: الافراج عن مئات المعتقلين السياسيين، وافتاح سجن المرزة وما يتداول عن اغلاق سجن تدمر ايضا، وحيث ان مأساة مرساة ما تعني بالضبط جعلها عادة ثابتة او قاعدة راسخة، فان الخشية كلها هي ان تعود سورية الى مأساة الاعتقال السياسي وان يستقر الخوف دستورا للحياة السياسية للبلاد.

لا يخفى للسوري الذي يفكر في مستقبل بلده ويتوجس شر من الاعتقالات الاخيرة ان يتجنب التفكير في ماضي البلد قبل عقدين من الزمان ايام كان الاعتقال السياسي مؤسسة مستقرة وقائية للتقارير الامنية واجبا وطنيا. نرصد في هذا السياق مجموعة من الفوارق المتفاوتة الدلالة، فالاعتقالات الاخيرة انتقائية، ومن المرجح ان تبقى محذدة كصيا حتى لو

تجاوزت الثلاثين المبشرين بالسجن، فيما كانت الاولى شاملة تجاوز محصولها الاف المولفة واقرنت فوق ذلك باعمال قمع واسعة النطاق: محاكم ميدانية واعدامات ومجازر.. والفارق الثاني هو كثافة التغطية الاعلامية عبر عشرات البيئات في الداخل والخارج وعبر تناقل الصحف والقضايات العربية لخبارها، وهو ما يتجاوز منذ الان ما حظيت به موجات الاعتقال في المثانيات من تغطية اعلامية رغم شمولها اطياف المعارضة السورية جميعا.

من اهم الفوارق ايضا الطابع اللاهزي للاعتقالات اليوم، فجميع المعتقلين الدفعة الاخيرة هم من المثقفين او المعارضين المستقلين، وقد اعتقلوا جميعا بسبب اقوالهم التي صرحوا بها في منابر علنية ومفتوحة امام جمهور كانوا يعرفون حق المعرفة تواجد عناصر الامن فيه، وهذا ينطبق حتى على رياض الترك، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي-ي المكتب السياسي، فلم يعقل الرجل بسبب اتعانه الحزبي رغم ما ورد في بعض الصحف عن اتهامه بعقد اجتماعات سرية في اشارة للمؤتمر التداولي الذي عقده الحزب في آذار الماضي، لكن هذه التهمة ناتت من باب تفتيل العيار والبحث عن اسانيد قانونية لتثريير الحكم المتوقع بحقه.

هذا يعني انه لأول مرة على الاطلاق في سورية يمارس الاعتقال السياسي بحق اناس ليسوا منظمين في احزاب سياسية لكنهم معتنقون بالشان العام من موقع ديمقراطي ومعارض، وقد ينطوي اعتقالهم اذن على نية قطع الطريق على تكون نواة نشطة لتجديد المعارضة والحياة السياسية في سورية، وهذا عادة ما أكثر ما تخشاه القوى المحافظة في كل زمان ومكان، فتيضان الحزبية المعارضة الذي تعرفه وبصرف النظر عن ازمته خير لها بكثير من شيطان تدعبه الظروف ويديعها وتجهله، لعلها لنك سعت الى واد ان تضيق الخناق على هذه التجربة الجديدة الواعدة، فاما ان تدعها الى التحول الى حزب سرري مغزول ويسهل سحقه او دفعها الى طرب الاغتراف او الموت.

اما من ناحية تعامل السلطة مع المعتقلين الجدد فلم ترد حتى اليوم ابناء عن تعذيبهم، لكن اللافت هنا هو مشاركة اجهزة الاعلام السورية المكتوبة في الاتهام والتوهيل والادانة على ما عرف عن هذه الاجهزة من حسن النالج المعارضة ومن كتم الاعلام عن الناس، الشيء اللافت الثاني هو احوالة المعتقلين على القضاء وعدم الاكتفاء بالقتل، اجهزة الامن، كان يمكن لهذين المستجدين ان يكونا ايجابيين حقًا لولا الاختلاط العظيم للدوائر والصالحيات في سورية، الاختلاط الذي تمتد جزوه في حقيقة كون الوظيفه الامنية هي المهمة والناطق على كل اجهزة الدولة الاخرى، اعلامية وقضاية وبالقدر، وثقافية، وبيئناشية هذا هو سبب الافكار السورى الشامل، ماديا وثقافيا وسياسيا وروحيا. فلا شان للاعلام بالحقيقة ولا للاخبار بالعدالة ولا للادارة بتيسير مصالح الناس ولا للثقافة بلبية مطالبهم العنصرية التامةية ولا لاجهزة الامن بامتية، هذا هو ايضا العنصر العميق للتعتيل العميق للسلطات الاجتماعية وتشويش صلاحياتها وقواعد اشتغالها.

الخطوط الحمراء في سورية اليوم هي السرية والعنصرية والعلاقة مع جهات الاجميه والطائفية والوحدة الوطنية وحزب البعث وميراث الرئيس حافظ الاسد والجيش، ومعلوم ان المجتمع الذي تكثر فيه الحزماات والخطوات هو المجتمع الذي يصاب فيه التفكير بالكناس والصراحة، فلم يجرى اذا كانت هذه الحزماات تمنع التفكير بطلاقة، في حاضر سورية وفي ماضيها القريب الحاضر جدا، معلوم ايضا ان الاصل في الشئء الاباحة، وان وظيفة القانون هي تحديد المنوع وغير النباح، وبالتالي فان فكرة الخطوط الحمراء بالذات اعتداء على فكرة القانون ومبدئه، اخيرا ان الخطوط الحمراء، ويقدر ما ترفع السلطة الى المسالة وتزيد من انفصالها عن المجتمع، فانها تلعب دورا خطيرا في تركيز السلطة، وبالتالي حتما للثروة، لدى الطوائف العليا من الدولة-الجهان بينما تحرق الطوائف الدنيا للاسلاك والانتصاف المطلق، بلا خذط حصر تحميها ولا خطوط خضمر تهدتي بها، فكيف يمكن ان يستقر البنى؟

\* كاتب من سورية

## صوت الحرب المقدسة صار طاغيا على كل صوت:

# الاعلام البريطاني يؤجج النزعات العنصرية ضد المسلمين

بريطانيا والشرطة التي اتهمت حينها بالتخاضي عما يعانيه المسلمون من اعتداءات على بيوتهم واسره ومحايلم التجارية، واذا كانت الحكومة البريطانية تعترف بتسامح الهوة بين الانجليز وغيرهم من الاقوام وخاصة المسلمين، فليس حينها معاناة الشباب المسلم ووعتد بالعمل على ازالة الحواجز النفسية والمادية التي تقف عائقا في وجوههم، فانها لم تتمكن من تفادي وقوع ضحايا ابرياء لا نذب لهم إذ تناقلت وسائل الاعلام خلال اسبوع فقط تعرض للعديد من الأشخاص الى الاعتداء بالضرب من قبل افراد مجهولين، وان القتل سائق تاكسي من اصل افغاني والى الاعتداء بالسلب والشتم والاذانة على كثيرين، وقامت العديد من الصحف بنشر صور بعض الشخصيات العربية والاسلاميه البارزة و التي تلقى فيها في بريطانيا منتهمة ايهاا بالصلوع بشكل اوباختر في التفجيرات الاخيرة، ودعت السلطات الامنية البريطانية الى توقيفها وبالعلم استجاسيات (مصفوف لندنيارد)، الى ادعاءات هذه الصحف وباردت بتوقيف المشتبه بهم لكنها افرجت عنهم لاحقا.

ولكن من يعرف الاعلام البريطاني جيدا يدرك ان المنهم في الصحف البريطانية لا يتصعب عليهم حتى وان برزته كل محاكم العالم ولذلك قام بمررت نشر صور هؤلاء يعني انهم مجرمون، ولم يفوت الاعلام البريطاني شيئا ففقد تم التطرق الى قضية اللاجئين السياسيين وبرزت دعوى الحكومة في هذا الشأن للضغط على الحكومة التي تعرض لانتقادات كثيرة بالتساهل في هذه المسالة، كما دعا بعض البرلمانيين الى تشديد الخناق على بعض الجمعيات الاسلامية من طريق سن قوانين تبيح للاجهزة الامنية مراقبة نشاطها ومصادر تمويلها، ويتم ذلك قانونيا لتفادي انتقادات الجمعيات المدافعة عن حقوق الانسان.

وتشير هنا الى البرلمان البريطاني الذي كان منذ شهور قد تبني قانونا لمكافحة الازهاب اعتبره الكثير من المدافعين عن حقوق الانسان انتهاكًا لحقوق البريطانيين والشرطة التي اتهمت حينها بالتخاضي عما يعانيه المسلمون من اعتداءات على بيوتهم واسره ومحايلم التجارية، وتعترف بتسامح الهوة بين الانجليز وغيرهم من الاقوام وخاصة المسلمين، فليس حينها معاناة الشباب المسلم ووعتد بالعمل على ازالة الحواجز النفسية والمادية التي تقف عائقا في وجوههم، فانها لم تتمكن من تفادي وقوع ضحايا ابرياء لا نذب لهم إذ تناقلت وسائل الاعلام خلال اسبوع فقط تعرض للعديد من الأشخاص الى الاعتداء بالضرب من قبل افراد مجهولين، وان القتل سائق تاكسي من اصل افغاني والى الاعتداء بالسلب والشتم والاذانة على كثيرين، وقامت العديد من الصحف بنشر صور بعض الشخصيات العربية والاسلاميه البارزة و التي تلقى فيها في بريطانيا منتهمة ايهاا بالصلوع بشكل اوباختر في التفجيرات الاخيرة، ودعت السلطات الامنية البريطانية الى توقيفها وبالعلم استجاسيات (مصفوف لندنيارد)، الى ادعاءات هذه الصحف وباردت بتوقيف المشتبه بهم لكنها افرجت عنهم لاحقا.

ولكن من يعرف الاعلام البريطاني جيدا يدرك ان المنهم في الصحف البريطانية لا يتصعب عليهم حتى وان برزته كل محاكم العالم ولذلك قام بمررت نشر صور هؤلاء يعني انهم مجرمون، ولم يفوت الاعلام البريطاني شيئا ففقد تم التطرق الى قضية اللاجئين السياسيين وبرزت دعوى الحكومة في هذا الشأن للضغط على الحكومة التي تعرض لانتقادات كثيرة بالتساهل في هذه المسالة، كما دعا بعض البرلمانيين الى تشديد الخناق على بعض الجمعيات الاسلامية من طريق سن قوانين تبيح للاجهزة الامنية مراقبة نشاطها ومصادر تمويلها، ويتم ذلك قانونيا لتفادي انتقادات الجمعيات المدافعة عن حقوق الانسان.

وتشير هنا الى البرلمان البريطاني الذي كان منذ شهور قد تبني قانونا لمكافحة الازهاب اعتبره الكثير من المدافعين عن حقوق الانسان انتهاكًا لحقوق البريطانيين والشرطة التي اتهمت حينها بالتخاضي عما يعانيه المسلمون من اعتداءات على بيوتهم واسره ومحايلم التجارية، وتعترف بتسامح الهوة بين الانجليز وغيرهم من الاقوام وخاصة المسلمين، فليس حينها معاناة الشباب المسلم من اصل لسوري والشباب البيض المناض للوجود الاجنبي في

### بريد القيس

## الجماعة الاسلامية في باكستان: أمير الجماعة لم يزر واشنطن

أخي الكريم عبد الباري عطوان رئيس تحرير «القدس العربي»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دعني اعترف في بداية الرسالة بانني كنت (وما زلت) احد المعجبين بشجاعة ونزاهة الجريدة الموقرة «القدس العربي» ورئيس تحريرها، وكنت (وما زلت) اذكر تقاريرها في محاضراتي وتحليلاتي الخفيفة، ولكنني وجئت قبل قليل بل صدمت حين تلقيت مكالمة هاتفية من بعض الاخــسوة الكرام في لندن ليخبروني عن تقرير نشرته جريدتكم على صفحتيها الاولى بتاريخ 17 سبتمبر الماضي، حول التقرير عنان «حرب كلامية وسي اسى ايه ومجلس الامن القومي حول الفشل الأمني الزريع» وورد في العمود الرابع والخامس اتهام وحديث خطير لا يمت الى الحسنة وان اعتبرها البعض حقهم البرلماني بصلة. اذيقول كاتب هذه الاسطر

بدون توخي الصدق والنزاهة ان امير الجماعة الاسلامية قام قبل اقل من شهرين من محادث 11 ايلول (سبتمبر) بزيارة سرية لواشنطن وذلك ضمن سياق جهود السني ابي ايه للتقرب من ممثلي طالبان او المتعاطفين معهم للحصول على معلومات عن بل لادن.

أخي الكريم ان فضيلة الشيخ القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية لم يقم باية زيارة للولايات المتحدة الامريكية منذ اكثر من سنة ونصف سنة وان زيارات فضيلته لا يكتف على استيعاب ان تكون سرية فهو يحكمته كتاب مفتوح مبين وان حياته والحمد لله صفحة تقنية وبضياء لا يمكن لأي شخص ان يرفع اليه او الى جماعته اصابع الاتهام بأي عمل يتناقى مع تعاليم الاسلام واذلافة. ان سر قوتنا في باكستان ان الجماعة وقيادتها قد صانت اكرامها وتزاهتها من جميع الاعمال الشائنة الفاسدة او الفسدت حتى وان اعتبرها البعض حقهم البرلماني

او السياسي لنهب ثروات الشعب والدولة.
أخي الكريم ان هذه الجماعة المصونة بحمد الله وزعيمها يتعد بهذه النوع والانتهاامات وعلى صفحات «القدس العربي»؟
انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.
فضيلة الشيخ القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.
ليبين مخاطر قرار حكومته المخزي للتعاون مع القوات الامريكية.

انتي اليوم تلقيت هذا النبا وانا راجع من إحدى المظاهرات الاحتجاجية في شوارع لاهور مطالبين من حكومة برويز ان تعيد النظر في قراره حول التعاون مع الادارة الامريكية ومع مؤسسائها ومطالبين الشعب الباكستاني ان يظل واقفا ويظف وان

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

ان الاحداث التي عرفتها امريكا يوم الثلاثاء

11 ايلول (سبتمبر) ستجعل منها خاصة ومن العالم بصفة عامة نقطة فارقة في التاريخ الماضي.
والخاصة والمستقبل، فقد ابانت عن اشياء كثيرة لا يمكن ليستوعبها العقل لو لم تتشابه الى القوات التفريضة وتتناقلا اخبار.

ان اول ما ابانت عنه، ان هذا الغول الامريكى الذي يسيطر على العالم برا وبحرا وجوا وعلى جميع الاصدعة ما يجعل من دول العالم دولا ذليلة تابعة وغو لا بدون ثياب، حيث ان امريكا التي كانت تعتبر اكثر البلدان تحصينا وفي مامن من كل الهجمات، مرغت هذه الصراشات باسطورها في الارض، حيث تبين مدى مشابته النظام الامني الامريكى وسهولة اختراقه عكس الدعاية التي صرف عليها الحكومة لتسويق صورة مغلوطة الى الراى العام الداخلي والخارجي عن حامي الامريكى.

كما ابانت هذه الضربات عن الحقد الذي تغذيه وسائل الاعلام الغربية ضد العرب والمسلمين، حيث انه مباشرة بعد هذا الهجوم جويت كل الاصابع نحو العرب والمسلمين باعتبارهم اول المتهمين رغم ان جميع المعطيات والادلة تؤكد ان التحقيقات ما زالت في بدايتها وبان ثابته عدة احتمالات الا ان المثقفين الغربيين والمفكرين واغلبهم من المتعاطفين مع الكيان الصهيوني من خلال الندوات والمثقيات التي تبعت تعاقبها على امريكا ما فتقوا يؤكد على ان العرب والمسلمين هم الجناة وبذلك لا يجب التاخز في الرد، بل واستغلال الفرصة لضرب كل فلسطين والعراق والسودان والشيحسان.. وغيرها من الدول العربية والمسلمة ما يمكن اكبر عدد من الدول العربية والمسلمة خاصة تلك

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

بشئت عن وسائل وصيغ اخرى لدعم شعب فلسطين طالما ان هذا الشعب قد برهن عن بطولة نادرة في ميدان التضحية وعن عجز في انجاب ذهنية قيادية بمستوى تضحياته، بعضنا على صفحات هذه الجريدة قد «نمى» حتى وجود الامة، امتنا كما اثبت لها الرئيس عرفات مؤسسها، جسدسها، متى تتحرك وصور وعلم ان تتحدا.
هذه الحالة المأساوية التي يعيشها شعب فلسطين تذكر من حناته النكرة انما «اي الامة» لا تستجيب للقادة الذين يسامون فيما يتعلق بالشوايات الدينية والوطنية باسم «التكتمة» و«الغلو» و«الشرطة» و«الواقعية».

فهي امة قد تكونت على يدي نبي الاسلامية معذورة اذن ان هي

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

انها كان بعضنا لا يزال يبحث عن السبب الذي لم يحمل الامة على الضاطرة والزور الى الشوارع مطالبة بدعم الانتفاضة الفلسطينية فليتفضل ويديق النظر بالسلبو الرئيس عرفات في ادارة هذه الانتفاضة.
من محاولة باشية لاستعادة «قوة» ادارة امريكية منهزوة يتنازل الرجل حتى عن مبدأ «حق الدفاع عن النفس، وكأنه حق قابل للتنازل، شأنه في ذلك شأن حق تقرير المصير، وغيرها من الحقوق غير القابلة للتنازل.
الامة العربية وحضارتها الاسلامية معذورة اذن ان هي

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

يبدو ان ايران قد نسيت أو تناست الازهاب الامريكى عليها وعلى طائرتها المدنية واخذت تعد العدة للدخول في الحلف الظالم المستبد (العصاية الدولية) وبأذن الشين (رياني) يستعد بعد ان يبدأ يحجز في الخنوع والخضوع للارادة الامريكية للعودة الى

التي رفضت ان تكون ذيلا لامريكا ومباركة عملية الاستسلام، والتخريف في فلسطين وباقى القضايا العربية والمسلمة.. وذلك من خلال استحضار اجزاء الحرب الصليبية باعتبارها فرصة لتصفية الحساب مع المسلمين، وما التصريح الذي ادلى به جورج بوش الابن عندما اكد انه سيخوض حربا صليبية ضد اسامة بن لادن، وكل المتعاطفين معه الا خير دليل على ذلك.

هذا التصريح الذي تغاضت عنه وسائل الاعلام لغاءه الحقيقى لهذه المواجهة وامتصاص غضب العرب والمسلمين.

كما ابانت عن مستوى الذل والمهانة التي وصلت اليه الانظمة العربية والمسلمة بشكل يبعث على الشفقة والاشمئزاز.

حيث انه بمجرد الاعلان عن ضرب امريكا بدأت تتسارع البيانات والتصريحات من طرف الحكام العرب والمسلمين لدفع التهمة عنهم امام الهيجان والسخط الامريكيين وكذلك الاثبات حسن السوك والسيرة خوفا على مناصبهم ومراكزهم. نفس الشيء عملت على تصريفه مجموعة من الاطراف الاعلامية والحزبية حيث تحول الخطاب في خطاب يفضح الانحياز الامريكى الى خطاب يتجاهلى على امريكا كأنه لم يبق اي ضحية في العالم الا امريكا. كما اصحبت القنوات العربية والمسلمة في غياب كلي لوجهات النظر المحلية كأنها محقة امريكيا.
كما ابانت الصرة التي ابداهها الحكام العرب والسيرة خوفا على مناصبهم ومراكزهم. نفس الشيء عملت على تصريفه مجموعة من الاطراف الاعلامية والحزبية حيث تحول الخطاب في خطاب يفضح الانحياز الامريكى الى خطاب يتجاهلى على امريكا كأنه لم يبق اي ضحية في العالم الا امريكا. كما اصحبت القنوات العربية والمسلمة في غياب كلي لوجهات النظر المحلية كأنها محقة امريكيا.

كما ابانت الصرة التي ابداهها الحكام العرب والسيرة خوفا على مناصبهم ومراكزهم. نفس الشيء عملت على تصريفه مجموعة من الاطراف الاعلامية والحزبية حيث تحول الخطاب في خطاب يفضح الانحياز الامريكى الى خطاب يتجاهلى على امريكا كأنه لم يبق اي ضحية في العالم الا امريكا. كما اصحبت القنوات العربية والمسلمة في غياب كلي لوجهات النظر المحلية كأنها محقة امريكيا.

كما ابانت الصرة التي ابداهها الحكام العرب والسيرة خوفا على مناصبهم ومراكزهم. نفس الشيء عملت على تصريفه مجموعة من الاطراف الاعلامية والحزبية حيث تحول الخطاب في خطاب يفضح الانحياز الامريكى الى خطاب يتجاهلى على امريكا كأنه لم يبق اي ضحية في العالم الا امريكا. كما اصحبت القنوات العربية والمسلمة في غياب كلي لوجهات النظر المحلية كأنها محقة امريكيا.

## ذهنية ما قبل احداث 11 ايلول

(سبتمبر) لا ما بعد 11 ايلول (سبتمبر) كان قائد الجهاد يعني ما يقول، ومستعد للضحية بالتقدم ملته مثل بقية الجاهدين ويتقدم المجاهدين ولا يخشئى و«راهم» وهذه الامة اليوم مدينة للرئيس عرفات بتقديم الدليل الحصي على صحة موقفها وحدهسا.

ما يغفر للرئيس عرفات موقفه هو انه ما زال ينتمي مثل باقي القادة ورجال في علنا العربي الى عالم ما قبل 11 ايلول (سبتمبر)، فما جرى في 11 ايلول (سبتمبر) لا يتغير مع امريكا بل يبق على ضفة العالم الا امريكا. كما اصحبت القنوات العربية والمسلمة في غياب كلي لوجهات النظر المحلية كأنها محقة امريكيا.

## ثأر دول العالم مع الولايات المتحدة

يا ترى كيف ستؤدب نفسها.. هذا صعب.. وامريكا لم تبق احدا على وجه البسيطة الا واستعدته في العدة الاولى للبيئة وهي العدة الاولى للغضاء بعسكرته وبغقب الاوزون.. وهي التي تسببت في تلوث المياه.

انصار البيئة اعداء لها.
- المدافعون عن حقوق الانسان اعداء لها وقد طردت شر طردة من لجنة حقوق الانسان.. وموقفها اللااخلاقي في مؤتمر دوربان في جنوب افريقيا يشهد على ذلك عندما رفضت الاعتذار والتعويض وتضامنت مع العنصرية الاخيرة والغبضة في الكون..مع ان بعض تصرفات العرب ضد بعضهم اكثر بغضا من عنصرية دولة الكيان الصهيوني.

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

افغانستان يجلس على الكرسي الذي تهيته الال على السني. اي. ايه. ان العصية الدولية (للمافيا الدولية) المتمثلة في امريكا وحلفائها لن تكثفي بهذا فطبل بل ان هناك لائحة لائمة ليعمل لبرزها المنظمات الاسلامية والتجارات التي تنادي بالجهاد والمعروف بعدم عدم الاعتداء وانما الدفاع عن مقدساتها. ومما يحزن في النفس ويدمي القلب ان الوزير الكويتي في امريكا عندما

يستعمل كل الطرق السلمية للاغراب عن رفض لقرار برويز مشرف ولجعي القوات الامريكية الى المنظة.

منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.

انه أمر مؤلم ومحزن ادمى قلوب اخوانكم في باكستان.. فمن يعلم اكثر منكم ان الجماعة الاسلامية في باكستان تأتي على طليعة من رفض ويرفض اي تعاون مع الحكوم المتحدة الامريكية لجيش جيشها ضد دولة اسلامية وشعبها المظهد والبريء.



## لقاح الماني ضد الجدري لمواجهة الحرب الكيماوية

■ برلين - «القدس العربي» - من ناصر جبارة: نكزت الجلة الألمانية الاسبوعية الواسعة الانتشار «فوكوس» في عددها الذي يصدر اليوم الاثنين ان شركة «فاريا نورديك» التي تتخذ من مدينة ميونيخ (جنوب) مقرا لها تطور حاليا لقاحا جديدا ضد مرض الجدري زاد الطلب عليه بقوة بعد الهجمات الراهبية الاخيرة في الولايات المتحدة.

ونقلت «فوكوس» على لسان ممثل الشركة قوله بانها تامل في الحصول على طليات للقاح المذكور من الولايات المتحدة، اذ ان الطلب يعد التفجيرات في نيويورك وواشنطن على لقاح الجدري زاد اريادة ملحوظة.

من جانبها قالت الصحفية اليومية «فرانكفورتر الغامبية تسايونج»، ان الجيش الألماني يعمل حاليا على تطوير اسلوب تقني جدي لتتبع اثر فيروس الجدري وذلك تحسبا لتعرض المانيا الى اعتداء يحتمل ان تستخدم فيه اسلحة بيولوجية تحتوي على الفيروس.

ويذكر ان اخر مرة حصل فيها تطعيم في المانيا بلقاح الجدري كان في بداية الثمانينات من القرن الماضي وذلك بعد ان اعلنت الولايات المتحدة في عام 1976 ان منظمة الصحة العالمية تغلبت نهائيا على الفيروس.

## معالجات بديلة لمرضى باركنسون

■ بالطومور - ا ب: تبين من دراسة طالت 200 مريض مصاب بالباركنسون ان 40 % من هؤلاء استعملوا نوعا واحدا على الاقل من العلاج البديل كالفيتامينات والاعشاب والتدليك والوخز بالابر. وقد اخفى حوالي نصف هؤلاء عن اطباهم حقيقة لجوئهم الى المعالجات البديلة.

وقال الدكتور ستيفن رايب استاذ طب العصاب في مستشفى جونز هوبكينز والمشارك في تحرير تقرير الدراسة ان هذه الامور تبحت على اللق، «ففي حين يعتقد الناس عامة ان الفيتامينات والاعشاب سليمة فان عددا كبيرا من الدراسات يشير الى انه قد تكون لها آثار وتفاعلات مؤذية مع الادوية الاخرى».

في مهرجان المسرح الاردني الثامن الذي ستطلق فعالياته في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وسبق لهذه المسرحية المشاركة في مهرجان المسرح العراقي الخامس الذي اقامته دائرة السينما والمسرح، وتتاول المسرحية قصة الصراع العربي- الصهيوني بشكل حداثي، وهي من تأليف محيي الدين زنتكة واخراج فتيحي زين العابدين وتمثيل عبد الجبار الشرفاوي و مازن محمد مصطفي.

■ جمال عبجد البح مدير عام مؤسسة صندوق الزواج في الامارات اعلن انها نجحت في تزويج قرابة 60 ألف شاب وفتاة، وبلغ حجم المنح المقدمة من الصندوق مليارا و 970 مليوناً و 460 ألف درهم. وان مجلس الإدارة سيقدم طلباً إلى مجلس الوزراء يتضمن رفع ميزانية الصندوق من 520 إلى 300 مليون درهم وسيناقش موضوع الاعراس الجماعية والمشاريع المستقبلية وإمكانية تطوير المشاريع التي تنفذ حالياً ومنها الفحص الطبي قبل الزواج.

■ أعلنت رئيسة مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية رتيبة حفني مساء السبت عن «تقديم بانوراما «كلنا يكمل بعض» اثناء حفل افتتاح المهرجان مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

■ وأضافت «ان البانوراما تعتمد على اهم المقطوعات الموسيقية في الدول العربية يعتيها عرب تربط بينها الحان وكلمات غنائية مصرية».



من مجموعة منبكرات ائتونيو مراسم هذا الذي ضمن ازياء موسمي ربيع وصيف 2002 في عرض اقيم بميلانو (اف ب)



## احوال الناس

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

## بعد المخاوف والاحباطات في اعقاب هجمات 11 ايلول اخيرا.. علاج نفسي للامريكان عبر الانترنت

المجانة لاي شخص تأثر بالهجمات من خلال الانترنت او الهاتف «أينما فرصه مدهشة لتقديم المساعدة ولم تلق استجابة كبيرة». وعبرت جودي جيفورد رئيسة ومؤسسة شركة «فايندايه ثرايست» عن رأي مماثل عندما قالت «لم ننتقل طلبات للعلاج من خلال الانترنت... وتوقعت ان نشهد سيلا من طلبات».

ويقول كيتشن وجيفورد انهما مندهشان من العدد القليل لطلبات الاستشارة التي تلقتها حتى بالجان لكن عزيمتهما لن تنضب. ويقولان ان الاستجابة الضعيفة يمكن ان تعزى الى عدم تعود الجمهور على ما يسمى العلاج عن طريق الانترنت الذي يجري عادة من خلال الهاتف او لتردهم في قبول استشارة من معالج لا يستطيعون مشاهدته الامور وتقول الجمعية النفسية الامريكية على موقعها على الانترنت يمكن ان تكون مصدرا جيدا للمعلومات لكن لا يمكن ان تعتبر بديلا للمساعدة المحترفة..

وتسارع جيفورد الى القول ان الاشخاص الذين نجوا من الهجمات فقدوا اصدقاء او افراد من اسرهم

في رقة بعنوان «الدول الماركسية - اللينينية الجديدة والصراع الداخلي في العالم الثالث»، كتبت بتكليف من مؤسسة «واند كوربوريشن» عام 1985، اعتبر فرايسين فوكوياما ان أفغانستان هي البؤرة الأهم بين جميع المراكز المناهضة للشيوعية (أو «حركات التحرر الوطني» كما كان يحلو له وصفها)، لكنه اعترف بأن البلد يتصف بشخصية إسلامية شديدة المحافظة، «في عالم يشهد صحوة إسلامية لا سابق لها». وإذا كانت سبعة «المحافظة» هذه تطبع العديد من الدول الإسلامية، فإن «قوة قليلة ما تزال على هذه الدرجة من التداخل القلبي والتأي عن الثقافة الحديثة».

«حركة التحرر الوطني» هذه انتصرت بعدئذ، وسقط كابول وسط هتافات «المجاهدين» وغبطة ضباط المخابرات المركزية الأمريكية وضباط المخابرات الباكستانية وضباط الجيش الأحمر على حد سواء. وهكذا انطوت صفحة 14 عاما من حرب العصابات التي أودت بحياة ما يقارب المليونين، وشردت سبعة ملايين داخل البلد، فضلا عن خمسة ملايين مهاجر يعيشون في باكستان. وفصائل «المجاهدين» قاومت النظام الذي صنعه السوفييت طيلة أربع سنوات، كما قاومت الجيش الأحمر ذاته طيلة عقد كامل، في حرب عرفت باسم «فيتنام موسكو»، قبل أن يقوّر ميخائيل غورباتشوف الإنسحاب في عام 1989.

آنذاك لم يكن التاريخ قد انتهى تماماً في نظر فوكوياما، ولهذا فقد كان من الطبيعي أن تكون أفغانستان بلداً إسلامياً محافظاً ومتخلفاً من جهة، وأن تكون «حركة تحرر وطني» من جهة ثانية، دونما تناقض أو تعارض أو تناقض، كذلك كان طبيعياً تماماً أن يكون رجل مثل أسامة بن لادن، أو أستاذه ومعلمه الروحي عبد الله عزام، أو سائر «الأفغان العرب» عملياً، في عداد أبطال حركة التحرير الوطني الذين تعذب بهم الولايات المتحدة، وتذكر بالحصنى ما أسدوه من خدمات ضد الشيوعية. الأبطال هؤلاء هم اليوم أهداف الحرب الشاملة التي تنوي الولايات المتحدة شتفاً في أفغانستان وسائر العالم، وهذا النوع من المفارقة الأمريكية ليس جديداً ولا مفاجئاً.

أكثر من ذلك، كانت مباركة البيت الأبيض للمؤسسة الجهادية (التي نشأت في سياق محاربة السوفييت والشيوعيين، وتحولت سريماً إلى مؤسسة استثمارية استحدثت بالفعل لقب (Jihad Enterprise International) قد أنتجت شبكة واسعة بالغة التعقيد، تتاجر بالسلاح والسلع المهربة والمخدرات أساساً. وفي عدها بتاريخ 14 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1988 اكتشفت مجلة The Nation الأمريكية النقاب عن حقيقة تغاضي المخابرات المركزية عن عمليات تهريب المخدرات في الشاحنات الأمريكية (تعم: الشاحنات الأمريكية) التي تنقل السلاح والمؤن للمجاهدين من ميناء كاراتشي إلى بنشاور وجاشانين.

وحيث كان نظام كابول المحاصر لا يستورد سوى النزر اليسير من الأغذية والأدوية ومقتضيات العيش الضرورية، ظلت تجارة المخدرات ناشطة ومزدهرة ومحمية. ومن المسؤول الأمريكي الذي تتولعون أن يكون وراء إعطاء التوجيه بالتغاضي عن عمليات التهريب تلك؛ لا أحد سوى جورج بوش الأب، الذي كان حينذاك نائباً لرئيس الولايات المتحدة، ورئيساً للوكالة القومية لحظر... المخدرات، وأن يجني جورج بوش الابن بعض ثمار ما زرع جورج بوش الأب فيهذ، بدورها، مفارقة أمريكية لا تدعو إلى العجب والدهشة.

ويبقى أن فوكوياما توقّعت اليوم عن استخدام تعبير «حركة تحرر وطني» في وصف أفغانستان. وكيف له أن يفعل بعد أن مات التاريخ في النظرية، ثم بُعث من الأبدان على الأرض، بعيداً تماماً عن النظرية، في هيئة أشباح تخيم بظلالها الدامية القيلة على خرائط الأرض التي قبل إنفا هذات واستكانت لجبروت الإقتال العربي الأخرى، حيوان اقتصاد السوق، وحيد القرن، خاتم البشر والصراعات والنظريات والأيدولوجيات.

وبين قندهار ومناهاتن آلاف الأميال وملايين الضوايق الحداثية، غير أن ولادة حركة الطالبان من رحم «Jihad Enterprise International»، وانقلاب أسامة بن لادن من «مجاهد» إلى «عدو» إنسانية رقم واحد، وذهاب جورج بوش الابن إلى حرب زرع الكثير من ألغامها جورج بوش الأب، هذه كلها حقائق لا تقتضي أثر التاريخ الذي يحلو له أن يعيد نفسه فحسب، بل تستعيد خطوط الصراع القديمة في أكثر أنماطها كلاسيكية. من هذه، مثلاً، أن غزاة أفغانستان لا بد أن يضعوا في حسيبانهم الطبيعة المعقدة لتضاريس البلد الجبلية-الصحراوية... حتى أن البعض يراهن أن المعرلات التي واجهها الإسكندر الأكبر حين غزا البلد من جهة الغرب سنوات 331-326 قبل المسيح، هي ذاتها التي سوف تواجهها القوات الأمريكية إذا قررت اجتياح البلد، وكانت هي المعرلات ذاتها التي واجهها الجيش الأحمر في الثمانينيات.

إذاً، وفي ضوء المفارقات والحقائق، «حرب بهيجة، أيها السيد الرئيس»، كما قد يقول الأمريكي السعيد!

## ضبط 1500 كيلوغرام من المخدرات وقتل 125 مهرباً خلال عام في شمال شرق ايران

■ طهران - اف ب: قتلت الشرطة الإيرانية 125 تاجر مخدرات في 156 عملية في تايبود (شمال شرق) إيران المحاذية لأفغانستان خلال الأشهر الاثني عشر الأخيرة. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية السبت عن الكولونيل على عسكر حجوئي قوله انه تم ضبط 1,544 كيلوغراما من المخدرات ومصادرة 113 حزمة سلاح، في تلك الفترة.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة سلسلة جبال البرز شمالي طهران، وتابع الراديو ان حافلة الركاب سقطت في الوادي بعدما اصطدمت بحافلة اخرى عند منتصف ليل امس، واصيب عشرة اخرون بجروح. تضر الطرق الرئيسية التي تربط طهران بالساحل الشمالي على بحر قزوين عبر سلسلة جبال البرز.

■ طهران - رويترز: قال راديو طهران في ايران امس ان 20 ايرانيا قتلوا عندما هوت حافلتهم في واد بمنطقة